CENTRAL LIBRARY

ARABIC SELECTIONS

PRESCRIBED FOR THE

MATRICULATION EXAMINATION

OF THE

CALCUTTA UNIVERSITY

CALCUTTA UNIVERSITY CENTRAL LIBRARY

080 C.U
361/2

Reprint

PUBLISHED BY THE

UNIVERSITY OF CALCUTTA

1938

CENTRAL LIBRARY

TBCU 2043

PRINTED IN INDIA.

PRINTED BY BHUPENDRALAL BANERJEE
AT THE CALCUTTA UNIVERSITY PRESS, SENATE HOUSE, CALCUTTA.

Reg. No. 1118B.—10-5-38.—12000

110.718

CENTRAL LIBRARY

CALCUTTA UNIVERSITY
CENTRAL LIBRARY

CENTRAL LIBRARY

لئن كان هذا فيا غربتي * و يا طول حزني و يا كربتي
و لي حسن ظن به قربتي * بربي و حسبي به يا غلام

عسى الله يشفي عليل الصدور * برصل الحبائب و فك القيود
فربي رحيم كريم ودود * يجود على من يشأ بالمرام

و لله در القائل

الهي لاتعذبني فاني * مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة الا رجائي * لعفوك ان عفوت و حسن ظني
يظن الناس بي خيراً و اني * لشر الناس ان لم تعف عني
وكم من زلة لي في الخطايا * و انت علي ذو فضل و من
اذا فكرت في ندمي عليها * عضضت انامل و قرعت سني

تم بعونه تعالى

CENTRAL LIBRARY

من نفحة اليمن

(للسيد العارف عبد الله بن علوي العداد رضي الله عنه)

سلام سلام كمسك الختام * عليكم أحيبابنا يا كرام
و من ذكرهم انسنا فى الظلام * و نور لنا بين هذا الانام

سكنتم فؤادي و رب العباد * و انتم مناي و اقصى المراد
فهل تسعدونى بصفو الوداد * و هل تمنحوني شريف المقام

انا عبدكم يا اهيل الوفا * و في قربكم مرهمي و الشفا
فلا تسقموني بطول الجفا * و منوا بوصل ولو فى المنام

اموت و احيى على حبكم * و ذلي لديكم و عزي بكم
و راحات روحي رجا قربكم * و عزمي و قصدي اليكم دوام

فلا عشت ان كان قلبي سكن * الى البعد عن اهله و الوطن
و من حبهم فى الحشا قد قطن * و خامر مني جميع العظام

اذا مر بالقلب ذكر الحبيب * و وادى العقيق و ذاك الكثيب
يميل كميل القضيب الرطيب * و يهتز من شوقه و الغرام

اموت و ما زرت ذاك الفنا * و تلك الخيام و فيها المنى
و لم ادن يوما كمن قد دنا * للثم المحيا و شرب المدام

CENTRAL LIBRARY

سليم العرض من حضر الجوابا * و من دار الرجال فقد اصابا
و من هاب الرجال تهيبوه * و من يهن الرجال فلن يهابا

فى المشاورة

شاور سواك اذا نابتك نائبة * يوماً و ان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا و نأى * و لا ترى نفسها الا بمرآة

خصائص من تشاوره ثلاث * فخذ منها جميعا بالوثيقة
وداد خالص و وفور عقل * معرفة بحالك و الحقيقة
فمن حصلت له هذى المعاني * فتابع رايه و الزم طريقة

تأن و شاور فان الامر - و مهما جلي و مستغمض
فرأيان افضل من واحد * و راي الثلاثة لا ينقض

CENTRAL LIBRARY

وطني هي الشهيا و فيها مولدي * و المرء منطبع علي حب الوطن

فى العزلة

و زهدني فى الناس معرفتي بهم * و طول اختباري صاحباً بعد صاحب
فلم ترنى الايام خلا يسرني * مبادية الا ساءني فى العواقب
و لا قلت ارجوه لدفع ملمة * من الدهر الاكان اصدى المصائب

انست بوحدتي و لزمت داري * فطاب الانس لى و صفا السرور
و ادّبني الزمان فلا ابالى * هجرت فلا ازار و لا ازور
و لست بسائل مادمت حياً * اسار الجيش ام ركب الامير

لقاء الناس ليس يفيد شيئا * سوى الهذيان من قيل و قال
فأقلل من لقاء الناس الا * لأخذ العلم او اصلاح حال

لما صحبت بنى الزمان فلم اجد * خلا و فيا للشدائد اصطفى
ايقنت ان المستحيل ثلاثة * الغول و العنقاء و الخل الوفى

فى المداراة

لا تعاد الناس فى اوطانهم * فلما يرعى غريب الوطن
و اذا ما شئت عيشاً بينهم * خالق الناس بخلق حسن

CENTRAL LIBRARY

اجلّ للمرء من مجد الغنى شرفا * مجد الوفاء و تقوى الله و الكرم
و ارفع الناس عند الله منزلة * من لم يكن لحقوق الناس يهتضم

ذهب الوفاء فلا وفاء يرتجى * تلقى الصديق من الوفا عريانا

فى النميمة

من نم فى الناس لم تؤمن عقاربه * على الصديق و لم تؤمن افاعيه
كالسيل بالليل لا يدري به احد * من اين جاء و لا من اين يأتيه
الويل للعهد منه كيف ينقضه * و الويل للرد منه كيف يفنيه

فى الوطن

احنّ الى الخضراء في كل موطن * حنين مشوق للعناق و للضمّ
و ما ذاك الا ان جسمي رضيعها * و لا بد من شوق الرضيع الى الام

لا تغترب عن وطن * و اذكر تصاريف النوى
اما ترى الغصن اذا * ما فارق الاصل ذوى

بلادي و ان جارت علي عزيزة * و لو انني اعرى بها و اجوع

احنّ الى الديار و ساكنيها * على بعد و ان بخلت بقرب
فيصدق من يقول هناك دالي * و يصدق من يقول هناك طبى

CENTRAL LIBRARY

ظهور العدل يمحو كل ظلم * اذا جاء الصباح مضى الظلام

فى الغربة

و اذا رايت الرزق ضاق ببلدة * وخشيت فيها ان يضيق المكسب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا * طولا و عرضاً شرقها و المغرب

و ما طلب المعيشة بالتمني * ولكن القِ دلوك فى الدلاء
تجيء بمثلها طورا و طورا * تجيء بحمأة و قليل ماء
و لا تقعد على كسل التمنى * تحيل على المقدر و القضاء
فان مقادر الرحمن تجري * بأرزاق الرجال من السماء
مقدرة بقبض أو ببسط * و عجز المرء أسباب البلاء

فى الوفاء

لا كلف الله نفسا فوق طاقتها * و لا تجود يد الا بما تجد
فلا تعد عدة الا وفيت بها * و احذر خلاف مقال للذي تعد

لئن جمع آلافات فالبخل شرها * و شرمن البخل المواعيد و المطل
و لا خير في وعد اذا كان كاذبا * ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

ان الصديق هو المقيم على الرفا * فى وقت ضنك العيش لا في رغده
اهل الصدقة فى النحوس قلائل * و الكل اصحاب الفتى في سعده

CENTRAL LIBRARY

لعمرك ان المال قد يجعل الفتى * سنيا و ان الفقر بالمرء قد يزري
وما رفع النفس الدنية كالغنى * ولا رفع النفس النفيسة كالفقر

و اذا رايت صعوبة في مطلب * فاحمل صعوبته على الدينار
و ابعثه فيما تشتهيه فانه * حجر يلين قوة الاحجار

ما الناس الا مع الدنيا و صاحبها * فكلما انقلبت يوما به انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت * يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

اذا قل مال المرء قل حياؤه * و ضاقت عليه ارضه و سماؤه
و أصبح لا يدري ان كان عازماً * اقدامه خير له أم وراءه

فصاحة حسان و خط ابن مقلة * وحكمة لقمان و زهد ابن ادهم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس * و نوديي عليه لا يباع بدرهم

في العدل و الظلم

العدل روح به تحيى البلاد كما * دمارها ابداً بالجور ينحتم
الجور شين به التعمير ممتنع * و العدل زين به التمهيد ينتظم

---

(١) وفي طبعة « سريا »

CENTRAL LIBRARY

اذا جاءني من يطلب الجهل عامدا * فاني سأعطيه الذي جاء يسأل
و لم اعطه اياه الا لانه * و ان كان مكروها من الذل اجمل

في الجهل

لا يشعر الجاهل بالجهل كما * لا يشعر السكران الا ان صحا

و اذ بليت بجاهل متهكم * يجد المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت و ربما * كان السكوت عن الجواب جوابا

يشاهد فضل الشهم عيبا من انتمى * الى الجهل لكن عيته لا يشاهده
فيا من غدا للجهل و البخل عابدا * لك الله ما هذا الذي انت عابدا
فعالك قد جاءت عليك شواهدا * فعال الفتى بين الانام شواهده
و كل امرئ من فعله بان اصله * و من لا يراعي الاصل لاشك فاقده

في المال

ان الدراهم كالمرا - هم تجبر العظم الكسيرا
لو نالهن ثعيلب * في صبحه اضحى اميرا

ان قل مالي فلا خل يصاحبني * ان زاد مالي فكل الناس خلاني
فكم عدو الجل المال صاحبني * و كم صديق لفقد المال عاداني

CENTRAL LIBRARY

كفى الحسود عقابا عن جريرته * ما في جوارحه من جذوة الحسد
لا غرو ان ذاب منه جسمه حسدا * لان ذا الداء يوهي صحة الجسد

في الحلم

الا ان حلم المرء اكرم نسبة * تسامى بها عند الفخار حليم
فيا رب هب لي منك حلما فانني * ارى الحلم لم يندم عليه كريم

احب مكارم الاخلاق جهدي * و اكره ان اعيب و ان اعابا
و اصفح عن سباب الناس حلما * شر الناس من يهوى السبابا
و من هاب الرجال تهيبوه * و من حقر الرجال فلن يهابا

و لا خير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
و لا خير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

اذا كنت محتاجا الى العلم انني * الى الجهل في بعض الاحايين احوج
و لي فرس للعلم بالعلم ملجم * و لي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقريبي فاني مقرب * و من شاء تعريجي فاني معرّج
و ما كنت ارضي الجهل خدنا و صاحبا * و لكنني ارضى به حين احوج

اذا كنت بين العلم و الجهل ناشئا * و خيرت اني شئت فالعلم افضل
و لكن اذا انصف من ليس منصفا * و لم يرض منك العلم فالجهل امثل

CENTRAL LIBRARY

في الحسد

تخلق الناس بالادناس و اعتمدوا * من الصفات الدها و المكر و الحسدا
كرهت منظرهم من سوء مخبرهم * فقد تعاميت حتى لا ارى احدا

اصبر على كيد الحسو - د فان صبرك قاتله
كالنار تأكل نفسها * ان لم تجد ما تأكله

ايا حاسدا لي على نعمتي * اتدري على من اسأت الادب
اسأت على الله في حكمه * لانك لم ترض لي ما وهب
فاخزاك ربي بأن زادني * و سد عليك وجوه الطلب

يا طالب العيش في امن وفي دعة * و غدا بلا قتر صفوا بلا رنق
خلص فؤادك من غل و من حسد * فالغل في القلب مثل الغل في العنق

ان شئت قتل الحاسدين تعمدا * من غير ما دية عليك و لا قود
و بغير سم قاتل و صوارم * و عقاب رب ليس يغفل عن احد
عظم تجاه عيونهم محسودهم * فتراهم موتى النفوس مع الجسد
ذوب المعادن باللظي لكنما * ذوب الحسود بحر نيران الحسد
لم يبلغ الحساد آجالا لهم * اذ انهم سهماؤهم موت الكمد
حد الزنا من الشريعة مدة * و ترى الحسود بدائه ابدا يحد
ما زال ان حيا و ان مهتاضني * متعذبا فيه الى ابد الابد

CENTRAL LIBRARY

خوفا من الناس ان يقولوا * فضل فلان على فلان

من كنت عن ماله غنيا * فلا ابالي اذا جفاني

و من رآني بعين نقص * رايته بالتي رآني

و من رآني بعين تم * رايته كامل المعاني

اذا المرء عوفي في جسمه * و ملكه الله قلبا قنوعا

و القى المطامع عن نفسه * فذلك الغني و لو مات جوعا

النفس تجزع ان تكون فقيرة * و الفقر خير من غنى يطغيها

وغنى النفوس هو الكفاف فان ابت * فجميع ما فى الارض لا يكفيها

و ذو القناعة راض فى معيشته * وحاسب الحرص ان اثرى نغضبان

كفى من العيش ما قد سد من عوز * ففيه للحر ان حققت عنيان

ان القنوع نفيس النفس راشدها * و هو الغني الذي يحيا بلا نصب

و ذا المطامع مغرور و مفتقر * و لو حوى ملك سلطان وعلم نبي

افادتني القناعة كل عز * و هل عز أعز من القناعة

و لقد طلبت رضى البرية جاهداً * فاذا رضاهم غاية لا تدرك

و ارى القناعة للفتى كنزا له * و البر افضل ما به يتمسك

CENTRAL LIBRARY

بالعلم و العقل لا بالمال والذهب * يزداد رفع الفتى قدراً بلا طلب
فالعلم طوق النهى يزهو به شرفا * و الجهل قيد له يبليه بالغلب
كم يرفع العلم اشخاصاً الى رتب * و يخفض الجهل اشرافاً بلا ادب
العلم كنز فلا تفنى ذخائره * و المرء ما زاد علماً زاد بالرتب
فالعلم فاطلب لكي يجديك جوهره * كالقوت للجسم لا تطلب غنى الذهب

العلم يغرس كل فضل فاجتهد * ان لا يفوتك فضل ذاك المغرس
و اعلم بأن العلم ليس يناله * من همه في مطعم او ملبس
الا اخو العلم الذي يزهو به * في حالتيه عاريا او مكتسي
فاجعل لنفسك منه حظا وافراً * و اهجر له طيب الرقاد و عبس
فلعل يوما ان حضرت بمجلس * كنت الرئيس و فخر ذاك المجلس

في القناعة

و اكل كسيرة في جنب بيتي * احب الى من اكل الرغيف
و لبس عباءة و تقر عيني * احب الى من لبس الشفوف

هي القناعة فالزمها تعش ملكا * لو لم يكن منك الا راحة البدن
و انظر لمن ملك الدنيا باجمعها * هل راح منها بغير القطن و الكفن

قنعت بالقوت من زماني * و صنت نفسي عن الهوان

CENTRAL LIBRARY

لوكان نور العلم يدرك بالمنى * ما كان يبقى فى البرية جاهل
اجهد و لا تكسل و لا تك غافل * فندامة العقبى لمن يتكاسل

لكل مجدّ فى الورى نفع فاضل * و ليس يفيد العلم من دون عامل
يسابق بعض الناس بعضا بجدهم * و ما كل كر بالهوى كر باسل
اذا لم يكن نفع لذي العلم و الحجا * فما هو بين الناس الا كجاهل
كذاك اذا لم ينفع المرء غيره * يعد كشوك بين زهر الخمائل

يا ساعياً و طلاب المال همته * اني اراك ضعيف العقل و الدين
عليك بالعلم لا تطلب له بدلا * و اعلم بأنك فيه غير مغبون
العلم يجدي و يبقي للفتى ابداً * و المال يفني و ان اجدى الى حين
هذاك عز و ذا ذل لصاحبه * ما زال بالبعد بين العز و الهون

العلم زين و تشريف لصاحبه * فاطلب هديت فنون العلم و الادبا
كم سيد بطل آباؤه نجب * كانوا الرؤس فأمسى بعدهم ذنبا
و مقرف خامل الاباء ذي ادب * نال المعالي بالآداب و الرتبا
العلم كنز و ذخر لا فناء له * نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
قد يجمع المال شخص ثم يحرمه * عما قليل فيلقى الذل و العربا
و جامع العلم مغبوط به ابدا * و يجاذر منه الفوت و السلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه * لا تعدلنّ به درا و لا ذهبا

وما المرء الا حيث يجعل نفسه * فابصر بعينيك امرأ حيث يعتمد (١)

ولن يصحب الانسان الا نظيره * وان لم يكونا من قبيل ولا بلد

وما الغي الا ان تصاحب غاويا * وما الرشيد الا ان تصاحب من رشد (٢)

اخو الفسق لا يغررك منه تودد * فكل حبال الفاسقين مهين

وصاحب اذا ما كنت يوما مصاحبا * اخا ثقة بالغيب عنك امين

اجعل قرينك من رضيت فعاله * واحذر مقارنة اللئيم الشائن

كم من قرين شائن لقرينه * ومهجن منه لكل محاسن

وعينك ان ابدت اليك مساويا * من الناس قل يا عين للناس اعين

وعاشر بمعروف وكن متترددا * ولا تلق الا بالتي هي احسن

في العلم

العلم اشرف شيء ناله رجل * من لم يكن فيه علم لم يكن رجلا

تعلّم العلم واعمل يا اخي به * فالعلم زين لمن بالعلم قد عملا

العلم مبلغ قوم ذروة الشرف * وصاحب العلم محفوظ من التلف

يا صاحب العلم مهلا لا تدنسه * بالموبقات فما للعلم من خلف

العلم يرفع بيتا لا عماد له * والجهل يهدم بيت العز والشرف

---

(١) وفي طبعة « فابصر بعين منك امرأ فيعتمد »

(٢) في الاصل « مرتشد »

CENTRAL LIBRARY

ولا خير في ود امرئ متلون * اذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد اذا استغنيت عن اخذ ماله * وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما اكثر الاخوان حين تعدهم * ولكنهم في النائبات قليل

في المعاشرة

قال الامام الشافعي رضى الله عنه

اذا المرء لا يرعاك الا تكلفا * فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
ففي الناس ابدال وفي الترك راحة * وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه * ولا كل من صافيته لك قد صفا
اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة * فلا خير في ود يجيء تكلفا[1]
ولا خير في خل يخون خليله * ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشا قد تقادم عهده * ويظهر سرا كان بالامس قد خفا
سلام على الدنيا اذا لم يكن بها * صديق صدوق صادق الوعد منصفا

صاف الكرام فخير من صافيته * من كان ذا ادب وكان ظريفا
واحذر مؤاخاة اللئيم فانه * يبدي القبيح وينكر المعروفا
ان الكريم وان تضعضع حاله * فالخلق منه لا يزال شريفا
والناس مثل دراهم قلبتها * فاصبت منها فضة وزيوفا

---

(١) وفي طبعة "هل يجي متكلفا"

CENTRAL LIBRARY

ما انت و الدار اذ صارت معارفها * للريح ملعبة ذات الغرابيل
تسدى الرياح به نسجا و تلحمه * ذيلين من معصف منها و مشمول
نفسي فداء رسول الله قل له * مني و من يعدهم ادنى لتقليل
نفسي فداء الذي لا الغدر شيمته * و لا المعاذير من بخل و تقليل
الحازم الراي و المحمود سيرته * و المستضاء به و الصادق القيل

في الحكم

عليك ببر الوالدين كليهما * و بر ذوى القربى و بر الاباعد
و لا تصحبن الا تقيا مهذبا * عفيفا زكيا منجزا للمواعد
و قارن اذا قارنت حرا مؤدبا * فتى من بني الاحرار زين المشاهد
وكف الاذى و احفظ لسانك و اتق * فديتك في رد الخليل المساعد
و نافس ببذل المال في طلب العلى * بهمة محمود الخلائق ماجد
و كن واثقاً بالله في كل حادث * يصدك مدى الايام من شر حاسد
و بالله فاستعصم و لا ترج غيره * و لا تك فى النعماء عنه بجاحد
و غض عن المكروه طرفك و اجتنب * اذى الجار و استمسك بحبل المحامد
و لا تبن الدنيا بناء مؤمل * خلودا فما حي عليها بخالد

و قال الامام علي (رض)

صن النفس و احملها على ما يزينها * تعش سالما و القول فيك جميل
و لا ترين الناس الا تجملا * نبابك دهر أو جفاك خليل
و ان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد * عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غنى النفس ان قل ماله * ويغني غنى المال و هو ذليل

CENTRAL LIBRARY

من جواهر الادب

فى المديح

(من قصيدة لامية بن أبي الصلت فى الخالق سبحانه)

الـه العـالمين و كل ارض * و رب الراسيات من الجبال
بنـاها و ابتنى سبعـا شدادا * بـلا عمـد يرين و لا رجال
و سواها و زينهـا بنـور * من الشمس المسيئة و الهلال
و شق الارض فانبجست عيونا * و انهارا من العذب الزلال
و بارك في نواحيهـا و زكى * بها ما كان من حرث و مال
فكل معمـر لابد يوما * و ذي دنيا يصير الى زوال
و يفني يعد جدته و يبلي * سوي الباقى المقدس ذى الجلال
و سيق المجرمون و هم عراة * الى ذات المقـامع و النكال
فنـادوا ويلنـا ويـلا طويلا * و عجوا في سلاسلها الطوال
فليسـوا ميقنين فيستريحوا * و كلهـم بحـر النـار صالي
و حل المتقون بدار صدق * و عيش ناعم تحت الظلال
لهم ما يشتهون و ما تمنوا * من الافراح فيها و الكمال

(و قال الكميت فى النبي صلى الله عليه و سلم)

سل الهموم لقلب غير متبول * و لا رهين لدى بيضاء عطبول
و لا تقف بديار الحي تسألها * تبكي معارفها ضلا بتضليل

CENTRAL LIBRARY

هب الدنيا تساق اليك عفوا * اليس مصير ذاك الى الزوال

اخاف و ارجو عفوه و عقابه * و اعلم حقا انه حكم عدل
فان يك عفو فهو منه تفضل * و ان يك تعذيب فاني له اهل

ان المكارم اخلاق مطهرة * فالدين اولها و العقل ثانيها
و العلم ثالثها و الحلم رابعها * و الجود خامسها و الفضل ساديها
و البر سابعها و الصبر ثامنها * و الشكر تاسعها و اللين باقيها
و النفس تعلم اني لا اصادقها * و لست ارشد الا حين اعصيها

CENTRAL LIBRARY

قدم لنفسك فى الحياة تزودا * غدا تفارقها و انت مودع
و اهتم للسفر القريب فانه * انأي من السفر البعيد و اشسع
و اجعل تزودك المخافة و التقى * و كأن حتفك من مسائك اسرع
و اقنع بقوتك فالقناع هو الغنى * و الفقر مقرون بمن لا يقنع
و احذر مصاحبة اللئام فانهم * منعوك صفو ودادهم و تصنعوا
اهل المودة ما انلتهم الرضى * و اذا منعت نسمهم لك منقع
لا تفش سرا ما استطعت الى امرء * يفشي اليك سرائرا تستودع
فكما تراه بسر غيرك صانعاً * فكذا بسرك لا محالة يصنع
و اذا ائتمنت على السرائر اخفها * و استر عيوب اخيك حين تطلع
لا تبدان بمنطق في محفل * قبل السؤال فان ذاك يشنع
فالصمت يحسن كل ظن بالفتى * و لعله خرق سفيه ارقع
ودع المزاح فرب لفظة مازح * جلبت اليك بلابلاً لا تدفع
و حفاظ جارك لا تضعه فانه * لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع
و الضيف اكرمه تجده مخبرا * عمن يجود و من يضن و يمنع
و اذا استقالك ذو الاساءة عثرة * فاقله ان ثواب ربك اوسع
لا تجزعن من الحوادث انما * خرق الرجال على الحوادث يجزع
و اطع اباك بكل ما وصى به * ان المطيع اباه لا يتضعضع

علمي معي اينما قد كنت يتبعني * قلبي وعاء له لا جوف صندوق
ان كنت فى البيت كان العلم فيه معي * او كنت فى السوق كان العلم فى السوق

CENTRAL LIBRARY

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها
وان اعسرت حتى يضربها الفقر
فما عسرة فاصبر لها ان لقيتها
بدائمة حتى يكون لها يسر

العلم زين فكن للعلم مكتسباً * وكن له طالباً ما عشت مقتبسا
واركن اليه وثق بالله واغن به * وكن حليما رصين العقل معترسا
تسامن فاما كنت منهمكا * في العلم يوما واما كنت منغمساً
وكن فتى ناسكاً معض التقى ورعاً * لدين مغتنماً للعلم مفترساً
فمن تخلق بالاداب ظل بها * رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا
واعلم هديت بان العلم حين صفا * اضحى لطالبه من فضله سلساً

فكن معدناً للعلم واصفح عن الاذى * فانك راو ما عملت وسامع
واحبب اذا احببت حبا مقارباً * فانك لا تدري متى انت نازع
وابغض اذا ابغضت بغضاً مقارباً * فانك لا تدري متى انت راجع

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة * ورحمة ربي من ذنوبي اوسع
فما طمعي في صالح قد عملته * ولكنني في رحمة الله اطمع
فان يك غفران فذاك برحمة * وان تكن الاخرى فما كنت اصنع
مليكي ومعبودي وربي وحافظي * واني له عبد اقر واخضع

CENTRAL LIBRARY

العلم بالله جماع الشكر * والجهل بالله جماع الكفر

وفي الجهل قبل الموت موت لاهليه * واجسادهم قبل القبور قبور
وان امرأ لم يحي بالعلم ميت * وليس له حتى النشور نشور

حرص بنيك على الاداب في الصغر * كيما تقر بهم عينك في الكبر
وانما مثل الاداب تجمعها * في عنفوان الصبى كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها * ولا يخاف عليها حادث الغير
ان الاديب اذا زلت به قدم * يهوي على فرش الديباج والسرر
الناس اثنان ذو علم ومستمع * واع وسائرهم كاللغو والعكر

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر * طلبت معدومة فايأس من الظفر
واعلم بانك ما عمرت موتمن * بالخير والشر والميسور والعسر
اني تنال بها نفعاً بلا ضرر * وانها خلقت للنفع والضرر
في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة * ومن يفر فلن ينجو من القدر

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا * فكل بلاء لا يدوم يسير
وان سرني لم ابتهج بسروره * فكل سرور لا يدوم حقير
لئن ساءني دهر فقد سرني دهر * وان مسني عسر فقد مسني يسر
لكل من الايام عندي عادة * فان ساءني صبر وان سرني شكر

BCU 2043

CENTRAL LIBRARY

قريح القلب من وجع الذنوب * نحيل الجسم يشهق بالنحيب
اضر بجسمه سهر الليالي * فصار الجسم منه كالقضيب
و غير لونه خوف شديد * لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا الهي * اقلني عثرتي و استر عيوبي
فزعت الى الخلائق مستغيثا * ولم ار فى الخلائق من مجيب
و انت تجيب من يدعوك ربي * و تكشف ضر عبدك يا حبيبي
و دائي باطن و لديك طب * و من لي مثل طبك يا طبيبي

انما الدنيا فناء * ليس للدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت * نسجته العنكبوت
و لقد يكفيك منها * ايها الطالب قوت
و لعمري عن قليل * كل من فيها يموت

تغرب عن الاوطان في طلب العلى * فسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم و اكتساب معيشة * و علم و آداب و صحبة ماجد
فان قيل فى الاسفار ذل و محنة * و قطع الفيافي و ارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من مقامه * بدار هوان بين واش و حاسد

اذا ما المرء لم يحفظ ثلثاً * فبعه و لو بكف من رماد
وفاء للصديق و بذل مال * و كتمان السرائر فى الفؤاد

110718

CENTRAL LIBRARY

هل المروة الا ما تقوم به * من الذمام وحفظ الجار ان عتبا
من لم يؤدبه دين المصطفى ادباً * محضا تحير في الاحوال واضطربا

الدهر يخنق احيانا قلادته * عليك لا تضطرب فيه ولا تثب
حتى يفرجها في حال مدتها * فقد يزيد اختناقاً كل مضطرب

وافضل قسم الله للمرء عقله * فليس من الخيرات شيء يقاربه
اذا اكمل الرحمن للمرء عقله * فقد كملت اخلاقه ومآربه
يعيش الفتى في الناس بالعقل انه * على العقل يجري علمه وتجاربه
تزين الفتى في الناس صحة عقله * وان كان محظورا عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله * وان كرمت اعراقه ومناصبه
ومن كان غلابا بعقل ونجدة * فذو الجد في امر المعيشة غالبه

ليس البلية في ايامنا عجبا * بل السلامة فيها اعجب العجب
ليس الجمال باثواب تزينها * ان الجمال جمال العلم والادب
ليس اليتيم الذي قد مات والده * ان اليتيم يتيم العقل والحسب

كن ابن من شئت واكتسب ادبا * يغنيك محموده عن النسب
فليس تغني الحسيب نسبته * بلا لسان له ولا ادب

يا رب ثبت قدمي وقلبي * سبحانك اللهم انت حسبي

CENTRAL LIBRARY

من ديوان علي

الناس من جهة التمثال اكفاء * ابوهم آدم و الام حواء
و انما امهات الناس اوعية * مستودعات و للاحساب آباء
فان يكن لهم من اصلهم شرف * يفاخرون به فالطين و الماء
وان اتيت بفخر من ذوي نسب * فان نسبتنا جود و علياء
لا فضل الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء
و قيمة المرء ما قد كان يحسنه * و الجاهلون لاهل العلم اعداء
فقم بعلم ولا تبغي له بدلاً * فالناس موتى و اهل العلم احياء

ولا تصحب اخا الجهل * و اياك و اياه
فكم من جاهل اردى * حكيما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء * اذا ما هو ماشاه
و للشيئ من الشيئ * مقاييس و اشباه
و للقلب على القلب * دليل حين يلقاه

لو صيغ من فضة نفس على قدر * لعاد من فضله لما صفا ذهبا
ما للفتى حسب الا اذا كملت * آدابه و حوى الاداب و الحسبا
فاطلب فديتك علما و اكتسب ادبا * تظفر يداك به و استجمل الطلبا
لله در فتى انسابه كرم * يا حبذا كرما اضحى له نسبا

CENTRAL LIBRARY

الرئيس و الجماعة من كلامي وبقي اناس تصدق واناس تكذب واذا بتاجر تقدم اليّ و عانقني و قبّلني و قال يا جماعة التجار اما حكيت لكم اني وجدت في شقتي في بعض اشفاري في وادي الالماس لما رمينا شقق اللحم رجلا ملتفا فلم تصدقوني والله العظيم ان هذا هو الرجل الذي وجدته في شقتي واعطاني من افخر الالماس الغالي و هذا هو السندباد البحري بالحقيقة وحينئذ لما حققني الرئيس عرفني ايضا فنهض وعانقني بوداد وقبّلني وسلم عليّ وباقي التجار ايضا وقالوا لي الحمد لله على سلامتك والله العظيم ان حكايتك من أعجب العجب ويجب ان تكتب بماء الذهب ثم اني تسلمت مالي جميعه وشكرت الله تعالى ودعوت للرئيس بما صنع معي من الجميل ثم اننا بعنا واشترينا وتعوضنا من هناك الى بلاد أخر و معي من الاموال شيئ لا يوصف و اخذنا السنبل و القرنفل و الدارصيني و سرنا في سواحل الهند و رأينا سمكا في حد جانب البحر تبلغ الواحدة عشرين ذراعا و رأيت سلحفاة عرضها عشرون ذراعا و زلنا نسير من ساحل الى ساحل ومن بلاد الى بلاد حتى اتيت بلدي بغداد ومعي الاموال والاحمال والبضائع الغاية ودخلت ارطاني و اجتمعت باهلي واخواني و تصدقت على المحتاجين و اعطيت الفقراء والمساكين و اخذت في الهناء و المسرات و انتهاب الفرصات و نسيت ما لقيت من الشدائد المرات و المشقات الصعبات و نويت ان اترك السفر فلما سمع السادات كلامه تعجبوا عجبا عظيما وسبحوا لله الكريم و انصرفوا الى منازلهم بغاية التكريم *

CENTRAL LIBRARY

ان تعرسها فأعطيك اجرتك ثم انه احضر حماليين و نقلوها الى باقي الاحمال و ابتدأ الكاتب يكتب الاحمال باسم اصحابها فقال الكاتب للرئيس و هذه الاحمال باسم من اكتبها قال له باسم السندباد البحري فلما سمعت ذلك الكلام انزعجت و خفق قلبي ثم اني صبرت حتى انتقلت الاحمال الى اماكنها و جلس التجار في راحتهم فتقدمت الى الرئيس و قلت له يا مولاي اين صاحب هذه الوديعة وكيف امره وحاله فقال لي كان معنا رجل تاجر بغدادي اسمه السندباد البحري فنزلنا ذات يوم على جزيرة فى البحر كثيرة الاشجار و الاثمار فخرج التجار اليها ليستريحوا و يتنزهوا على اشجارها و اثمارها فلما كان آخر النهار اجتمع جميع التجار الى المركب و السندباد ليس هو معهم فنسيناه فى الجزيرة و سرنا و لا ندري ما جرى له و هذا ماله و سأقر له به و قد كسب شيئا كثيرا و نحن ندور على واحد من اهله او من بلده حتى نرسل له رزقه فما وجدناه فقلت له انا السندباد البحري و هذا مالى و رزقى فلما سمع الرئيس كلامي قال لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم ما بقي احد يخاف الله يا سبحان الله انت رجل غريق و قد خلصك الله من هذه الشدائد و الاهوال و نجاك من الموت الشنيع و بعد هذه تدعي بمال رجل ميت حتى تأخذه اما تخاف من الله تعالى فقلت له يا سيدي و الله العظيم الذي هو خلصني من جميع الاهوال الصعبة اني انا السندباد البحري و انا الذي نسوني فى الجزيرة و كنت قد رقدت على بعض سواقيها فلما انتبهت ما وجدت احدا ثم اني حكيت له جميع حكايتي و قلت له إن التجار المترددين الى وادي الالماس يشهدون لي و هم يعرفونني فبهت

CENTRAL LIBRARY

لمساء اتت الحية تسري الى ان وصلت الي فجعلت تقلبني يمينا و شمالا و تجذبني و انا ابعد عنها و لا تقدر على ابتلاعي من تلك الاخشاب التي انا مشدود بها و لم تزل تلعب بي كما تلعب القطة بالفارة حتى اضاء الفجر و مضت عني فلما اشرقت الشمس حلت الاخشاب عني و انا مثل الميت من عظم ما قاسيت من نفسها الكربة و كان الموت اهون على مما قاسيته تلك الليلة ثم اتيت الى جانب البحر واردت ان القي نفسي فى الماء و اذا بمركب من بعد و هو كأنه قطعة من الجبل فى البحر فناديته باعلى صوتي و رفعت عمامتي الى فوق فرآني اصحاب المركب فأتوا الي و اخذوني زورق الى المركب و سألوني عن حالي فحكيت لهم حكايتي من الاول الى الآخر فتعجبوا عجبا عظيما و قال كل مشايخ المركب ان الاسود الكبير قد ذكره البحريون و هم كثيرون ذرو خلقة عظيمة يشبهون بني آدم و يأكلون الناس بالحياة مطبرخين و اما الحية التى ذكرتها تختفي بالنهار و تظهر بالليل و لا يخلص منها احد فالحمد لله الذي خلصك منها ثم انهم فرحوا بي و اطعموني من زادهم و اعطاني رئيس المركب ثيابا و كسوة سرت معهم فى المركب و انا لا أصدق ذلك و أظن اني فى المنام و ما نزلنا نسير من جزيرة الى جزيرة حتى اشرفنا على جزيرة السلاهط و فيها الصندل الكثير فرسا المركب هناك و خرج التجار الى الجزيرة و نقلوا بضائعهم و بدءوا يبيعون و يشترون مع اهلها فقال لى الرئيس يا اخي قلت نعم يا سيدي فقال لي معنا وديعة لرجل تاجر كان معنا من مدة زمان و عدم و نحن نتاجر له فيها حتى ننظر احدا من اهله نعطيه اياها و انا اريد

CENTRAL LIBRARY

و رمونا بحجارة كبار فاهلكوا اكثرنا في البحر فنجوت و رفيقي الاثنين و
لم نزل نقذف و نجتهد و الريح تلعب بنا يمينا و شمالا و لا ندري اين نحن
و بقينا كذلك الليل كله فلما طلع الفجر القتنا الريح الى الساحل
فطلعنا و نحن فى حال العدم و تلك الجزيرة كثيرة الاشجار و الاثمار
ففرحنا بخلاصنا من الموت و استرحنا قليلا و اكلنا كفايتنا من الاثمار
و بقينا كذلك الى المساء و نمنا الى جانب البحر و اذا صوت دبيب
عظيم وصل الينا فاذا هي حية عظيمة كانها نخلة فدنت منا و جذبت
الواحد منا و بلعته و بعد ساعة قذفت عظامه و مضت و بقيت انا و
رفيقي نرتعد الى الصباح من الخوف و قد اشرفنا على الهلاك و قلنا
اننا قد فرحنا من خلاصنا من الاسود و البحر و وقعنا في انحس من
ذلك و اصعب من الغرق و الحريق فقمنا ندور فى الجزيرة فراينا شجرة
عالية جدا فاكلنا من بعض الاثمار و نحن فى غم شديد من الخوف
حتى ادركنا المساء فطلعنا الى شجرة عالية حتى نخلص من الحية فلما
جاء الليل و الظلام اذا بالحية قد اتت و دارت بين الاشجار حتى انتهت
الينا و تعلقت فى الشجرة و جذبت رفيقي و ابتلعته و كان اسفل مني
و بقيت وحدى ارتعد الى الصباح فنزلت من الشجرة كالميت و
قد ايقنت انها المساء تبلعني ايضا كما بلعت رفاقي فاردت ان ارمي روحي
فى البحر و لكن الروح حلوة و اني توكلت على الله و درت و طفت
فى الجزيرة و انا محتار في امرى فرايت اخشابا مقطوعة فشددت بعضها
الى بعض و لما جاء المساء ربطت الاخشاب في يدي و رجلي و واحدة
في جنبي و شددتها بليف الشجرة و انطرحت انتظر الموت فلما كان

CENTRAL LIBRARY

بالاسرد قد جاء ايضا و نعل بنا مثل العادة و نقى الاسمن فينا و أخذه و شواه و اكله و دخل الى مكانه و نام و نخر الى الصباح ثم قام و مضى فقلنا نلقى ارواحنا فى البحر و نموت غرقا خير من هذه الميتة الشنيعة فقال بعضنا تعالوا حتى نعمل على هلاكه و نستريح من شره فقلت لهم تعالوا نعمل لنا كلكات من هذه الاخشاب تسع كل واحدة ثلاثة رجال و نتركها على شاطئ البحر مشدودة و ندبر الحيلة فى هلاكه فاذا اهلكناه أقمنا الى ان يجوز بنا مركب و اذا لم نقدر ان نهلكه ننزل فى الكلكات و نسير فى البحر و دعونا نغرق فأجابوا الى مشورتي و صنعنا كما قلت لهم و تركنا الكلكات مشدودة على شاطئ البحر و لما كان المساء دخلنا الى القصر و اختفينا فاتى الاسود الينا و نقى السمين فينا و شواه و اكله و نام كعادته و بدأ ينخر فقمنا و اخذنا سفافيد الحديد و اوقدنا النار و احميناها حتى صارت مثل النار ثم اخذ عشرة رجال منا أعنى عشرة اقوياء عشرة سفافيد و دنوا من الاسود و نحن نعرف انه لا يفيق الا الصباح و كان نائما على ظهره ينخر كالرعد فوضعنا السفافيد في عينيه فصرخ صرخة عظيمة وقعنا منها جميعنا على الارض و قد أيسنا من الحياة ثم انه نهض قائما و اخذ الباب في رجهه و خرج فلما طلع الفجر و اضاء النهار قمنا و نحن نرجف من الخوف و جعلنا ندور فى الجزيرة و ناكل بعض النبات و الحشيش الى ان جاء المساء فاتينا الى جانب البحر و جلسنا و قلنا ان غابت الشمس و لم يجي فيكون قد هلك فبينما نحن في هذا الكلام و اذا بالاسود قد اقبل و اثنان يقودانه و معه جماعة طوال مثله ايضا فلما رايناهم نزلنا فى الكلكات و قذفناها فى البحر فلما أن نظرونا اتوا الينا و ادركونا و صرخوا فينا

CENTRAL LIBRARY

عظيم و شاهق و له بابان من الابنوس و هو مغلق فدفعناه فانفتح و دخلنا فيه فنظرنا في صدره ايوانا عاليا و سدة منصوبة قدام الايوان و آثار طبيخ و نار و عظام و سفافيد حديد كبارا فتعجبنا من ذلك و فزعنا فزعا عظيما و كانت الشمس قد قاربت الغروب و اذا بالارض قد ارتجت و تزعزعت و دخل من الباب صورة انسان لونه اسود و طوله اعلى من نخلة و عينه تلمع كالجمر و انيابه كالسياخ الغليظة و فمه اوسع من فم بعير كبير و شعته السفلى الى صدره و آذانه بآذان الفيل منبسطة على كتفيه و اظافيره كمخالب اعظم الوحوش فلما نظرناه غبنا عن صوابنا و بقينا مطروحين كالموتى بعضنا على بعض ثم دخل و جلس في السدة و بعد قيل قام و اتى الينا فمد يده فوقعت على درن الكل فصرت كالميت فاخذني الى قبال وجهه و جعل يقلبني كما يقلب القصاب رأس الغنم فلما رآني ضعيفا قليل اللحم القاني من يده و بدا يقلبنا واحدا واحدا حتى وقعت يده على رئيس المركب فرآه سمينا و عريض الاكتاف فقبضه كما يقبض العصفور و اخذ سفودا من تلك سفافيد الحديد - ثم ارقد نارا عظيمة و شواه حتى استوى على الجمر ثم جلس في ذلك الايوان و مزقه باظافيره و اكله جميعه و انطرح على السرير في الايوان و نام و غط فلما عاينا ما فعل من الاهوال قلنا انا لله و انا اليه راجعون فما هذه الاميتة شنيعة و مازلنا نرتعد من المساء الى الفجر حتى انه قام و فتح الباب و مضى فلما بعد عنا قمنا و نحن و باسواء حال و سعينا في الجزيرة لعلنا نرى مكانا نلجأ فيه منه فلم نجد و لم نقدر ان نتعارف بعضنا عن بعض فلما ادركنا المساء رجعنا الى القصر من خوفنا و اذا

CENTRAL LIBRARY

للمتجر فشددت الاحمال الثقال و الامتعة الغوال و سافرت من بغداد الى بعض البلاد حتى و صلت الى ساحل البحر مع تجار مرافقين و رفاق موافقين و معي من البضائع ما يسر المشتري و البائع فنزلنا فى البحر العجاج المتلاطم بالامواج الواسع الفجاج الداخل اليه مفقود و الخارج منه مولود فسرنا اياما و ليالي مدة من الزمان و نحن نبيع و نشتري و نأخذ و نعطي من جزيرة الى جزيرة و من مكان الى مكان فلما كان بعض الايام و نحن على وجه المياه و اذا بالبحر قد هاج و ماج و تلاطم بالامواج و المركب قد بقي في اقصى البعد البعيد و نحن بقينا فى حال سوء و أمر شديد و لم ندر اي مكان نريد فما كان الا القليل حتى حط الرئيس الشراع و ابطل العديث و النزاع و ارقف المركب و نادي بالويل و الثبور و عظائم الامور و قال لنا : اعلموا اننا قد وقعنا في جزائر الزنج الوحشيين و قد احاطوا بنا و ليس لنا سبيل الى قتل واحد منهم لانهم اكثر من الجراد و ان قتلنا واحدا منهم فانهم يقتلون كل من فى المركب و بينا نحن في هذا الكلام اذ احاط بنا اناس شنيعوا الخلقة زنج حمر لا يفهم لهم كلام و هم صغار وحشيون طول كل واحد اربعة اشبار يتسلقون الاخشاب بايديهم من غير ان يصعدوا بارجلهم ففزعنا منهم و لم نتكلم بكلمة فنصبوا الشراع كما ارادوا و ساروا و اخذوا المركب بجميع ما كان فيه و مضوا و بقينا نحن فى الجزيرة لا نعلم في اي ارض و لا اي مكان فعزّنا على ما نابنا و ما اصابنا و ليس فى اليد حيلة ثم اننا صبرنا على ذلك و اقمنا فى الجزيرة و حصلنا من النبات ما يرد الرمق فبينما نحن كذلك اذ بان لنا بيت فى الجزيرة من بعيد فقصدناه و اذا هو قصر

CENTRAL LIBRARY

شجرة الكافور كل شجرة منها تظلل مائة رجل و اكثر و هو انهم يثقبون اعلى الشجرة فيسيل منها ماء الكافور و يملأ جرارا عديدة بعد ذلك يظهر قطر الكافور كالصمغ ثم يبطل و تجف الشجرة و فى هذه الجزيرة وحش يسمى الكركدن و هو كرعايا البقر دون الفيل و اكبر من الجاموس و ماكوله نبات الارض و له قرن واحد في وسط راسه طوله ذراع عرضه قبضة و فيه صورة من اوله الى آخره فاذا انشق رايت الصورة بياضا في سواد يشبه صورة انسان و بعض الحيوان و ذكروا ان هذا القرن يتخذ منه كل منطقة تساوي الف دينار و هذا الحيوان هو الكركدن يشك الفيل بقرنه يحمله على راسه فيسيل دهنه على عيني الكركدن فيعميه و يبقى ملقى على الارض فياتي الطير الذي هو الرخ و ياخذ الاثنين في مخالبه و يطير فى الجو و يمضي يطعمها فراخه و رايت في تلك الجزيرة عجائب كثيرة تحير العقل ثم اني بعت من الالماس الذي معي و تعرضت شيئا كثيرا و مازلت اسير من جزيرة الى جزيرة و من بلاد الى بلاد حتى وصلت الى البصرة و منها الى بغداد و دخلت داري و معي من المال ما لا يوصف و لا يعد فتصدقت و اعطيت الفقراء و المحتاجين و بقيت على هذا الحال اقضى الاوقات بالهناء و المسرات و نسيت ما لاقيت من المشقات -

السفرة الثالثة

و لما اصبح صباح اليوم الثاني جلس السادات لاستماع حكاية ما اصابه فى السفرة الثالثة قال السندباد البحري فلما انهمكت فى اللذات و غرقت فى الهناء و المسرات و نسيت مالقيت من العناء و المشقات و بقيت كذلك برهة من الاوقات خطر ببالى السفر و اشتاقت نفسي

CENTRAL LIBRARY

في الوادي اذ وقع بجانبي شقة لحم طري ، فالتفت و اذا بشقق كثيرة قد تساقطت من أعلى الجبال فتذكرت ما اخبر به البحريون انه وادي الالماس الذي يقصده التجار و يشرحون اللحم و يرمونه فيه فيلتصق فيه بعض الالماس فتنزل النسور و تصعده الى الجبل حتى تطعمه أفراخها فيأتي التجار و يأخذون ما لصق به من الاحجار كل تاجر من شقته و ليس احد يقدر ان يأخذ منه شيئا الا بهذه الحيلة فطار قلبي بذلك و جمعت من الوادي ما قدرت من افخر الالماس المليح و ملأت السفرة و اتيت الى شقة كثيرة تجللت فيها و ربطتها في العمامة ربطا وثيقا و السفرة معي و بعد قليل اتت النسور و كل منها حمل شقة و ارتفع بها الى اعلى الجبل و شقتي حملها نسر كبير و رفعها فوق الجبل ايضا و اذا بصيحات قد علت على النسور فاجفلت و تركت اللحوم وطارت فاتى التجار كل واحد الى شقته فنهض صاحب شقتي ليأخذ ما لصق بها فوجدني و ارتعد مني فقلت له لا تخف انا انسان مثلك فصرخ و بكي وقال يا خيبة تجارتي فيك فقلت له لا بأس عليك انا معي شيئ اعطيك اكثر مما حصل لرفاقك ثم انه تقدم و حل الشقة و العمامة اخرجني و اذا بالتجار قد اجتمعوا الي و سألوني عن حالي فحكيت لهم ماجرى فتعجبوا عجبا عظيما و قالوا الحمد لله على سلامتك ثم مضوا و انا معهم الى مجمع التجار ثم اخرجت من السرة التي معي و أعطيت صاحب شقتي نصيبه و كنت قد ملأتها من الجواهر الثمينة و نمت تلك الليلة عندهم وهم يسألونني عن عمري وانا لا اعي من فرحي واظن اني في المنام ثم قمنا في الغد و سرنا في جبال عالية حتى اتينا جزيرة عظيمة و فيها

CENTRAL LIBRARY

لرخ الذي هو بقدر الغيمة و تلك القبة هي بيضته و اذا بالطير قد نزل عليها و انا في جانبها فوقع احد مخالبه قدامي كانه سكة حديد كبير فحللت عمامتي من رأسي و شددت نفسي في طرف العمامة و في المخلب شدا وثيقا و قلت لعل هذا الطير يخرجني من هذه الجزيرة الى مكان عامر فلما اصبح الصباح اقلع الرخ و طار في الفضاء و انا مربوط في مخلبه ربطا وثيقا و السفرة معي و لم يزل مرتفعا و انا متعلق بمخلبه فطار و علا الى الجو حتى ظننت انه قد احتك بالسماء ثم نكس رأسه و طلب الارض فلم أحس بنفسي الا و انا على وجه الارض فحللت العمامة من مخالبه و اذا به ضرب على حية كأنها جمل و اخذها و طار بقيت في واد عميق لا يبلغ النظر الى ارتفاعه و لا سبيل للنزول اليه و لا الصعود منه - انا لله و انا اليه راجعون - كل نائبة تأتيني اصعب من الاخرى ثم اني تمشيت في ذلك الوادي و اذا ارضه جميعا من حجر الالماس و هو من افخر الجواهر الغالية الثمن و في ذلك الوادي حيات كل واحد تبلع الفيل و هي كثيرة جدا و تختفي بالنهار من هذا الطير الذي ذكرناه و تسعى بالليل فبقيت متحيرا ذلك اليوم الى ان امسى المساء ثم انني عمدت الى مغارة في كهف صغير و دخلت اليه و سددت بابه بحجر كبير و اخرجت مما بقي معي من الزاد في السفرة فاكلت كفايتي و انا ارتعد من الخوف و اذا بالحيات خرجت تسعى بعضها كالافيال و بعضها كالجمال و عانيت ما هالني منها حتى طلع الفجر و قد اختفت الحيات فخرجت امشي في الوادي و انا في حيرة عظيمة و بينما انا واقف

CENTRAL LIBRARY

و سافرت مع تجار مرافقين و رفاق موافقين حتى وصلنا الى ساحل البحر و ركبنا في مركب مكين و نحن بالله نستعين و مازلنا نسير من جزيرة الى جزيرة و نحن نبيع و نشتري نتعرض حتى نزلنا ذات يوم على جزيرة كثيرة الاشجار و الاثمار خالية من الناس ما فيها ديار و لا دافع نار فرسا المركب عليها و طلع التجار اليها و تنزهوا على رياضها و انهارها و جمعوا من ازهارها و اثمارها و انا قد اخذت السفرة و المدام و جلست على ساقية جارية بين اشجار مثمرة فاكلت و شربت و طاب لي المنام فرقدت مكاني بين الاشجار فما استيقظت الا و المركب قد اقلع و سار و سافر و غاص في البحر فقمت و لم اجد عندي لا انيسا و لا جليسا و المركب قد ابعد عني و بقيت انظره فصرخت و لطمت على راسي و انقطع رجائي من الحياة و الدنيا و كادت مرارتي تنفطر من الندم و وقعت على الارض مغشيا على زمانا طويلا و بكيت و لمت روحي حيث لم انته عن السفر و ندمت حيث لا ينفع الندم و قلت لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و بقيت كالمجنون لا اقدر على السكوت فصعدت على شجرة عالية و نظرت يمينا و شمالا فلم ار غير الماء و السماء فنظرت و اذا شيئ ابيض قد لاح لي من البعد فنزلت من الشجرة و اخذت السفرة و كان فيها زاد كثير ثم اني قصدت ذلك البياض و اذا هي قبة كبيرة شاهقة ملسة ناعمة فدنوت منها و درت حولها فلم اجد لها بابا و لم اطق الصعود اليها من ملاستها و كانت استدارتها خمسين خطوة فبقيت متحيرا في ذلك و كانت الشمس قد قاربت الغروب و اذا البحر قد اظلم و ظهرت غيمة كبيرة فتأملتها و اذا هي طير فتذكرت ما اخبر البحريون عن طير

Mat.—17.

CENTRAL LIBRARY

اخشى نوائب الزمان و طوارق الحدثان فلما سمع السلحف مقالة طير الماء اقبل عليه و قبله بين عينيه و قال له لم تزل جماعة الطير تتبرك بك و تعرف في مشورتك الخير فكيف تعمل الهم و الضير و لم يزل يسكن روع طير الماء حتى اطمان ثم ان طير الماء طار الى مكان الجيفة فلما وصل اليه لم ير من سباع الطير شيئا و لا من تلك الجيفة الا عظاما فرجع و اخبر السلحف بزوال العدو من مكانه و قال له اعلم اني احب الرجوع الى مكاني لا تملي بخلاني فانه لا صبر للعاقل على فراق وطنه فاتيا الى ذلك المكان فلم يجدا شيئا مما خافا منه فانشد طير الماء يقول -

و لرب نازلة يضيق لها الفتى * ذرعاً و عند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت و كنت اظنها لا تفرج

ثم انهما سكنا في تلك الجزيرة فبينما طير الماء مسرورا آمنا اذ ساق القضاء اليه بازيا جائعا فضربه بمخلبه في بطنه ضربة فقتله و لم يغن عنه الحذر عند فراغ الاجل و سبب قتله غفلته عن التسبيح - قيل ان تسبيحه سبحان ربنا فيما قدر و دبر سبحان ربنا فيما اغنى و افقر هذا ما كان من حديث طير الماء و جوارح الطيور -

السفرة الثانية من سفرات السندباد البحري

قال السندباد البحري اني لما انهمكت في اللذات و انتهاب المسرات خطر ببالي السفر و اشتاقت نفسي للمتجر و نسيت ما لقيت من الشدات فاخذت في الاهبة و اشتريت متاعا مليحا و شددت الاحمال

CENTRAL LIBRARY

مكاني و وطني و كنت كارهاً لفرقة اخواني و احبابي و خلاني فبينما هو في فكرته و اذا بذكر من السلاحف اقبل منحدرا فى الماء و دنا من طير الماء و سلم عليه و قال يا سيدي ما الذي حجبك و ابعدك عن موضعك قال حلول الاعداء فيه و لا صبر للعاقل على مجاورة عدوه و ما احسن قول بعض الشعراء -

اذا حل الثقيل بارض قوم * فما للساكنين سوى الرحيل

فقال له السلحف ان كان الامر كما وصفته و الحال مثلما ذكرته فانا لا ازال بين يديك و لا افارقك لاقضى لك حاجتك و اني بخدمتك فانه قيل لا وحشة اشد من وحشة الغريب المنقطع عن اهله و وطنه و قد قيل ان فرقة الصالحين لا يعد لها شيئ من المصائب و احسن ما يسلى به العاقل نفسه الاستيناس فى الغربة و الصبر على الرزية و الكربة و ارجو ان تحمد صحبتي معك و اكون لك خادما و معينا فلما سمع طير الماء مقالة السلحف قال له لقد صدقت في قولك و لعمري انى و جدت للفراق المأ و غماً مدة بعدي عن مكاني و فراقي لاخواني و خلاني لان فى الفراق عبرة لمن اعتبر و فكرة لمن تفكر و اذا لم يجد الفتى من يسليه من الاصحاب ينقطع عنه الخير ابداً و يثبت الشر سرمدا و ليس للعاقل الا التسلي بالاخران عن الهموم في جميع الاحوال و ملازمة الصبر و التجلد فانهما خصلتان محمودتان يعينان على المصيبة و نوائب الدهر و يدفعان الفزع و الجزع في كل امر فقال له السلحف اياك و الجزع فانه يفسد عليك عيشك و يذهب مروتك و ما زال يتحدثان مع بعضهما الى ان قال طير الماء للسلحف انا لم ازل

CENTRAL LIBRARY

حكاية طير الماء و السلحف

زعموا ايها الملك - ان طيرا من الطيور طار و علا الى الجو ثم انقض على صخرة فى وسط الماء و كان جاريا فبينما الطائر واقف و اذا هو برمة انسان جرها الماء حتى أسندها الى تلك الصخرة و قد انتفخت و ارتفعت فدنا منها طير الماء و تأملها فرآها رمة ابن آدم فوجد فيها ضرب سيوف وطعن رماح فقال طير الماء في نفسه اظن ان هذا المقتول كان شريرا فاجتمع عليه جماعة فقتلوه و استراحوا منه و من شره و لم يزل طير الماء حائرا و هو يتعجب فبينما هو كذلك و اذا بنسور و عقبان احاطوا بتلك الجيفة من جميع جوانبها فلما رأى ذلك طير الماء جزع جزعا شديدا و قال لا صبر لى على الاقامة في هذا المكان ثم طار منه يفتش على موضع يأويه الى حين تنفد تلك الجيفة و تروح سباع الطيور عنها و لم يزل طائرا حتى وجد نهرا في وسطه شجرة فنزل عليها متغيرا كئيبا حزينا على فراق وطنه و قال في نفسه ما زالت الاحزان تتبعني و كنت قد استرحت لما رأيت تلك الجيفة و فرحت بها فرحا شديدا و قلت هذا رزق ساقه الله الىّ فصار فرحي غما و سروري حزنا و هما فاخذتها و افترستها سباع الطيور مني و حالوا بيني و بينها فكيف ارجو ان اكون سالما في هذه الدنيا من الكدر و اطمئن اليها و قد قيل في المثل الدنيا دار من لا دار له يغتربها من لا عقل له و يطمئن اليها بماله و ولده و قومه و عشيرته و لم يزل المغترّ بها راكنا اليها يختال فوق الارض حتى يصير تحتها و يحثو عليه التراب اعز الناس اليه و اقربهم لديه و ما للفتى خير من الصبر على همومها و مكارهها و قد فارقت

CENTRAL LIBRARY

فيها ذرور و جلس و قال ايتوني بطبق فأتوه بطبق و كب فيه الذرور و فرشه و قال ايها الملك خذ هذا الكتاب و لا تفتحه حتى تقطع راسي فاذا قطعته فاجعله في ذلك الطبق و امر بكبسه على ذلك الذرور فاذا فعلت ذلك فان دمه ينقطع ثم افتح الكتاب ثم ان الملك امر بضرب رقبته فأخذ الكتاب منه و قام السياف و ضرب رقبته فطاح الراس في وسط الطبق و كبسه على الذرور فانقطع دمه و فتح الحكيم دربان عينيه و قال افتح الكتاب ايها الملك ففتحه الملك فوجد ملصوقا فحط اصبعه في فمه و عمل ريقه و فتح اول ورقة و الثانية و الثالثة و الورق ما ينفتح الا بجهد ففتح الملك ستة اوراق و نظر فيها فلم يجد فيها كتابة فقال الملك ايها الحكيم ما فيه شيء مكتوب فقال الحكيم افتح زيادة على ذلك ففتح ثلثة اخر فما كان الا قليل من الزمان الا و الدواء حاق فيه لوقته و ساعته فان الكتاب كان مسموما فعند ذلك تزعزع الملك و صاح و قال حاق في الدواء و انشد الحكيم دربان يقول

تحكموا و استطالوا في تحكمهم * و عن قليل كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى * عليهم الدهر بالاحزان و المحن
و اصبحوا و لسان الحال ينشدهم * هذا بذاك و لا عتب على الزمن

قال فلما فرغ راس الحكيم من كلامه سقط الملك من وقته ميتا فعلم ايها العفريت انه لو ابقى الملك يرثان الحكيم دربان لابقاه الله و طلب قتله فقتله الله و انت ايها العفريت لو ابقيتني لابقاك الله فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح -

CENTRAL LIBRARY

دم هذا الحكيم لانا ما رايناه فعل معك ذنبا و ما رايناه الا ابراك من مرضك الذي اعيى الاطباء و الحكماء فقال لهم الملك لم تعرفوا سبب قتلي هذا الحكيم و ذلك لانى ان ابقيته فانا هالك لا محالة و من اراني من المرض الذي كان بي بشيء مسكته بيدي فيمكن ان يقتلني بشيء اشمه فانا اخاف ان يقتلني و ياخذ علي البرطيل لانه جاسوس و ما جاء الا ليقتلني فلابد من قتله و بعد ذلك آمن على نفسي فقال الحكيم ابقني يبقك الله و لا تقتلني يقتلك الله فلما تحقق الحكيم ايها العفريت ان الملك قاتله لا محالة قال له ايها الملك ان كان لابد من قتلي فامهلني ان انزل الى داري و اوصي اهلي وجيراني يدفنوني و ابري نفسي و اهب كتب الطب و عندي كتاب خاص الخاص اهديه لك هدية تدخره في خزانتك فقال الملك للحكيم وما في ذلك الكتاب قال فيه شيء لا يحصى واقل ما فيه من الاسرار انك اذا قطعت راسي و فتحت ثلث ورقات و تقرا ثلثة اسطر من الصفحة التي على يسارك فان الراس يكلمك و يجاوبك بجميع ما سألته عنه فتعجب الملك غاية العجب و اهتز من الطرب و قال له ايها الحكيم اذا قطعت راسك تكلمني قال نعم ايها الملك فقال الملك هذا امر عجيب ثم ان الملك ارسله فى الترسيم فنزل الحكيم الى داره وقضى اشغاله في ذلك اليوم وفي اليوم الثانى طلع الحكيم الى الديوان وطلعت الامراء والوزراء والحجاب والنواب وارباب الدولة جميعا وصار الديوان كزهر البستان واذا بالحكيم: طلع للديوان ووقف قدام الملك فى الترسيم ومعه كتاب عتيق ومكحلة

CENTRAL LIBRARY

لا يعلم الغيب الا الله تعالى فقال له الملك احضرتك لاقتلك واعدم روحك فتعجب الحكيم دربان من تلك المقالة غاية العجب و قال ايها الملك لماذا تقتلني واي ذنب بدا مني فقال له الملك قد قيل لي انك جاسوس و قد اتيت تقتلني وها انا اقتلك قبل ان تقتلني ثم ان الملك صاح على السياف و قال له اضرب رقبة هذا الغدار و ارحنا من شره فقال الحكيم للملك ابقني يبقك الله و لا تقتلني يقتلك الله ثم انه كرر عليه القول مثل ما قلت لك أيها العفريت وانت لا تدعني الا تريد قتلي فقال الملك يونان للحكيم دربان اني لا آمن الا ان اقتلك فانك ابرأتني بشيئ مسكته بيدي فلا آمن ان تقتلني بشيئ اشمه او غير ذلك فقال الحكيم ايها الملك هذا جزائي منك تقابل المليح بالقبيح فقال الملك لابد من قتلك من غير مهلة فلما تحقق الحكيم ان الملك قاتله لا محالة بكى و تأسف على ما صنع من الجميل مع غير اهله - و بعد ذلك تقدم السياف و عصب عينيه واشهر سيفه وقال اذن والحكيم يبكي ويقول للملك ابقني يبقك الله و لا تقتلني يقتلك الله و انشد يقول -

نصحت فلم افلح وخانوا فافلحوا * و اورثني نصحي لدار هوان

فان عشت لم انصح وان مت فالعنوا * ذري النصح من بعدي بكل لسان

ثم ان الحكيم قال للملك هذا جزائي منك تجازيني مجازاة التمساح فقال الملك وما حكاية التمساح فقال الحكيم لا يمكنني ان اقولها وانا في هذا الحال فبالله عليك ابقني يبقك الله ثم ان الحكيم بكى بكاء شديدا فقام بعض خواص الملك وقال ايها الملك هب لي

CENTRAL LIBRARY

يرتعد فقالت له ما بالك خائف فقال ان لى عدوا انا خائف منه فقالت الغولة انك تقول انا ابن ملك قال لها نعم قالت له مالك لا تدفع لعدوك شيئا من المال الا ترضيه به فقال لها لا يرضى بمال الا بالروح و انا خائف منه و انا رجل مظلوم فقالت له ان كنت مظلوما كما تزعم استعن بالله فانه يكفيك شره و شر ما تخاف منه فرفع ابن الملك رأسه الى السماء و قال يا من يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف السوء اللهم انصرني على عدوي و اصرفه عني انك على ما تشاء قدير - فلما سمعت الغولة دعاءه انصرفت عنه و انصرف ابن الملك الى ابيه و حدثه بحديث الوزير فادعى الملك بالوزير و قتله - و انت ايها الملك متى امنت لهذا الحكيم قتلك شر القتلات الذي قد احسنت اليه و قربته منك يعمل على هلاكك اما ترى انه ابراك من المرض من ظاهر الجسد بشيء مسكته بيدك فلا تأمن ان يهلكك بشيء تمسكه ايضاً فقال الملك يونان صدقت يا وزير و قد يكون كما ذكرت ايها الوزير الناصح و ان هذا الحكيم اتى جاسوسا في طلب هلاكي و ان يكن ابرأني بشيء مسكته بيدي يقدر ان يهلكني بشيء اشمه ثم ان الملك يونان قال لوزير ايها الوزير كيف العمل فيه فقال له الوزير ارسل خلفه في هذا الوقت و اطلبه فان حضر فاضرب عنقه فتكفى شره و تستريح منه و اغدر به قبل ان يغدر بك فقال الملك يونان صدقت ايها الوزير ثم ان الملك ارسل الى الحكيم فحضر و هو فرحان و لا يعلم ما قدره الرحمن *

فقال الملك للحكيم دربان اتعلم لماذا احضرتك فقال الحكيم

CENTRAL LIBRARY

من الف ليلـــة و ليلـــة

حكايـة الوزير المحتـــال

فقال الوزير اعلم ايها الملك ان وزيرا كان لبعض الملوك وكان له ولد مولع بالصيد و القنص وكان معه وزير لابيه قد امره ابوه الملك ان يكون معه اينما توجه و قد كان يوما من بعض الايام خرج الولد الى الصيد و القنص و خرج معه وزير ابيه فساروا جميعا فنظروا الى وحشي كبير فقال الوزير لابن الملك دونك هذا الوحشي فاطلبه فقصده ابن الملك حتى غاب عن العين و غاب عنه الوحشي فى البرية لا يعرف اين يروح و لا اين يسير و اذا بجارية على راس الطريق و هى تبكى فقال لها ابن الملك من انت قالت انا بنت ملك من ملوك الهند و كنت فى البرية فادركني النعاس فوقعت من على الدابة و لم اعلم بنفسي فصرت منقطعة حائرة فلما سمع ابن الملك كلامها رثى لحالها و حملها على ظهر دابته و اردفها و سار حتى مر بخرابة فقالت له الجارية يا سيدي اريد ان ازيل ضرورة فانزلها الى الخرابة فعوقت فاستبطأها فدخل خلفها و هو لا يعلم بها فاذا هي غولة و هي تقول لاولادها يا اولادي قد اتيتكم اليوم بغلام سمين فقالوا لها أتينا به يا امنا حتى نرعاه فى بطوننا فلما سمع ابن الملك كلامهم ايقن بالهلاك و ارتعد فرائصه و خشي على نفسه و رجع فخرجت الغولة فرأته كالخائف الوجل و هو

CENTRAL LIBRARY

ليرفأه باحسن ما يعد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا فوالله ما كنت جهولاً قال فانصرف رسول الله صلعم حتى اذا كان الغد اجتمعوا في الحجر و انا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم و بلغكم عنه حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه فبينا هم كذلك اذ طلع رسول الله صلعم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فأحاطوا به يقولون له انت الذي تقول كذا و كذا لما يبلغهم من عيب آلهتهم و دينهم فيقول رسول الله صلعم نعم انا الذي اقول ذلك قال فلقد رايت رجلاً منهم آخذا بمجمع ردائه قال و قام ابوبكر الصديق دونه يقول و يبكي و يلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - ثم انصرفوا عنه فان ذلك اشد ما رايت قريشا بلغت منه قط -

قال ابو جعفر و بعث رسول الله صلعم و هو ابن اربعين سنة و قرن بنبوته كما قال الشعبي ثلث سنين اسرافيل و ذلك قبل ان يؤمر بالدعاء و اظهاره على ما قد قدمنا الرواية و الاخبار به ثم قرن بنبوته جبريل عم بعد السنين الثلث و امره باظهار الدعوة الى الله فاظهرها و دعا الى الله مقماً بمكة عشر سنين ثم هاجر الى المدينه في شهر ربيع الاول من سنة اربع عشرة من حين استنبئ وكان خروجه من مكة اليها يوم الاثنين و قدومه المدينة يوم الاثنين لمضي اثنتي عشرة من شهر ربيع الاول *

CENTRAL LIBRARY

بالكعبة فطاف بها فلقيه ورقة بن نوفل و هو يطوف بالبيت فقال يا ابن اخي اخبرني بما رايت او سمعت فاخبره رسول الله صلعم فقال له ورقة و الذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة و لقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء الى موسى و لتكذبنهُ و لتؤذينهُ و لتخرجنهُ و لتقاتلنهُ و لئن انا ادركت ذلك لانصرن الله نصراً يعلمه ثم ادنى رأسه فقبل يافوخه ثم انصرف رسول الله صلعم الى منزله و قد زاده ذلك من قول ورقة ثباتاً و خفف عنه بعض ما كان فيه من الهم.

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحاق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له ما اكثر ما رايت قريشا اصابت من رسول الله صلعم فيما كانت تظهر من عداوته قال قد حضرتهم و قد اجتمع اشرافهم يوماً في الحجر فذكروا رسول الله صلعم فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه أحلامنا و شتم آباءنا و عاب ديننا و فرق جماعتنا و سب آلهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم او كما قالوا فبينا هم كذلك اذ طلع رسول الله صلعم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض القول قال فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلعم ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوا بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى ثم مر بهم الثالثة فغمزوا بمثلها فوقف فقال اتسمعون يا معشر قريش اما و الذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح[1] قال فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل الا كأنما على رأسه طائر واقع و حتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك

---

(١) وفي نسخة "بالذبح"

CENTRAL LIBRARY

سوق النقاشين و وصلت الى قصر السلطان مع اصحابي و نحن على ذي العراقيين فلما عدت من القصر عشيا مررت بالسوق المذكور فرايت صورتي و صور اصحابي منقوشة في كاغذ قد الصقوه بالحائط - فجعل كل واحد منا ينظر الى صورة صاحبه لا تخطي شيئا من شبهة - و ذكر لي ان السلطان امرهم بذلك و انهم اتوا الى القصر و نحن به فجعلوا ينظرون الينا و يصورن صورنا و نحن لم نشعر بذلك و تلك عادة لهم في تصوير كل من يمر بهم - و تنتهى حالهم في ذلك الى ان الغريب اذا فعل ما يوجب فراره عنهم بعثوا صورته الى البلاد و بحث عنه فحيثما وجد شبه تلك الصورة اخذ *

ملك الروم و حاتم الطائي

من اعجب ما حكى عن حاتم الطائي هو ان احد قياصرة الروم بلغته اخبار حاتم فاستغرب ذلك - و كان قد بلغه ان لحاتم فرسا من كرام الخيل عزيزة عندة فارسل اليه بعض حجابه يطلب منه الفرس هدية اليه و هو يريد ان يمتحن سماحته بذلك - فلما دخل الحاجب ديار طيئ سال عن ابيات حاتم حتى دخل عليه - فاستقبله و رحب به و هو لا يعلم انه حاجب الملك - و كانت المواشى حينئذ في المراعى فلم يجد اليها سبيلا لقرى ضيفه فنحر الفرس و اضرم النار - ثم دخل على ضيفه يحادثه فاعلمه انه رسول قيصر و قد حضر يستميحه الفرس فساء ذلك حاتماً و قال هلا اعلمتني قبل الان فاني قد نحرتها لك اذ لم اجد جزورا غيرها بين يدي - فعجب الرسول من سخائه و قال و الله لقدر راينا منك اكثر مما سمعنا *

CENTRAL LIBRARY

التنبـــول

(التنبـول) شجـر يغرس كما تغـرس دوالى العنب و يصنـع له معرشـات من القصب كما يصنع لدوالى العنب أو يغرس في مجـاورة الفارجيل فيصعد فيهـا كما تصعد الـدوالي و كمـا يصعد الفلفل - و لا ثمر للتنبول و انما المقصود منه ورقه و هو يشبـه ورق العليق و أطيبـه الاصفـر - و تجتنى أوراقـه فى كل يـوم و أهل الهند يعظمون التنبول تعظيما شـديدا و اذا اتى الـرجل دار صاحبـه و أعطاه خمس ورقات منه فكانمـا اعطاه الدنيـا و ما فيهـا لاسيمـا ان كان اميـرا أو كبيرا و اعطاؤه عندهـم أعظم شـأنا و أدل على الكـرامة من اعطاء الفضـة و الـذهب - و كيفية استعماله أن يؤخذ قباله الفوفل و هو يشبه جوز الطيب فيكسر حتى يصير أطـرافا صغـارا و يجعله الانسـان في فمه و يعلكه - ثم يأخذ ورق التنبول فيجعل عليها شيئاً من النورة و يمضغها مع الفوفل و خاصيته أنه يطيب النكهـة و يذهب بروائح الفـم و يهضم الطعام - و يقطع ضرر شرب الماء على الريق *

بيت المقـــدس

هى المدينـة المشهـورة التي كانت محل الانبيـاء و قبلـة الشـرائع و مهبط الوحى - بناها داءود و فرغ منها سليمـان فـأحى الله تعالى اليه أن سلني حاجتك فقال - يارب اسـألك ان تغفـرلي ذنبي فقال - لك ذلك قال - و أسالك ان تغفر لمن جاء هذا البيت يريد الصلاة فيه فقال لك ذلك ثم ضرب الدهر ضرباته و استولت عليها الامم و خربوها - و قد عمرها

CENTRAL LIBRARY

احد ملوك الفرس - فصارت اعمر مما كانت و اكثر اهلا - و التى عليها الآن ارضها وضياعها جبال شاهقة - ليس بقربها ارض و طيئة - و زروعها على اطراف الجبال و اما نفس المدينة ففي فضاء في وسط ذلك وارضها كلها حجر - وفيها عمارات كثيرة حسنة وشرب اهلها من ماء المطر ليس فيها دار الا فيها صهريج - مياهها تجتمع من الدروب و دروبها حجرية ليست كثيرة الدنس - لكن مياهها رديئة - و فيها ثلث برك بركة بني اسرائيل و بركة سليمان و بركة عياض - قال محمد بن احمد البشاري المقدسي - انها متوسطة الحر و البرد و قل ما يقع فيها ثلج و لا ترى احسن من بنيانها و لا انظف - ولا انزه من مساجدها - و قد جمع الله فيها فواكه الغور و السهل والجبل و الاشياء المتضادة كالاترج و اللوز و الرطب و الجوز - و التين و الموز -

بيت لحم

قال الادريسي : سرت من بيت المقدس الى مدينة بيت لحم فوجدت على طريقي عين سلوان - و هي العين التى ابرأ فيها السيد المسيح الضرير الاعمي و لم تكن له قبل ذلك عينان - و بقربها بيوت كثيرة منقورة فى الصخر - و فيها رجال قد حبسوا انفسم فيها عبادة - و اما بيت لحم و هو الموضع الذي ولد فيه السيد المسيح فبينه و بين بيت المقدس ستة اميال - و في وسط الطريق قبر راحيل ام يوسف و ام بنيامن ولدى يعقوب - و هو قمر عليه اثنا عشر حجراً و فوقه قبه معقودة بالصخر بيت لحم هناك و بها كنيسة حسنة البناء متقنة الوضع فسيحة مزينة

CENTRAL LIBRARY

الى أبعد غاية - حتى انه ما ابصر فى جميع الكنائس مثلها بناء - و هي في وطاء من الارض و لها باب من جهة المغرب و بها من أعمدة الرخام كل مليحة - و في ركن الهيكل في جهه الشمال المغارة التى ولد بها السيد المسيح و هي تحت الهيكل و داخل المغارة المذود الذى وجد به - و اذا خرجت من بيت لحم نظرت فى الشرق منه كنيسة الملائكة الذين بشروا الرعاة بمولد السيد المسيح *

دلي

مدينة كبيرة فى الهند - و سورها من آجر و هو أكبر من سور حماة - و هي في مستوٍ من الارض و تربتها مختلطة بالحجر و الرمل و يمر على فرسخ منها نهر كبير دون الفرات - و غالب أهلها مسلمون و سلطانها مسلم و السوقة كفرة و لها بساتين قليلة و ليس بها عنب و تمطر في الصيف - و هي بعيدة عن البحر - و بجامعها مأذنة لم يعمل فى الدنيا مثلها - و هي من حجر أحمر و درجها نحو ثلاث مائة و ستين درجة و ليست مربعة بل كثيرة الاضلاع عظيمة الارتفاع واسعة من تحتها و ارتفاعها يقارب منارة اسكندرية *

السند

ناحية بين الهند و كرمان و سجستان و بها بيت الذهب المشهور - و هو معبد تعظمه الهند و المجوس - حكى أن الاسكندر لما فتح تلك البلاد دخل هذا المعبد فأعجبه فكتب الى أرسطاطاليس و أطنب في وصف قبة هذا البيت - فأجابه ارسطو اني رايتك تعجب من قبة

CENTRAL LIBRARY

عملها الادميون و تدع التعجب من هذه القبة المرفوعة فوقك و ما زينت به من الكواكب و أنوار الليل و النهار-

مليبـــار

ناحية واسعة بأرض الهند تشتمل على مدن كثيرة بها شجرة الفلفل و هى سجرة عالية لا يزول الماء من تحتها و ثمرتها عناقيد اذا ارتفعت الشمس و اشتد حرها تنضم على عناقيدها أوراقها و الا أحرقتهـــا الشمس قبل ادراكها - و شجر الفلفل مباح اذا هبت الريح سقطت عناقيدها على وجه الماء فيجمعها الناس - و يحمل الفلفل من أقصى المشرق الى أقصى المغـرب و اكثر الناس انتـفاعا به الفـرنج يحمـلونه في بحر الشـام الى أقصى المغـــرب *

برطانيـة

أول ما يلقاك اذا ابتدأت من الغرب من العمائر التى حلف الاقليم السابع الى جهة الشمـال جزيرة برطانية - و هي في البحر المحيط - و يقال للبحر الخارج من البحر المحيط بحر برطانيـة و بحر برديل - و هو محدق بهـذه الجزيرة من سائر جهاتها و بقي لهـا مدخل الى الاندلس من الجهة الشرقية الجنوبية - و مسافة هـذه الجزيرة في الطول ثمانية عشر يوما من الجانب الجنوبي - و اتساعها نحو أحدعشر يوما فى الوسط لها ملك منفرد *

ملك سليمـــان بن داءود

ولى الملك سليمـــان و هو ابن اثنتى عشـرة سنة و عنـد ذلك

CENTRAL LIBRARY

اوحي الله اليه في المنام و قال له : سلني ما احببت حتى اعطيكه - فقال سليمان : يا ربى قوتي تعجز عن التدبير و لا علم لي بالقضاء بين شعبك فامنحني قلبا فهما و عقلا و زينا - فقال له : ساعطيك مالم يكن لاحد من الملوك - و ان سلكت سبيلي اطلت عمرك و لا ازيل الملك عن بنيك - فاصبح سليمان مسرورا و جلس على كرسى الملك - فأتته امراتان تختصمان اليه في صبي تدعي كل واحدة منهما انه ولدها - فقال سليمان لسيافه - اقطع الصبى بنصفين و اعط لكل واحدة نصفه - فقالت الواحدة نعم حتى لا يكون لي و لا لها - و قالت الاخرى - ادفعه اليها ايها الملك و لا تقتله فعلم سليمان أنه ابنها فدفعه اليها - فراي بنو اسرائيل ذلك و تحققوا ان الله قد آتى سليمان حكمة و علما و خضع الملوك له و هادنوه - و في رابع سنة لملكه شرع في بنيان بيت المقدس و هو المعروف بالمسجد الاقصى في جبل الاموريين في اندراران اليبوسي و طوله ستون ذراعا و عرضه عشرون ذراعا و علوه ثلاثون ذراعا - و تممه في سبع سنين - و بني سبع مدن من جملتها تدمر - و لما شيد سليمان بيت الرب شكر الله و دعا لبني اسرائيل بالبركة - و جثا على ركبتيه و بسط يديه الى السماء و قال : اللهم الٰهَ اسرائيل ليس مثلك فى السموات العلى و لا فى الارضين السفلى و قد وفيت لعبدك داود بالوعد الذي وعدته فاسئلك انه ان اثم بنو اسرائيل و انهزموا من اعدائهم و دعوك فى هذا البيت فاستجب لهم و اغفر خطاياهم و انصرهم على اعدائهم و اذا أثموا فاحتبس عنهم المطر فأتوا هذا البيت فاهطل لهم مطرا و ارو ارضهم بغيثك و اذا كان فى الارض جوع او جراد او موت او مرض

CENTRAL LIBRARY

فاستغاثوا اليك فاستجب لهم و اذا اتى احد من الامم الغريبة الى هذا البيت ودعاك فاستجب له لتعلم شعوب الارض انك انت الله وحدك فيخافوك - ثم قرب قرابين كثيرة من الذبائح و جعل ذلك عيدا لله سبعة ايام - فكان الملوك يقصدونه ليسمعوا حكمته و يأتونه بالهدايا النفيسة و اتته ملكة التيمن و قدمت له مائة و عشرين قنطارا من الذهب و طيبا و جواهر ثمينة و قالت له - يا سليمان لقد زاد خبرك على خبرك طوبى لعبيدك السامعين حكمتك يكون الرب الهك مباركا - و اعطاها سليمان من جميع الالطاف احسنها و عادت الى بلدها و لسليمان كتاب الامثال فى الحكمة العملية ناهيك من كتاب - و كان مدة ملكه اربعين سنة و مات و دفن تربة ابيه داود - و كان ارتفاع مملكته التى هي اربعون فرسخا في مثلها فى العلم ستمائة الف و ستمائة و ستين قنطارا ذهبا سوى الهدايا و ارباح المتاجر - و كان ما يحتاج اليه سليمان لمائدته في كل يوم من الدقيق مائة كر و من الثيران ثلثين راسا و من الغنم مائة راس سوى الظباء و الايائل و انواع الطيور *

اسد و ثعلب و ذئب

(و هو مثل من اتعظ بغيره و اعتبر به)

اسد و ثعلب و ذئب اصطحبوا فخرجوا يتصيدون - فصادوا حمارا و ارنبا و ظبيا - فقال الاسد للذئب اقسم بيننا - فقال الامر بين - الحمار للاسد و الارنب للثعلب و الظبي لي - فخبطه الاسد فاطاح راسه - ثم

CENTRAL LIBRARY

اقبل على الثعلب و قال - ما كان اجهل صاحبك بالقسمة هات انت - فقال - يا ابا الحارث الامر واضح الحمار لغدائك و الظبي لعشائك و تخلل بالارنب فيما بين ذلك - فقال له الاسد ما اقضاك - من علمك هذا الفقه - فقال راس الذئب الطائر من جثته *

مثل فارة البيت و فارة الصحراء

قيل ان فارة البيوت رأت فارة الصحراء في شدة و محنة فقالت لها - ما تصنعين ههنا اذهبي معي الى البيوت التي فيها انواع النعيم و الخصب - فذهبت معها - و اذا صاحب البيت الذي كانت تسكنه قد هيأ لها الرصد لبنة تحتها شحمة - فاقتحمت لتأخذ الشحمة فوقعت عليها اللبنة فحطمتها - فهربت الفارة البرية و هزت راسها متعجبة و قالت - ارى نعمة كثيرة و بلاء شديداً - ان العافية و الفقر احب الى من غنى يكون فيه الموت ثم فرت الى البرية *

العابد و الدرتان

حكي انه كان في بني اسرائيل عابد ضاقت عليه معيشته - فخرج الى الصحراء يعبد الله و يسأله ان يعطيه شيئاً - فنودي ذات يوم ايها العابد مدّ يدك و خذ - فمد يده فوضع عليها درتان كانهما كوكبان ضياء فجاء بهما الى منزله و قال لامراته - قد امنا من الفقر - ثم انه رأي ذات ليلة في منامه انه في الجنة فراي فيها قصرا - فقيل له - هذا قصرك - فراي فيه اريكتين متقابلتين احداهما من الذهب الاحمر و الاخرى من الفضة و سقفهما من اللؤلؤ و قيل له - احدهما مقعدك و الاخرى

CENTRAL LIBRARY

مقعد امراتك فنظر الى سقفهما فاذا فيه موضع خال مقدار درتين فقال : ما بال هذا الموضع خاليا - فقيل : لم يكن خالياً و انما انت تعجلت فى الدنيا الدرتين و هذا موضعهما فانتبه من منامه باكياً و أخبر امراته بذلك فقالت له زوجته - ان ادع الله و اسأله حتى يرد هما مكانهما فخرج الى الصحراء وهما فى كفه و صار يدعو الله و يتضرع اليه أن يردهما - و لم يزل كذلك حتى اخذتا من كفه و نودي أن رددنا هما الى مكانهما -

اعمى و مقعد

قالوا : ان اعمى و مقعدا كانا في قرية بفقر و ضر لا قائد للاعمى و لا حامل للمقعد و كان فى القرية رجل يطعمهما في كل يوم احتساباً قوتهما من الطعام و الشراب فلم يزالا في عافية الى أن هلك المحتسب فأقاما بعده اياما فأشتد جوعهما و بلغ الضرر منهما جهده - فأجمعا رايهما على ان يحمل الاعمى المقعد فيدله المقعد على الطريق ببصره - و يستقل الاعمى بحمل المقعد و يدوران فى القرية يستطعمان أهلها ففعلا فنجح امرهما و لو لم يفعلا هلكا -

حكاية

حكي ان الحجاج اشترى غلامين أحدهما أسود و الثاني ابيض فقال لهما في بعض الايام كل واحد يمدح نفسه و يذم رفيقه فقال الاسود -

CENTRAL LIBRARY

الم تر أن المسك لا شيئ مثله * و ان بياض اللفت حمل بدرهم
و أن سواد العين لا شك نورها * و أن بياض العين لا شيئ فاعلم
و قال الابيض -
الم تر أن البدر لا شيئ مثله * و أن سواد الفحم حمل بدرهم
و أن رجال الله بيض وجوههم * و لا شك ان السود أهل جهنم
فضحك صاحبهما و اجازهما -

الفلاح الحكيم

قيل وقف كسرى على فلاح يغرس نخلا و قد طعن فى السن - فقال وقف كسرى متعجباً منه - ايها الشيخ اتؤمل أن تاكل من تمر هذا النخل وهو لا يحمل الا بعد سنين كثيرة - وانت قد فنى عمرك فقال - ايها الملك غرسوا و أكلنا و غرسنا فيأكلون - فقال متعجبا من كلامه زه - واعطى الفلاح الف دينار فأخذها و قال : ايها الملك ما اعجل ما اثمر هذا النخل فاستحسن كسرى ذلك و قال زه - فأعطاه الف دينار اخرى ثم تركه و انصرف *

ان للعالم خالقاً

حكي ان دهريا جاء الى هارون الرشيد و قال - يا امير المؤمنين قد اتفق علماء عصرك مثل ابي حنيفة على أن للعالم صانعا فمن كان فاضلاً من هؤلاء فمره ان يحضر ههنا حتى ابحث معه بين يديك واثبت انه ليس للعالم صانع - فأرسل هارون الرشيد الى ابى حنيفة لانه كان افضل العلماء - وقال - يا امام المسلمين اعلم انه قد جاء الينا دهري

CENTRAL LIBRARY

و هو يدعى نفي الصانع و يدعوك الى المناظرة فقال ابو حنيفة اذهب بعد الظهر فجاء رسول الخليفة و اخبر بما قال ابوحنيفة فارسل ثانيا فقام ابوحنيفة واتى الى هارون الرشيد فاستقبله هارون وجاء به واجلسه فى الصدر وقد اجتمع الاكابر و الاعيان - فقال الدهري يا ابا حنيفة لم ابطأت في مجيئك - فقال ابوحنيفة قد حصل لي امر عجيب فلذلك ابطأت - و ذلك ان بيتي وراء دجلة - فخرجت من منزلي و جئت الى جنب دجلة حتى اعبرها فرايت بجنب دجلة سفينة عتيقة مقطعة قد افترق الواحها - فلما وقع بصري عليها اضطربت الالواح و تحركت و اجتمعت و توصل بعضها ببعض و صارت السفينة صحيحة بلا نجار و لا عمل عامل - فقعدت عليها وعبرت الماء و جئت ههنا - فقال الدهرى اسمعوا ايها الاعيان ما يقول امامكم و افضل زمانكم فهل سمعتم كلاما كذب من هذا كيف تعمل السفينة المكسورة بلا عمل نجار فهو كذب محض قد ظهر من افضل علمائكم - فقال ابوحنيفة - ايها الكافر المطلق اذا لم تعمل السفينة بلا صانع و نجار فكيف يجوز ان يعمل هذا العالم من غير صانع ام كيف تقول بعدم الصانع فعند ذلك امر الرشيد بضرب عنق الدهري فقتلوه *

البرهان القاطع

ادعى رجل في ايام المأمون انه ابراهيم الخليل - فقال له المأمون ان معجزة الخليل الالقاء فى النار - فنحن نلقيك فيها لنرى حالك - قال اريد واحدة اخف من هذه - قال - فبرهان موسى اذ القى العصا

Mat. —12.

CENTRAL LIBRARY

فصارت ثعبانا قال - هذه اصعب على من الاولى قال - فبرهان عيسى و هو احياء الموتى - قال مكانك وصلت انا اضرب رقبة القاضى يحيى بن اكثم و احييه لكم في هذه الساعة فقال يحيى - انا اول من امن بك و صدق نضحك المامون و اعطاه جائزة *

السائل و عبيد الله بن عباس

من جود عبيد الله بن عباس انه اتاه سائل و هو لا يعرفه فقال له - صدق فاني نبئت أن عبيد الله بن عباس اعطى سائلا الف درهم فاعتذر اليه - و قال له - و اين انا من عبيد الله قال - اين انت منه فى الحسب ام في كثرة المال - قال - فيهما قال - اما الحسب فى الرجل فمروءته و فعله - و اذا شئت فعلت - و اذا فعلت كنت حسيبا - فاعطاه الفي درهم و اعتذر اليه من ضيق الحال - فقال له السائل ان لم تكن عبيد الله بن عباس فانت خير منه - و ان كنت هو فانت اليوم خير منك امس - فاعطاه الفاً اخرى - فقال السائل هذه هزة كريم حسيب - والله لقد نقرت حبة قلبي فافرغتها في قلبك فما اخطأت الا باعتراض الشد من جوانحي -

قال أحمد بن مطير - أنشدت عبد الله بن طاهر

ابيات كنت مدحت بها بعض الولاة و هي

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس * و يوم نعيم فيه للناس انعم

فيقطر يوم الجود من كفه الندى * و يقطر يوم البؤس من كفه الدم

فلو ان يوم البؤس لم يثن كفه * عن الناس لم يصبح على الارض مجرم

CENTRAL LIBRARY

و لو أن يوم الجود فرغ كفه * لبذل الندي ما كان بالارض معدم

فقال لي عبد الله - كم اعطاك قلت - خمسة آلاف قال فقبلتها - قلت نعم - قال لي اخطأت - ما ثمن هذه الا مائة الف *

عين أبصرت بقلعها

حكي عن بعض الشعراء انه دخل على احد الخلفاء فوجده جالسا و الى جانبه جارية سوداء تدعى خالصة و عليها من الحلي و انواع الجواهر و اللالى ما لا يوصف فصار الشاعر يمتدحه و هو يسهو عن استماعه فلمّا خرج كتب على الباب *

لقد ضاع شعري على بابكم * كما ضاع در على خالصه

فقراه بعض حاشية الخليفة و اخترء به - فغضب لذلك و امره باحضار الشاعر - فلما وصل الى الباب مسح العينين اللتين في لفظة ضاع - و احضر بين يديه فقال له - ما كتبت على الباب قال كتبت *

لقد ضاء شعري على بابكم * كما ضاء در على خالصه

فاعجبه ذلك و انعم عليه - و خرج الشاعر و هو يقول لله درك من شعر قعلت عيناء فابصر *

حمار و ثور

زعموا انه كان لبعضهم حمار قد ابطرته الراحة و ثور قد اذله التعب فشكى الثور يوما الى الحمار - و قال له هل لك يا اخي ان تنصحني بما يريحني من تعبي - فقال له الحمار تمارض و لا تأكل علفك - فاذا كان الصباح و راى صاحبك هكذا تركك و لم ياخذك للحراثة فتستريح

CENTRAL LIBRARY

قالوا و كان صاحبهما يفهم لسان الحيوانات ففهم ما دار بينهما من الحديث - ثم ان الثور أخذ بنصيحة الحمار و عمل بموجبها - فلما اقبل الصباح حضر صاحبهما فرأى الثور غير آكل علفه - فتركه و أخذ الحمار بدله و حرث عليه كل ذلك اليوم حتى كاد يموت تعبا - فندم على نصيحته للثور - و لما رجع عند المساء قال له الثور كيف حالك يا اخي - فقال بخير غير انه سمعت اليوم حديثا عجيبا - فقال له الثور ما ذاك - قال الحمار سمعت صاحبنا يقول اذا بقى الثور هكذا مريضا يجب ذبحه لئلا ينقص ثمنه - فالرأي الان ان ترجع الى عادتك و تأكل علفك خوفا من ان يقع عليك هذا الامر العظيم - فقال له الثور صدقت و قام للحال الى علفه فاكله فعند ذلك ضحك صاحبهما *

مغـــزاه

من كان قليل الرأى عمل ما كانت عاقبته وبالا عليه *

رجل و ابن عرس

زعموا ان رجلا كان له غلام - و اتفق يوما ان امرأته قالت له اقعد عند ابنك حتى اذهب الى الحمام فاغتسل و ارجع سريعا - ثم انطلقت و تركت زوجها عند الغلام - فلم يلبث ان جاءه رسول الملك يدعوه ليأكل معه - و لم يجد من يخلفه عند ابنه غير ابن عرس و كان داجنا عنده و قد رباه صغيرا فهو عنده عديل ولده - فتركه الرجل عند الصبي و اغلق عليهما البيت و ذهب مع الرسول - فخرج من بعض اجحار البيت حية سوداء

CENTRAL LIBRARY

فدنت من الغلام فضربها ابن عرس فقتلها و امتلا فمه من دمها - ثم جاء الرجل و فتح الباب فاستقبله ابن عرس كالمشير له بما صنع - فلما راه ملوثا بالدم طار عقله و ظن انه قد خنق ولده - ولم يتفكر في امره حتى يعلم حقيقة ما جرى و لكن عجل على ابن عرس المسكين بضربة عكاز كان في يده على ام راسه فوقع ميتا - ثم لما دخل رأي الغلام سليما حيا و عنده اسود مقطع - ففهم القصة و تبين له سوء فعله فى العجلة فلطم على راسه و قال ليتني لم ارزق هذا الولد ولم اغدر هذا الغدر - ثم دخلت زوجته فوجدته على تلك الحال - فقالت له ما شانك فاخبرها الخبر و حسن فعل ابن عرس و سوء مكافاته له - فقالت هذا ثمرة العجلة *

انسان و أسد و دب

حكي ان انسانا هرب من اسد فالتجا الى شجرة فصعد عليها - و اذا فوقها دب يلقط ثمرها - فجاء الاسد تحت الشجرة ثم افترس ينتظر نزول الانسان فالتفت الرجل الى الدب فاذا هو يشير اليه باصبعه على فمه ان اسكت لئلا يشعر الاسد اني ههنا - فتحير الرجل و كان معه سكين لطيف فأخذ يقطع الغصن الذي عليه الدب حتى انهاه فوقع الدب على الارض فوثب عليه الاسد فتصارعا فافترس الاسد الدب و كر راجعا و نجا الرجل باذن الله تعالى *

الثعلب و الديك

حكى ان ثعلبا مر فى السحر بشجرة فرأى فوقها ديكا فقال اما تنزل

CENTRAL LIBRARY

نصلي جماعة فقال ان الامام نائم خلف الشجرة فايقظه فنظر الثعلب فراي الكلب و ولى هاربا - فناداه الديك ما تأتي لنصلي فقال قد انتقض وضوئي فاصبر حتى اجدد لي وضوء و ارضع -

كلب و شوحة

كلب مرة قطف بضعة لحم من المذبح - و نزل يخوض فى النهر - فنظر ظلها فى الماء و اذا هي اكبر من التي معه - فرمي التي معه - فنزلت شوحة من الهواء فاخذتها و جعل الكلب يجري في طلب الكبيرة فلم يجد شيئا فرجع في طلب التي كانت معه فلم يصبها - فقال ويحي انا الذى القيت نفسى فى الغرور لاني ضيعت ما كان تحت يدي و سعيت في طلب ما ليس هو تحت يدي و لا يصلح لي *

مغـــزاه

لا ينبغي للانسان ان يترك شيئا قليلا و يطلب شيئا كثيرا مفقودا -

عابد محتالون

و هو مثل من صدق الكذب المحتال فكان من الخاسرين

زعموا ان عابدا اشترى جملاً سمينا ليجعله قربانا - و انطلق به يقوده فبصر به قوم من المحتالين فشاوروا بينهم ان يأخذوه منه فعرض له احدهم فقال ما هذا الكلب الذي معك - ثم عرض له آخر فقال لصاحبه ما هذا عابدا لان العابد لا يقود كلبا - فلم يزالوا معه على هذا و مثله

CENTRAL LIBRARY

حتى لم يشك العابد انه كلب و ان الذي باعه له سحر عينيه فاطلقه من يده فاخذه المحتالون و مضوا به *

يراعـة و قـردة

و هو مثل من لا يستمع بالنصيحة فيهلك

زعموا ان جمـاعة من القردة كانوا سكانا في جبل - فطلبوا في ليلـة باردة ذات رياح و امطار نارا فلم يجدوا - فرأوا يراعة تطيـر كانها شرارة نار فظنوها نارا فجمعوا حطبا كثيـرا و القوه عليها و جعـلوا ينفخون طمعا ان يوقدوا نارا يصطلون بها و كان قريبـا منهم طائـر على شجرة ينظرون اليه و ينظر اليهم - و قـد رأى ما صنعوا فجعل يناديهم و يقول لا تتعبوا فان الذي رأيتموه ليس بنار - فلما طال ذلك عليه ذهب اليهم ليمنعهم - فمر به رجل فعرف ما عمـد اليه - فقال لا تلتمس تقويم ما لا يستقيم - فابى الطائر ان يطيعه و تقدم الى القردة ليخبرهم ان اليراعة ليست بنار و اذا باحدهم تناوله و ضرب به الارض فمات *

الكلب و الطبـل

حكي ان كلبا كان من عادته اذا سمع صوت طبل في مكان يذهب اليه و يظن ان فيه عرسا او وليمة - فعمل الناس حيلة على ذلك الكلب و اتفقوا على ان يضربوا الطبل في قريتين كلما اتي الكلب الى مضرب الطبل يسكت و يضرب فى القرية الاخرى - ففعلوا ذلك فجعل الكلب يجري بين القريتين كلما جاء قرية منهـما اسكتوا الطبـل و ضرب فى القرية الاخرى - و لم يزل كذلك حتى مات الكلب جائعا و عطشانا -

CENTRAL LIBRARY

معنـــاه

الحرص يهـدي الى الهلاك -

الصيـــاد و الصـــدفـة

حكي ان صيـادا كان فى بعض الخلجان يصيـد فيـه السمـك في زورق فرأى ذات يوم في ارض الماء صدفة كاللؤلؤ حسنا فتوهمها جوهرا له قيمة - وكان قد القي شبكته فى البحر فاصاب سمكة كانت قوت يومه فتركها وذهب فى الماء ليأخذ الصدفة - فلما اخرجها وجدها فارغة لا شيئ فيها مما ظن - فندم على ترك ما في يده للطمع وتأسف على ما فاته - فلما كان فى اليوم الثاني ذهب الى جانب آخر بعيدا عن ذلك المكان و القي شبكتة - فاصاب حوتا صغيرا و رأي ايضا صدفة سنية فلم يلتفت اليها و ساء ظنـه بها فتركها - فمر بها بعض الصيادين فاخذها فوجد فيها درة تساوى اموالا -

معنـــاه

ان الذي لا يميز بين الامور يكون من الخاسرين -

كلبـــان

كلب مرة كان في دار اصحابه دعوة فخرج الى السوق فلقي كلبا آخر - فقال له اعلم ان عنـدنا دعوة فامض بنا لنأكل و نشـرب اليـوم جميعا - فمضى معه فدخل به الى المطبخ - فلما نظره الخدام قبض احدهم

CENTRAL LIBRARY

على ذنبه و رمي به من الحائط الى خارج الدار فوقع مغشيا عليه - فلما آفاق انتفض من التراب فراه اصحابه - فقالوا اين كنت اليوم فانا نراك ما خرجت اليوم تدري كيف الطريق *

معناه

الطفيلي ربما يصير مطرودا بعد الاستخفاف به و الهوان

تاجر مستودع

زعموا انه كان بارض كذا تاجر و انه اراد الخروج يوما الى بعض الوجوه ابتغاء الرزق - و كان عنده مائة من حديدا فاودعها رجلا من اخوانه و ذهب في وجهته - ثم قدم بعد ذلك بمدة فجاء و التمس الحديد - فقال له صاحبه قد اكلته الجرذان - فقال قد سمعت انه لا شيئ اقطع من انيابها للحديد - ففرح الرجل و صدق ما قال و زعم - ثم ان التاجر خرج فلقى ولدا للرجل فاخذه و ذهب به الى منزله - فجاء الرجل الغد فقال هل عندك علم بابني - قال لما خرجت من عندك بالامس رأيت بازيا قد اختطف صبيا فلعله ابنك - فلطم الرجل على راسه و قال يا قوم هل سمعتم ان البزاة تختطف الصبيان - فقال نعم ان ارضا تأكل جوذانها مائة منّ حديدا ليس بعجب ان تختطف بزاتها الفيلة فقال الرجل اكلت حديدك و هذا ثمنه فارده على ابني *

CENTRAL LIBRARY

العلم و شرفه

لما ولى عمر بن عبد العزيز وفد عليه الوفود من كل بلد - فوفد عليه الحجازيون فتقدم منهم غلام للكلام و كان حديث السن - فقال عمر لينطق من هو اسن منك - فقال الغلام اصلح الله امير المؤمنين انما المرء باصغريه قلبه و لسانه فاذا منح الله العبد لسانا لافظا و قلبا حافظا فقد استحق الكلام و لو كان الامر يا امير المؤمنين بالسن لكان فى الامة من هو احق منك بمجلسك هذا - فتعجب عمر من كلامه وسأل عن سنة فاذا هو ابن احدى عشرة سنة فتمثل عمر عند ذلك بقول الشاعر *

تعلم فليس المرء يولد عالما * وليس اخو علم كمن هو جاهل

وان كبير القوم لا علم عنده * صغير اذا التفت عليه المحافل

آفات العلم

قال ابن المعتز : زلة العالم كانكسار سفينة تغرق و يغرق معها خلق كثير - وقال ايضاً - مثل علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه - وقال غيره - اذا زل العالم زل بزلته العالم -

قال ابو محمد البطليوسي النحوي

اخو العلم حي خالد بعد موته * و اوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى * يظن من الاحياء و هو عديم

الادب

قال شبيب بن شبة : اطلبوا الادب فانه مادة العقل و دليل على المروءة و صاحب فى الغربة و مؤنس فى الوحشة و صلة فى المجلس - قال

CENTRAL LIBRARY

عبد الملك بن مروان لبنيه : عليكم بطلب الادب فانكم ان احتجتم اليه كان لكم مالاً و ان استغنيتم عنه كان لكم جمالاً *

وقال حكيم - ينبغي للمرء ان لا يفرح بمرتبة ترقاها بغير عقل و لا بمنزلة رفيعة كسبها بغير فضل - قيل ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فاحسن فقال له المأمون ابن من انت فقال ابن الادب يا امير المؤمنين فقال نعم النسب ولله در من قال -

كن ابن من شئت و اكتسب ادبا * يغنيك محموده عن النسب

ان الفتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى من يقول كان ابي

قال بزرجمهر - الجهل هو الموت الاكبر و العلم هو الحيوة الشريفة : من اكثر ادبه شرف و ان كان رضيعا - و ساد و ان كان مملوكاً و ارتفعت درجته و ان كان مجهولا و كثرت حوائج الناس اليه و ان كان فقيرا *

لا تنظرن لاثواب على احد * ان رمت تعرفه فانظر الى الادب

فالعود لو لم تفح منه روائحه * لم يفرق الناس بين العود والحطب

دخل ابو العالية على ابن عباس فاجلسه معه على سريره و اجلس رجالاً من قريش تحته فرأي سوء نظرهم اليه و غضبهم عليه - فقال ما لكم تنظرون الى نظر الكراهة - هكذا الادب يشرف الصغير على الكبير و يرفع الملوك على المولى و يقعد العبيد على الاسرة *

قال رجاء ابن حيوة لعبد العزيز ما رايت اكرم ادبا و لا اكرم عشيرة من ابيك سمرت عنده ليلة فبينا نحن كذلك اذ غشى المصباح و نام الغلام فقلت يا امير المؤمنين غشي المصباح و نام الغلام فلو اذنت لى اصلحته فقال انه ليس من مروءة الرجل ان يستخدم ضيفه - ثم حط

CENTRAL LIBRARY

رداءه عن منكبيه وقام الى الدبة فصب من الزيت في المصباح واشخص الفتيلة ثم رجع فلم يقم احد -

قال بعضهم في معاشرة الادبا -

فكم من جاهل امسى اديبا * بصحبة عاقل وغدا اماما

كماء البحر مر ثم تحلو * مذاقته اذا صحب الغماما

الادب في الحديث والاستماع

قالت الحكماء - رأس الادب كله حسن الفهم والتفهم والاصغاء للمتكلم - قال بعض الحكماء لابنه - يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث - وليعلم الناس انك احرص على ان تسمع منك على ان تقول - فاحذر بان تسرع في القول فيما يجب عنه الرجوع بالفعل قالوا من حسن الادب ان لا تغالب احد على كلامه واذا سئل غيرك فلا تجب عنه - واذا حدث بحديث فلا تنازعه اياه - ولا تقتحم عليه فيه ولا تره انك تعلمه *

الادب في المجالسة

قال ابراهيم النخعي - اذا دخل احدكم بيتا فليجلس حيث اجلسه اهله قال سعيد بن العاص - ماددت رجلي قط بين يدي جليسي - ولا قمت حتى يقوم وقال ايضا - لجليسي على ثلاث اذا دنا رحبت به - واذا جلس وسعت له - واذا حدث اقبلت عليه - قال زياد - اياك وصدور المجالس وان صدرك صاحبها فانها مجلس قلعة - ولان ادعى

CENTRAL LIBRARY

من بعد الى قرب أحب الى من ان اقصى من قرب الى بعد - قال ابن المعتز لا تسرع الى ارفع موضع فى المجلس فالموضع الذي تحط اليه خير من الموضع الذى تحط منه *

الادب فى الاكل

قال الغزالي - اذا حضر الطعام فلا ينبغي لاحد أن يبتدي فى الاكل و معه من يستحق التقدم عليه لكبر سن أو زيادة فضل الا ان يكون هو المتبوع المقتدي به فحينئذ ينبغي أن لا يطول عليهم الانتظار اذا اجتمعوا للاكل - و ينبغي ان لا يسكت على الطعام - لكن يتكلم عليه بالمعروف و بالحديث عن الصالحين و اهل الادب فى الاطعمة قال بعض الادباء - احسن الآكلين من لا يحوج صاحبه الى تفقده فى الاكل و ينبغي لمن قدم له اخره الطست أن يقبله و لا يرده *

CENTRAL LIBRARY

من نخب الملح

غزال و ثعلب

غزال مرة عطش فجاء الى عين ماء ليشرب و كان الماء في جب عميق فنزل و شرب الماء ثم انه لما اراد الطلوع لم يقدر فنظره الثعلب فقال له اسأت يا اخي اذ لم تميز طلوعك قبل نزولك -

حداد و كلب

حداد كان له كلب و كانت عادته النوم و الرقاد ما دام الحداد عاملا - فاذا رفع العمل و جلس و هو اصحابه ليأكلوا استيقظ الكلب - فقال له الحداد يا كلب السوء ما لي ارى الصوت الشديد من المطارق لا ينبهك و لا يوقظك و حس المضغ الخفي تسمعه فيوقظك -

سلحفاة و ارنب

سلحفاة و ارنب تسابقا مرة و جعلا الحد بينهما جبلا يستبقان اليه - اما الارنب فلما علم من نفسه من الخفة فى الجري توقف فى الطريق اما السلحفاة فلعلمها بثقل حركتها لم تكن مستقرة و لا تتوانى فى المسير حتى وصلت الى الجبل قبل الارنب - و عند ما استيقظ من نومه وجدها قد سبقت - فندم حيث لا تنفع الندامة -

CENTRAL LIBRARY

معناه

لا ينبغي للقوي ان يتكل على ما عنده من القوة و يغفل امره فيفشل و يكون من الخاسرين -

غزال و اسد

غزال من خوفه من الصيادين انهزم الى مغارة فدخل اليه الاسد فافترسه فيها - فقال في نفسه الويل لي انا الشقي لاني هربت من الناس فوقعت في يد من هو اشد منهم بأسا -

مغزاه

ان كثيرا يفرون من بلاء فيقعون في بلاء اعظم -

البطن و الرجلان

البطن و الرجلان تخاصموا في انه ايهم يحمل الجسم - فقالت الرجلان نحن بقوتنا نحمله - فقال الجوف اذا انا لم اغذ من الطعام فلاتستطيعان المشي - فضلاً عن ان تقلا شيئا -

مغزاه

من يتول امرا فان لم يعضده من هو ارفع منه يفشل -

الشمس و الريح

الشمس و الريح تخاصمتا في انه ايهما يقدر ان يجرد الانسان من ثيابه فاشتدت الريح في هبوبها و عصفت جدا فكان الانسان كلما

CENTRAL LIBRARY

تزايد هبوبها ضم اليه ثيابه و التف بها من كل جانب فلما ارتفع الهزر و اشتد الحر خلع ثيابه و حملها على كتفه -

بطة و ضوء كوكب

بطة رأت في الماء ضوء كوكب فظنته سمكة فحاولت ان تصيدها فلما جربت ذلك مرارا علمت انه ليس بشيء يصاد فتركته ثم رأت في غد ذلك اليوم سمكة فظنتها مثل الذي رأته بالامس فتركها -

انسان و خنزير

انسان مرة حمل على بهيمة له كبشا و عنزا و خنزيرا - و قصد بها المدينة ليبيع الجميع اما الكبش و العنز فلم يكونا يؤذيان البهيمة - و اما الخنزير فانه كان يغرض دائما و لا يهدا - فقال له الانسان يا شر الوحوش مالي ارى الكبش و العنز ساكنين لا يضطربان و انت لا تهدا و لا تستقر - فقال له الخنزير كل يعرف شانه انا اعلم ان الكبش لصوفه و العنز للبنها - و انا الشقي فلا صوف لي و لا لبن فما يكون بعد وصولي الى المدينة الا ارسالي الى المسلخ -

صغـــزاه

ان الذين يغرقون في الخطايا التي قدمت ايديهم يعلمون سوء منقلبهم

CENTRAL LIBRARY

من نفحة اليمن

حكاية

عن ابى مريم قال كنت حاجا في بعض السنين فاتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فاذا انا باعرابي يركض على بعيره حتى اتى مسجد رسول الله صلعم فعقل بعيره ثم دخل يؤم القبر فلما نظر الى قبر رسول الله صلعم قال بابي انت و امي لقد بعثك الله بشيرا و نذيرا و انزل عليك كتابا مستقيما اعلمك فيه علم الاولين و الآخرين فقال " وَ لَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ جَاءُوْكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا رَّحِيْمًا " - و انى لا علم ان ربك منجز لك ما وعدك وها انا قد اتيتك مقرا بالذنوب مستشفعا بك عند ربك عز و جل ثم مضى و انشا يقول شعراً -

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه * فطاب من طيبهن القاع و الاكم

نفسى الفداء لقبر انت ساكنه * فيه العفاف و فيه الجود و الكرم

حكاية

عن الاصمعي قال بينما انا اطوف حول الكعبة اذا برجل على قفاه كارة و هو يطوف فقلت له اتطوف و عليك كارة فقال هذا والدتى التى حملتني في بطنها تسعة اشهر اريد ان اؤدي حقها فقلت له الا

Mat.—14.

ادلك على ما تؤدي به حقها قال لي و ما هو قلت تزوجها فقال يا عدو الله تستقبلني في امي بمثل هذا قال فرفعت يدها فصفعت قفا ابنها و قالت لم اذا قبل لك الحق تغضب *

حكايـة

عن عبد السلام بن الحسين البصري رح قال - فصد الحسن بن سهل يوما فتنافس الناس اليه في الهدايا و كان رجل من اهل الادب من الكتاب قد قعد به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا الرجل فى الهدايا و لو جمعت جميع ما تحوي عليه يدي ما بلغ الف دينار ولكن ساتلطف به فى الهدية فعمد الى اشنان و ملح مطيب فجعلهما في جونة و ختمها و كتب اليه - و الله يا سيدي لو كانت الجدة على قدر الهمة لكنت احد المتنافسين في برك المسارعين الى ردك لكن الجدة قعدت بالهمة فقصرت عن مساراة اهل النعمة و خشيت ان تطوي صحيفة البر ليس لى فيها ذكر فوجهت اليك اعزك الله تعالى شيئاً حقيراً و صبرت على الم العجز و التقصير و كان المعبر عني قول الله عزوجل " لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " و كتب اسفلها شعرا -

تنافس فى الهدية كل قوم * اليك غداة فصد الباسليق

فلم ار كالدعاء اعم نفعا * وابلغ في مكافاة الصديق

فوجهت الدعاء وقلت * يقيك ربي شرور آفات العروق

CENTRAL LIBRARY

فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدي ما وردت الي هدية احسن من هديتك وتحفة اجمل من تحفتك وقد بعثت اليك بالف دينار لتصرفها في مهماتك - واخذ الرقعة ودخل بها على المتوكل فلما قرأها عليه قال له لا ام لك كم حملت الى هذا الرجل قال الف دينار قال فاحمل اليه من خزانتي مائة الف درهم *

حكايـــة

قيل ان شابا من عباد بني اسرائيل كان يتعبد في صومعته وكان من اجمل الناس وجها وكان يعمل القفاف ويبيعها في سوق بيت المقدس وكان اسمه يوحنا وكان لباسه المسوح وكان لونه كلون الياقوت في الصفاء من كثرة العبادة ويسطع من بين عينيه النور فمر ذات يوم بباب امراة من المخدرات فنظرت اليه جارية من جواريها فقالت يا سيدتي قد مر ببابنا شاب من اجمل الناس وجها كانه جوهر منظوم فقالت لها ويحك ادخليه الدار حتى ننظر اليه ونشتري منه فجعل كلما دخل بابا اغلقوا الباب من ورائه حتى بلغ المجلس فاذا فيه شابة من اجمل الخلق جالسة على سرير مرصع بالجوهر وعليها قميص كانه ماء مسكوب فبقيت شاخصة تنظر اليه لا تقدر على منع نفسها من رؤيته فقال لها يا امة الله اما ان تشتري واما ان اذهب فصارت تباسطه وهو يقول اما ان تشتري واما ان اذهب فقالت له انما ادخلتك بيتي لاحكمك في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل ولا ينبغي لمن قرأ كتاب الله ان يعصيه قالت له امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا

CENTRAL LIBRARY

هي مملوءة ذهبا و جواهرا فقالت هذا كله لك ان وافقتني على ما اريد فقال ائتني بماء حتى اغتسل فلما اغتسل قدمت له منديلا مضمخا بالطيب و المسك و العنبر رجاء ان يتنشف فيه فلما رأى منها الجد قال لها اما ان تأذني لى بالذهاب و اما ان القي بنفسي من فوق هذا السطح و كان علوه ثمانين ذراعا في الهواء فقالت له لابد و الا الق نفسك فالقى نفسه فامر الله تعالى الهواء ان يحبسه فامسكه الهواء و بقى قائما بقدرة الله تعالى ثم قال الله جل شأنه يا جبريل ادرك عبدي يوحنا يهلك نفسه خوفا منى فادركه جبريل و وضعه على الارض سالما فانظر يا اخي الى شدة مراقبة هذا الفتى لربه عزوجل و لولا فضل الله عليه لوقع فى الفواضح و الزلل *

حكاية

قيل ان نبيا من انبياء الله قال فى مناجاته مع ربه يا رب لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خلقتهم فقال له ربه على سبيل الرمز كنت كنزا مخفيا من الخيرات و الفضائل و لم اكن أعرف فاردت ان أعرف قال العلامة بن الجلدي صاحب اخوان الصفا معناه انه لو لم اخلق الخلق لخفيت هذه الفضائل و الخيرات التي افضتها و اظهرتها من عجائب خلقي و مصنوعاتي المحكمات التي كلت الالسن عن البلوغ الى كنه صفاتها و حارت عقولهم عن كنه معرفتها بحقائقها *

حكاية

قيل ان رجلا جلس يوما يأكل هو و زوجته و بين يديهما

CENTRAL LIBRARY

دجاجة مشوية و اذا بسائل عند الباب فخرج اليه فانتهره فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر و زالت نعمته و طلق زوجته و تزوجت لرجل آخر فجلس في بعض الايام يأكل معها و بين يديها دجاجة و اذا بسائل يقرع الباب فقال لزوجته ادفعي اليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها الاول فدفعت اليه الدجاجة ثم رجعت و هي باكية فسألها عن بكاها فاخبرته ان السائل كان زوجها و اخبرته بقصة ذلك السائل الذي انتهره زوجها الاول فقال لها و الله انا ذلك السائل *

حكاية

دخل لص دار مالك بن دينار في الليل فطاف بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رفع مالك رأسه و قال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدتها عندنا فهل لك ان تقبل على الآخرة فقال اللص نعم ثم تقدم الى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر اخذه مالك و مضى به الى المسجد فلما رآه التلامذة قالوا للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا لص جاء ليصيدنا فصدناه فصار ذلك اللص ببركة مالك من كبار الاولياء *

حكاية

قيل ان عليا رضي الله عنه خطب ذات يوم فقال في خطبته عباد الله الموت الموت - و ليس منه فوت - ان اقمتم اخذكم و ان فررتم عنه ادرككم - الموت معقود بنواصيكم - فالنجاء النجاء و الوحى الوحى فان وراءكم طالبا حثيثا و هو القبر الا ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الا انه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الظلمة

CENTRAL LIBRARY

انا بيت الوحشة انا بيت الديدان الا ان وراءكم ذلك اليوم يوم يشيب فيه الصغير و يسكر فيه الكبير و تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ و ان وراء ذلك اليوم نارا حرها شديد و قعرها بعيد و حبلها حديد و ماءها صديد ليس لله فيه رحمة - قال فبكى المسلمون بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك اليوم جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ اجارنا لله و اياكم من العذاب الاليم *

CENTRAL LIBRARY

من تاريخ

ابي جعفر محمد بن جرير الطبري

ذكر مولد رسول الله صلعم

حدثت عن هشام بن محمد قال ولد عبدالله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلعم لاربع وعشرين مضت من سلطان كسرى انوشروان و ولد رسول الله صلعم في سنة اثنتين و اربعين من سلطانه -

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني ابن اسحاق قال ولد رسول الله صلعم يوم الاثنين عام الفيل لاثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الاول و قيل انه ولد صلعم فى الدار التى تعرف بدار ابن يوسف و قيل ان رسول الله صلعم كان وهبها لعقيل ابن ابى طالب فلم تزل في يد عقيل حتى توفى فباعها ولده من محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف فبني داره التي يقال لها دار ابن يوسف و ادخل ذلك البيت فى الدار حتى اخرجته الخيزران فجعله مسجدا يصلى فيها -

حدثنا حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق يزعمون فيما يتحدث الناس و الله اعلم ان آمنة بنت وهب ام رسول الله صلعم كانت تحدث انها أتيت لما حملت برسول الله صلعم فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع بالارض فقولي اعيذه بالواحد - من شر كل حاسد - ثم سميه محمدا - و رات حين حملت به انه خرج منها نور رات منه قصور بصرى من

CENTRAL LIBRARY

ارض الشام فلما وضعته ارسلت الى جده عبدالمطلب انه قد ولد لك غلام فأته فانظر اليه فاتاه فنظر اليه و حدثته بما رأت حين حملت به و ما قيل لها فيه و امرت ان تسميه -

حدثني محمد بن سنان القزاز قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني عبد الله بن عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم عن ابيه عن ابن ابي سويد الثقفي عن عثمان ابن ابي العاص قال حدثتني امي انها شهدت ولادة آمنة بنت وهب ام رسول الله صلعم و كان ذلك ليلا ولدته قالت فما شيء انظر اليه من البيت الانور واني لانظر الى النجوم - تدنو حتى اني لاقول لتقعن علي قال ابن اسحاق هلك عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله صلعم وام رسول الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة حامل به و اما هشام فانه قال توفي عبد الله ابو رسول الله بعد ما اتى على رسول الله صلعم ثمانية و عشرون شهرا -

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبدالله بن ابي بكر ابن محمد بن عمر و بن حزم الانصاري ان ام رسول الله صلعم آمنة توفيت و رسول الله صلعم ابن ست سنين بالابواء بين مكة و المدينة كانت قدمت به المدينة على اخواله من بني عدي بن النجار تزيره اياهم فماتت و هي راجعة به الى مكة *

ذكر خروج رسول الله صلعم الى الشام و اسبابه[1]

فتوفى عبد المطلب بعد عام الفيل بثماني سنين كذلك حدثنا ابن حميد

---

(١) و في اصل "ذكر رسول الله صلعم واسباب"

CENTRAL LIBRARY

قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر
و كان عبد المطلب يوصي برسول الله صلعم عمه ابا طالب و ذلك ان
ابا طالب وعبد الله ابا رسول الله صلعم كانا لام فكان ابوطالب هو الذي
يلي امر رسول الله صلعم بعد جده و كان يكون معه ثم ان اباطالب
خرج في ركب من قريش الى الشام تاجراً فلما تهيا للرحيل و اجمع
السير صَبَّ به رسول الله صلعم فيما يزعمون فرّق له ابوطالب فقال والله
لاخرجن به معي و لا يفارقني و لا افارقه ابداً او كما قال فخرج به معه
فلما نزل الركب بُصرى من ارض الشام و بها راهب يقال له بحيرا في
صومعة له وكان ذا علم من اهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة
مذ قط راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيما يزعمون يتوارثونه كابراً عن
كابر فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا صنع لهم طعاماً كثيرا وذلك انه راى
رسول الله صلعم و هو في صومعته عليه غمامة تظله من بين القوم ثم
اقبلوا حتى نزلوا في ظل شجرة قريبا منه فنظر الى الغمامة حين اظلت
الشجرة و تهصوت اغصان الشجرة على رسول الله صلعم حتى استظل تحتها
فلما راى ذلك بحيرا نزل من صومعته ثم ارسل اليهم فدعاهم جميعاً
فلما راى بحيرا رسول الله صلعم جعل يلحظه لحظا شديداً و ينظر الى اشياء
من جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما فرغ القوم من الطعام
و تفرقوا سأل رسول الله صلعم عن اشياء في حاله في يقظته و في نومه
فجعل رسول الله صلعم يخبره فيجدها بحيرا موافقة لما عنده من صفته ثم
نظر الى ظهره فراى خاتم النبوة بين كتفيه ثم قال بحيرا لعمه ابي طالب

---

(١) وفي نسخة " هصوت "

CENTRAL LIBRARY

ما هذا الغلام منك قال ابني فقال له بحيرا ما هو بابنك و ما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حياً قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال مات و امه حبلى به قال صدقت ارجع به الى بلدك و احذر عليه يهود فوالله لئن رأوه عرفوه منه ما عرفت ليبلغُنّه شراً فانه كائن له شأن عظيم فاسرع به الى بلده فخرج به عمه سريعا حتى اقدمه مكة و قال هشام ابن محمد خرج ابو طالب برسول الله صلعم الى بُصرى من ارض الشام و هو ابن تسع سنين -

ذكر تزويج النبي صلعم خديجة رضها

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال كانت خديجة بنت خويلد اسد بن عبد العُزّى قصى امراة تاجرة ذات شرف و مال تستاجر الرجال في مالها و تضاربهم اياه بشيئ تجعله لهم منه وكانت قريش قوماً تجاراً فلما بلغها عن رسول الله صلعم ما بلغها من صدق حديثه و عظم امانته و كرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج في مالها الى الشام تاجراً و تعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها رسول الله صلعم فخرج في مالها ذلك وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدما الشام فنزل رسول الله صلعم في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من الرهبان فاطلع الراهب رأسه الى ميسرة فقال من هذا الرجل و الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من اهل الحرام فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قطّ الا نبي ثم باع رسول الله صلعم سلعته التي خرج بها و اشترى ما اراد ان يشتري ثم اقبل قافلا الى مكة

و معه ميسرة فيما يزعمون اذا كانت الهاجرة و اشتد الحر يرى مَلَكين يظلانه من الشمس و هو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فاضعفت او قريباً من ذلك و حدثها ميسرة عن قول الراهب و عما كان يرى من اظلال الملكين اياه و كانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة معما اراد الله بها من كرامته فلما اخبرها ميسرة بما اخبرها بعثت الى رسول الله صلعم فقالت له فيما يزعمون يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك و سطتك في قومك و امانتك و حسن خلقك و صدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها و كانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسباً و اعظمهن شرفاً و اكثرهن مالا كل قومها كان حريصا على ذلك منها لو يقدر عليها فلما قالت ذلك لرسول الله صلعم ذكر ذلك لاعمامه فخرج معه حمزة بن عبد المطلب عمه حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها اليه فزوجها فولدت له ولده كلهم الا ابراهيم ولدت زينب و رقية و ام كلثوم و فاطمة القاسم و به كان يكنى صلعم الطاهر و الطيب فاما القاسم و الطاهر و الطيب فهلكوا في الجاهلية و اما بناته فكلهن ادركن الاسلام فاسلمن و هاجرن معه صلعم *

ذكر اليوم الذي نبي فيه رسول الله صلعم من الشهر الذي نبي فيه و ما جاء في ذلك

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني من لا يتهم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة السدوسي عن ابي الجلد قال نزل الفرقان لاربع و عشرين ليلة خلت من رمضان

CENTRAL LIBRARY

و قال آخرون بل نزل لسبع عشرة خلعت من شهر رمضان و استشهدوا لتحقيق ذلك بقول الله عز و جل " وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ " و ذلك ملتقى رسول الله صلعم و المشركين ببدر كان صبيحة سبع عشرة من رمضان *

قال ابو جعفر و كان رسول الله صلعم من قبل يظهر له جبريل عم برسالة الله عز و جل اليه فيما ذكر عنه يرى و يعاين آثارا و اسبابا من آثار من يريد الله اكرامة و اختصاصه بفضله فكان من ذلك ما قد ذكرت فيما مضى من خبره عن الملكين اللذين اتياه فشقا بطنه و استخرجا ما فيه من الغل و الدنس و هو عند أمه من الرضاعة حليمة و من ذلك انه كان اذا مر في طريق لايمر فيما ذكر عنه بشجر و لا حجر فيه الا سلم عليه *

ذكر الخبر عما كان من امر نبي الله صلعم عند ابتداء الله تعالى ذكره اياه باكرامه بارسال جبريل عم اليه بوحيه

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال سمعت عبدالله بن الزبير و هو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف كان بدؤ ما ابتدي به رسول الله صلعم من النبوة حين جاءه جبريل عم فقال عبيد و انا حاضر يحدث عبدالله بن الزبير و من عنده من الناس كان رسول الله صلعم يجاور في حراء من كل سنة شهراً و كان ذلك مما تحنث به

CENTRAL LIBRARY

قريش في الجاهلية و التحنث التبرر و قال ابو طالب : وراقٍ ليرقى في حراء و نازل - فكان رسول الله صلعم يجاور ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى رسول الله صلعم جواره من شهره ذلك كان اول ما يبدأ به اذا انصرف من جواره الكعبة قبل ان يدخل بيته فيطوف بها سبعاً او ماشاء الله من ذلك ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله عز و جل فيه ما اراد من كرامته من السنة التي بعثه فيها و ذلك في شهر رمضان خرج رسول الله صلعم الى حراء كما كان يخرج لجواره معه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته و رحم العباد بها جاء جبريل بامر الله فقال رسول الله صلعم فجاءني و انا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ فقلت ما اقرأ فغتني حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ماذا اقرأ و ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود الي بمثل ما صنع بي قال اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الى قوله عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ قال فقرأته قال ثم انتهى ثم انصرف عني و هببت من نومي و كانما كتب في قلبي كتاباً قال و لم يكن من خلق الله احد ابغض الي من شاعر او مجنون كنت لا اطيق ان انظر اليهما قال قلت ان الابعد يعني نفسه لشاعر او مجنون لا تحدث بها عني قريش ابدا لاعمدن الى حالق من الجبل فاطرحن نفسي منه فلاقتلنه فلاستريحن قال فخرجت اريد ذلك حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله و انا جبريل قال فرفعت رأسي الى السماء فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله و انا جبريل قال

CENTRAL LIBRARY

فوقفت انظر اليه و شغلني ذلك عنا اردتُ فما اتقدم و ما اتأخر و جعلت اصرف وجهي عنه في آفاق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رأيته كذلك فما زلت واقفاً ما اتقدم امامي و لا ارجع وراءي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي حتى بلغوا مكة و رجعوا اليها و انا واقف في مكاني ثم انصرف عني و انصرفت راجعاً الى اهلي حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها مضيفاً فقالت يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة و رجعوا الي قال قلت لها ان الابعد لشاعر او مجنون فقالت أعيذك بالله من ذلك يا ابا القاسم ما كان الله ليصنع ذلك بك معما اعلم منك من صدق حديثك و عظم امانتك و حسن خلقك و صلة رحمك و ما ذاك يا ابن عم لعلك رأيت شيئا قال فقلت لها نعم ثم حدثتها بالذي رأيت فقالت ابشر يا ابن عم و اثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل بن اسد و هو ابن عمها و كان ورقة قد تنصر و قرأ الكتب و سمع من اهل التوراة و الانجيل فاخبرته بما اخبرها به رسول الله صلعم انه رأى و سمع فقال ورقة قدوس قدوس و الذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر يعني بالناموس جبريل عم الذي كان ياتي موسى و انه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت فرجعت خديجة الى رسول الله صلعم فاخبرته بقول ورقة فسهل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الهم فلما قضى رسول الله صلعم جواره و انصرف صنع كما كان يصنع بدا

CENTRAL LIBRARY

في اعانته حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة ثلث عشرة من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم ومدة خلافته سنتان وثلاثة اشهر وعشر ليال وكان فصيحاً بليغاً خطيباً قوي الحجة شديد التأثير- وكانت خطبته حين بايعه الناس انه حمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رايتموني على حق فاعينوني وان رايتموني على باطل فسدوني - اطيعوني ما اطعت الله فيكم فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم - الا ان اقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له واضعفهم عندي القوي حتى آخذ الحق منه - واقول قولي هذا واستغفرالله لي ولكم *

خلاصة من احوال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب القرشي الخليفة الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم واول من سمى من الخلفاء بامير المؤمنين واول من ارخ بالتاريخ الهجري ومصر الامصار ودون الدواوين ولد رضى الله عنه بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة سنة وحضر مع رسول الله الغزوات كلها - ثم لما قبض صلى الله عليه وسلم اعان ابابكر على تولية الخلافة - ولما احس ابوبكر بالموت عهد بالخلافة اليه فقام مقامه - واتم جميع ما شرع فيه ابوبكر من فتح ممالك كسرى وقيصر- وقتله ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة وكان قتله سنة ثلاث وعشرين ومدة خلافته عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام وكان رحمه الله من ابين الناس منطقاً وابلغهم عبارة واكثرهم صواباً وحكمة *

CENTRAL LIBRARY

خلاصة من احوال سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو امير المؤمنين عثمان بن عفان القرشي الاموي ثالث الخلفاء الراشدين وجامع القرآن المبين ولد في السنة السادسة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم آمن في السابقين الاولين - بذل ماله الكثير في تائيد الاسلام واعانة المجاهدين - وشهد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها الا بدراً وقد كان عمر رضي الله عنه قبل وفاته عهد بالخلافة الى ستة هو منهم تنتخب الامة منهم خليفة فانتخبوا عثمان رضي الله عنه - فاكمل مغازي عمر رضي الله عنه - ثم ثار عليه بعض الاعراب بحجة انه يختار اقرباءه بولاية الاقاليم فحاصروه في داره مدينة وقتلوه وهو يتلو القرآن الكريم سنة ثلاث وثلاثين - ومدة خلافته اثنتا عشرة سنة الا اثني عشر يوما *

نخبة من احوال سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

هو امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابي طالب وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة ورابع الخلفاء الراشدين - ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم باثنين وثلاثين سنة وهو اول من آمن من الصبيان وشهد الغزوات كلها مع النبي الا غزوة تبوك - ولما قتل عثمان بايعه الناس بالحجاز وامتنع من بيعته معاوية واهل الشام شيعة بني امية غضباً منهم لقتل عثمان وقلة عنايته بالبحث عن معرفة القتلة

CENTRAL LIBRARY

على حسب اعتقادهم فظهر من ذلك الفتنة العظمى بين المسلمين و افتراقهم الى طائفتين فتحارير مدة حتى قتل احد الخوارج عليا غيلة بمسجد الكوفة سنة اربعين و كانت مدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر - و كان رحمه الله افصح الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم و اكثرهم علماً و زهداً و شدةً فى الحق *

و كتب الفاضل الشيخ طنطاوى جوهري

(محاورة بين السيف و القلم)

تحاجّ القلمُ و السيف امام العقل فقال لا أحكّم بينكما الّا باقامة الحُجج على ما لكما - من صفات الكمال - و المزايا النافعة لنوع الانسان - فقال (السيف للقلم) انما انت من قَصَب و انا من حديد - و مَن أجهلُ ممّن يُفَضّلُ القَصَبَ على الحديد - أم من ذا الذي يُفَضّلُ المقهورَ على القاهر و العاجز على القادر - فقال (القلم للسيف) اتفخر عَلَيّ بأصلك - ما الفخرُ الّا بالحَسَب لا بالنسَب - أما سمعت قول ابن الوردي

قيمةُ الانسان ما يُحسِنُهُ * اكثرُ الانسان منه ام اقل

لا تقُل اصلي و فصلي ابداً * انما اصلُ الفتى ما قد حصل

قد يَسُود المرءُ من غير اب * و بحسن السبك قد ينفى الزَّغَل

أما انا فَفخرى بعلومي ادابي - ألست انا الرسول بين الملوك و الامراء - و الصادِق الأمينَ بين الاحِبّة و الأصدقاء - فانا قُرّة اعين الأدباء و الظرفاء -

CENTRAL LIBRARY

جليس العلماء و الحكماء - و الملوك و الكبراء - فقال (السيف) على رسلك ايها القلم فلقد ارتكبت في فخرك الشطط - انت و ان كنت الرسول بين الاكابر كما زعمت فعجزك واضح - و غشك فاضح - فكم برق خلب - و سحاب لم يمطر - و كم اتسمت بالنفاق و الخداع - و كم ارعدت الاعداء و هم لا يبالون و يقولون -

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري * اطنين اجنحة الذباب يضير

بل ربما كنت دليلاً على عجز الكاتب - اما سمعت قصة نيقيفور مع الرشيد و جواب الثاني للاول - و تحكيمه السيف و ازدرائه بالقلم اما سمعت قول ابي تمام -

السيف اصدق انباءً من الكتب * في حده الحد بين الجد و اللعب

بيض الصفائح لاسود الصحائف في * متونهن جلاء الشك و الريب

فانا ابيض الصفائح - و انت اسود الصحائف ظاهر كل منا عنوان باطنه - فجمالي دلالة على جمال اعمالي اخرج الناس من ظلمات الشك في النصر الى نور العلم به و اليقين - و لكنك تقول و لا تفعل فكم ظهر كذب خبرك فقال له (القلم) انت و ان فصلت بين الحق و الباطل و الجد و الهزل مرة فصلت انا مرارا - فان يكن الفضل الذي سر منك واحداً - فافعالي اللاتي سردن الوف فما ثابت ذائبة او احتدم و طيس الغيظ بين الاعداء - الا فرجت الكروب عن القلوب - و حكمت بالعدل لا بالقتل - و لست احتاج اليك الا في النادر - و النادر لا حكم له - يا مهند انت تحكم في القريب و انا حكمي على القريب و البعيد فاين فضلك اما سمعت قول ابي الفرج بن الدهان -

CENTRAL LIBRARY

قومٌ إذا أخذوا الأقلامَ من قَصَبٍ * ثم استَمَدّوا بها ماء المنيّاتِ
نالوا بها من أعاديهم و ان بَعُدوا * ما لا يُنال بحَدِّ المشرفيّات

فَدع الكلامَ - يا أيها الحسام - ففخرك في الحقيقة مني و اليّ فكيف تُقدّمُ عليّ - ما انت الا من خدمي او آلة من آلاتي - بل انت حسنةٌ من حسناتي - و ما انت الا عبدي يا صمصامُ و لا كلام فقال (السيف) لقد خالفتَ أيها القلمُ المعقول و المنقول - من يظنّ انّي عبدُك - أم من ذا الذي يُصدّقُ اني من جُندك - فاعكس تُصِب فالأمر ظاهر -

و ليس يصحُّ في الاذهانِ شيءٌ * اذا احتاجَ النهارُ الى دليلِ

فأنا افضل منك بالبداهة - عند اهل النباهة كيف لا و انت لا تكتُبُ الا اذا خضعت الرقاب و ذلّت الأعناقُ و هدأت الحركات و الفضلُ في ذلك كلّه لي - فأنا المقدّمُ عليك - و الأمر اليّ لا اليك فان كنت قدّامي - فبعضُ خدّامي - او من ورائي - فلستَ من نُظرائي و لا نصرائي - اما سمعتَ قولَ ابي الطيّب -

حتى رجعتُ و اقلامي قوائلُ لي * المجد للسيف ليس المجدُ للقلم
أكتبْ بنا أبداً بعدَ الكتاب به * فانما نحن للاسياف كالخدم

فقال (القلم) اتظنّ أيها اليمانيُّ انك اتيتَ بحُجّة واضحة على دعواك او اقمتَ بينةً تُفحمُ بها خصماك بماذا تفخرُ - انت الا آلةٌ في يدي و من ذا يُفضّلُ المأمور على الامر - او المحكوم على الحاكم اطرق كرًا انّ النّعامة في القريَ - ألم تعلم انّ الموت الذي لا يُقابله شيءٌ

CENTRAL LIBRARY

تحت إشارتي - فمن انت يا يماني - فَدع الكبر الشيطاني - اما سمعت قول ابن الرومي -

ان يخدم القلم السيفُ الذي خضعتْ * له الرقاب و دانت خوفهُ الامم

فالموت و الموتُ لا شيءٌ يقابله * لا زال يتبعُ ما يجري به القلمُ

بذا قضى الله للاقلام مذ بُرِيَت * ان السيوفَ لها مذُ ارهفَت خدم

فقال (السيف) انا أَختَطُّ البلاد - و أَقهَرُ العباد - و أُفتِكُ باهل العِناد - في كلّ ناد - فالمرجع الي - و المدار في كل الامور عليّ - بي يَظْهر الشجاعُ من الجبان - و الشجاعة أحدُ أركان فضائل الانسان - فأقلع ايها القلم عما افتريته على الأُمم فلَعمْرُك ان هذا منك جنون و انت بكبرك عليّ مفتون - فقال (القلم) نٓ و القلم و ما يسطرون - ما انا ايها السيف بمجنون - انا مبدأ العلوم - و منشأ الحكَم و الفنون - و سواي يَقْطَعُ و هو لا يدري - و يحكُمُ و هو لا يعلم - فحكمي بِعلم و فهم - و اما انت فقد خالفتَ قول سيد ولد عدْنان (لا تَحكُمْ و انت غضبان) فأنا بالعلم و العقل معروف - و سواى بالجنون و الجهل موصوف - جريتُ بالاشياء قبل خَلق المخلوقات في اللوح المحفوظ - فجففتُ بما هو كائن أو كان - فَدَعِ البُهتان - و اسمَع كلامَ ابي الفتح البستي من اكابر اولى العرفان -

اذا افتخر الابطالُ يوما بسيفهم * وعَدُّوه مما يُكسبُ المجد و الكَرَمْ

كفى قلم الكُتّابِ فخراً و رِفعةً * مدى الدهر ان الله أَقسَمَ بالقَلَمْ

اتفتخرُ بالشجاعة و انا بالعلم فخري - و العلم اجل و ارفع - اما سمعت قول الله (رَبِّ زِدني عِلماً) (إقرأْ و ربُّك الاكرمُ الذي علَّم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) فدعني يا سيفُ من هذا الكلام - فعليك فيه الملام

CENTRAL LIBRARY

فقال (السيف للقلم) لئن ذكرك الله في القرآن بالعلم لقد ذكرني بشدة البأس و ان كان ضمنيًا - الم يقل (و انزلنا الحديد فيه بأس شديد و منافع للناس) فأنا ذو البأس و انت من ذوات اللباس و الالباس - اعوذ بالله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس - من الجنة و الناس * فقال (القلم) ذم الكرام ليس من الكرم - انا أحييي بالعلم و انت تقتل بالموت - انت تجري بخطر و انا أحكم بلا غرض (و ما يستوى الأعمى و البصير - و لا الظلمات و لا النور - و لا الظل و لا الحرور و ما يستوى الاحياء و لا الاموات - و ما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه و هذا ملح أجاج) قد خرجت الى الحدة على حسب طبعك أيها السيف - اما سمعت قوله صلى الله عليه و سلم فى جواب السائل عن الذين (لا تغضب) اما انا فأحلم عليك و أكل الحكم فيما بيننا لحضرة العقل - و هو الحكم العدل (ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و انت خير الفاتحين) فقام العقل خطيبًا و قال - لكل مقام مقال - و للسيف موضع - و للقلم موضع - فللسيف أول الدولة عند تأسيسها و آخرها عند ضعفها - فهناك يقوم بالخدمة ليقيم دعائمها فى الأولى و يجبر الخلل في الأخرى - اما القلم فله وسط الدولة و هي فى عنفوان شبابها فلا فتن و لا حروب فللقلم اذ ذاك في كل دولة العز و الصولة - و يكون للسيف في احوال قلائل هذا اذا نظرنا لموضع كل - فان نظرنا الى المنافع العمومية - و الثمرات الكلية - فالقلم هو السيد الاكرم و انا أحكم له بالفضل و العلم و الحلم فرضيت هذا الحكم يا حسام - فقال رضيت و قبل رأس القلم و انصرفا بسلام *

CENTRAL LIBRARY

في وصف آلات الكتابة

الدواةُ من انفع الأدوات و هي للكتابة مَتاد و للخاطر زناد - غديرٌ لا يَرِدُه غير الأفهام - و لا يَمْتَحُ بغير ارشية الاقلام - غديرٌ تَفيضُ ينابيعُ الحكمة من اقطاره - تنشأ سُحُبُ البلاغة من قراره - مداد كسواد العين و سَويداء القلب و جَناح الغراب و لُعاب الليل - و الوان دُهم الخيل - مدادٌ ناسب خافية الغراب و استعار لونه من شَرخ الشباب - اقلامٌ جمّة المحاسن - بعيدة من المطاعن - أنابيبُ ناسبت رِماح الخط في اجناسها و شاكَلَت الذهب في الوانها - و ضاهت الحديد في لَمَعانها - اقلام كانها الأميال استواء - و الآجالَ مَضاءً بطيئةُ الحَفَى قويّة القُوى - قلم كا ينبو اذا نَبَت الصِفاح و لا يَعْجم اذا اعجمَت الرماح قلمٌ يَشْكُتُ واقفًا - و ينطق ساكتا *

في وصف العلماء

بَدْرُ العلوم اللائح - و قَطرُها الغادي و الرائح - و ثَبيرُها الذي لا يُزحَم و مَنيرها الذي يَنجلي به ليلُها الاسحم - اما فنون الأدب فهو ابنُ بجْدتها و اخو جُملتها - و ابو عَذرتها - و مالك ازِمّتها - تُستخرج الجواهرُ من بحوره - و تُحلّى لَبّاتُ الطروس بقلائدَ سُطوره تاليفه غُرَرٌ منيرات - اضاءت في وجوه دُهم المُشكلات - عالمٌ اقلامه نَفثات السحر - تاليفهُ عقائلُ اصبح الدهر من خُطّابها - له بدائع مالسات الاعطاف - بحر البيان الزاخر - شيخُ المعارف و إمامها و مَن في يده زمامُها - لديه تُنْشَدُ ضوالّ الأعراب

CENTRAL LIBRARY

و تُوجَدُ شوارد اللغة و الاعراب - مالك إعنّة العلوم و ناهج طريقها - و العارف بتَرْصيعها و تنميقها - الناظم لعقودها - الراقم لبُرودها المُجيدُ لازهانها - العالم بجلائها و زفانها مَلَكَ رقّ الكتابة و الانشاء - و تصرّف في فنون الإبداع كيف شاء - عالم يتفجّر العلم من جوانبه - و تنطق الحكمة من نواحيه - صاحبُ المصنفات التي دلّت على وَفْرَةِ اطّلاعه - و غزارة مادّته - و حُسن بيانه - لم يترك معنى مُغلقا الّا فتح صياصيَه - و لا مشكلاً الّا أوضح مبانيهَ *

وصف الكتاب

الكتابُ نِعْمَ الأنيس في ساعة الوحدة - و نعم المعرفة في دار الغُربة - و نعم القرين و الدّخيل - و نعم الزائر و النزيل - وِعاء مُلئَ علماً و ظَرفا - و إناءٌ مُلئَ مزحا و جدّا - و حبذا بستانٌ يُحمل في خُرج و روضٌ يُقلّبُ في حَجْر - هل سمعت بشجرة تُؤْتِي أُكُلَها كل حين بألوان مختلفة - و طعوم متباينة - هل سمعت بشجرة تَذْرَي و زَهر لايَتَوَى - و ثمر لا يَفنَي - و من لك بجليس يُفيد الشيئَ و خلافَه و الجنس و ضده - يَنطق عن الموتى و يُترجم عن الأحياء ان غضبتَ لم يغضب و ان عَرْبَدتَ لم يَصخَب - اكتَمُ من الأرض - و انمُّ من الريح - و اهوى من الهوى - و اخدعُ من المُنَى - و امتع من الضحى - و انطق من سَحبان وائل - و اعيا من باقل - هل سمعت بمعلّم تحلّى بخلال كثيرة - و جمع أوصافا عديدة - عَرَبيّ فارسيّ يونانيّ هندي سندي رومي - ان وَعَظَ اسمع - و ان الهى امتع[1] - و ان ابكى ادمع و ان

---

(١) في الاصل " امنع "

CENTRAL LIBRARY

ضرب أرجع - يُفيدُك ولا يستفيدَ منك - ويزيدُك ولا يستفزيد منك - ان جَدّ فعبْرة وان مزح فنُزهة - قبرُ الاسرار - ومخزَن الودائع - قيد العلوم - وينبوع الحِكم ومعدِن المكارم - ومؤنِسٌ لا يَنام يُفيدك علم الاوّلين - ويخبرك عن كثير من أخبار المتأخرين - هل سمعت في الاوّلين - اربلغك انّ احداً من السالفين جمع هذه الأوصاف مع قلّة مؤونته وخِفّة محمله - فلا يَرْزَؤُك شيئاً من دنياك - نِعم المُدَّخَرُ والعُدّة والمُشتَغَلُ والحرفة - جليس لا يُطْريك ورفيقٌ لا يُملّك - يطيعك في الليل طاعتَه في النهار - ويُطيعك في السفر طاعته في الحضر - ان أطلت النظر اليه أطال امتاعك - وشَحَذَ طباعك وبَسَطَ لسانك - وجوّد بيانك - وفَخّم الفاظك - ان الفته خلّد على ايام ذكرك - وان درسته رفع في الخلق قدرك - وان نَعتّه نوّه عندهم باسمك - يُقعد العبيد في مقاعد السادات - ويُجلسُ السوقةَ في مجالس الملوك - فاكرم به من صاحب واعزز به من موافق *

وكتب الفاضل مصطفى بك نجيب يصف الفونغراف

مِثالُ القوّة الناطقة - من غير ارادة سابقة - يقتطف الألفاظ اقتطافا - ويختطف الصوت اختطافا - مطبعة الأصوات - ومرآة الكلمات - يَنقُل الكلام من ناحية الى ناحية نَقْلَ كلام عمر رضي الله عنه الى سارية

CENTRAL LIBRARY

أشد من الصَّدَى في فعله في إعادة الصوت على أصله - كأنه العرف عن يد الطابع - و الوَتَر عن يد الضارب - و القصب عن فم القاصب - يحفظ الكلام و لا يُبيد - و متى استعدته منه يُعيدُه - من غير أن يُبقيَ لفظاً في صدره - أو يكتم شيئاً من أمره - كأنما حفظ الوديعة في نفسه طبيعة - فلو تقدم له الوجود في مرتبة الزمن لما احتجنا في الأخبار الى عنعنة - و لا في الدعاوي الى بينة بل كان يُسمعنا كلام السيد المسيح في المهد - و صوت عازَر من اللحد و كانت استودعته الفلاسفة حكمتهم و أنشدوه كلمتهم فرأينا به غرائب اليونان - و بدائع الزمان - و ربما سمعنا خُطَب سَحْبان - و شعر سيدنا حسان - بذلك اللسان - و أصبح وجود الانسان غير محدود بزمن من الازمان - لله دَرُّه من تلميذ يستوعب ما عند المُعلّم و يستخلصه في لحظة معيداً لقوله - ناقلا لصوته و لفظه -

لقد وجدت مكان القول ذا سعةٍ * فإن وجدتَ لساناً قائلاً فَقِلِ

نديم ليس فيه هفوةُ النديم - و سمير لا يَنْسَبُ اليه تَقْصير - تُسكته و تستعيده - و تَذُمّه و تستجيده و تَنْقُصه و تَستزيده و هو في كل هذه الأحوال - راضٍ بما يقال - لا يَكلّ من تحديث - و لا يَمَلّ من حديث تمام كما يَنِمّ لك يَنِمّ عليك و يَنْقُل لغيرك كما ينقل اليك - فهو المصوّر لكل فن المتكلّمُ بكل لغة المحدّث عن كل انسان - المؤرّخ لكل زمان - الشاعر الناثر - المغنّي العارف لا تُعْجِزه العبارة و لا يُجْهِدُه الأداء و لا يضرّه اختلاف شكل و لا تَبايُنُ أصل بل تعدّت شدّة حفظه البشريّةَ من اللغات الى حفظ أصوات العجمارات - الى حركةِ اصطكاك الجمادات -

CENTRAL LIBRARY

وكتب الفاضل الشيخ طنطاوي جوهري يصف العلم

العِلم جَنَّة من الرحمٰن - زاهيةُ الأفنان - قُطوفُها دانية - لا تسمع فيها لاغية - مغارِسُها الأنبياء - بذورها استعداد الأذكياء - جُذُورها المَلكات الفاضلة سوقُها الحكماء - أغصانُها العلماء - اوراقُها أفراد الأمم - ازهارها العلوم - ثمارُها الأعمال - غايتها السعادتان - سعادةُ الدنيا بتناوُل ثمراتها - و سعادة الآخرة بعُصاراتها - ثم يقضي اللهُ أن يَهيج شجرُها فتراه مصفرّاً ثم يكونُ حُطاما تعلوه البُذور من الحبّ و الذَّرى - مخازنها أدمغةُ الحفّاظ و مخيّلاتُ العلماء و مزارعُها عقولُ الحكماء - والزارعُ هو الله فُهمك تُنْبِتُ نباتا حسناً مصداقا لحديث حَجّة الوداع (لِيُبَلِّغ الشاهدُ منكم الغائب فَرُبَّ مبلَّغ أوعى من سامع) -

خطبة للنبي صلى الله عليه و سلم فى الوعظ

أيها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم - و ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم - ان المؤمن بين مخافتين - بين عاجل قد مضى لا يدري ما الله صانعٌ به - و بين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه - فليأخذ العبد من نفسه لنفسه - و من دُنياه لآخرته - و من الشبيبة قبل الكبر - و من الحياة قبل الموت - فوالّذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مُستعتب - و لا بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار -

CENTRAL LIBRARY

و قال صلى الله عليه و سلم فيما أدب به أمته

اوصاني ربي بتسع اوصيكم بها اوصاني بالاخلاص فى السر و العلانية - و العدل فى الرضا و الغضب - و القصد فى الغنى و الفقر و ان اعفو عمن ظلمني - و اعطي من حرمني - و اصل من قطعني - و أن يكون صمتى فكراً - و نطقى ذكراً و نظري عبراً -

و قال ايضاً نهيتكم عن قيل و قال - و اضاعة المال - و كثرة السؤال - و قال لا تقعدوا على ظهور الطرق - فان أبيتم فغضوا الابصار و افشوا السّلام - و اهدوا الضّلال - و اعينوا الضعيف -

و قال الا انبئكم بشرّ الناس - قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل وحده - و منع رفده و جلد عبده ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس و يبغضونه *

خطبة لابى بكر الصديق رضي الله عنه في الوعظ

اوصيكم بتقوى الله و أن تثنوا عليه بما هو اهله و ان تخلطوا الرّغبة بالرّهبة و تجمعوا الالحاف بالمسألة - فان الله اثنى على زكريّا و على اهل بيته فقال "انهم كانوا يسارعون فى الخيرات و يدعوننا رغباً و رهباً و كانوا لنا خاشعين" ثم اعلموا عباد الله ان الله قد ارتهن بحقه انفسكم و اخذ على ذلك مواثيقكم و عوضكم بالقليل الفاني الكثير الباقى - و هذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه و لا يطفأ نوره فثقوا بقوله و انتصحوا كتابه و استبصروا فيه ليوم الظلمة فانه خلقكم

Mat.—8.

CENTRAL LIBRARY

لعبادته و وكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون - ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون و تروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضى الاجال و انتم في عمل الله و لن تستطيعوا ذلك الا بالله فسابقوا في مهل بأعمالكم قبل أن تنقضي اجالكم فتردكم الى سوء اعمالكم فان اقواما جعلوا آجالهم لغيرهم - فانهاكم أن تكونوا امثالهم - فالرّحى الرّحى النجاء النجاء فان وراءكم طالباً حثيثا امره - سريعاً سيره *

خطبة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

إنما الدنيا امل مغترم - و اجل منقض - و بلاغ الى دار غيرها و سير الى الموت ليس فيه تعريج - فرحم الله امرأ فكّر في أمره - و نصح لنفسه - و راقب ربه - و استقال ذنبه - بئس الجار الغني يأخذك بما لا يعطيك من نفسه - فان أبيت لم يعذرك - اياكم و البطنة فانها مكسلة عن الصلوة - و مفسدة للجسم - مؤدية الى السقم * و عليكم بالقصد في قوتكم فهو ابعد من السرف و اصحّ للبدن و اقوى على العبادة و ان العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه *

وله أيضاً من خطبة في الحث على السعي

لا يقعد احدكم عن طلب الرزق و هو يقول اللهم ارزقني - و قد علم أن السمّاء لم تمطر ذهباً و لا فضة - و الله تعالى انما يرزق

---

(١) في الاصل متنقض

CENTRAL LIBRARY

الناس بعضهم من بعض - فقد قال تعالى " فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَ اذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " *

خطبة لعثمان بن عفان رضي الله عنه

ان لكلّ شيء آفة - وان لكلّ نعمة عاهة - وان آفة هذه الأمة و عاهة هذه النعمة عيّابون ظنّانون - يظهرون لكم ما تحبّون و يسرّون ما تكرهون - يقولون لكم و تقولون - طغام - مثل النعام - يتبعون أول ناعق - أحبّ مواردهم اليهم النازح - القد أقررتم لابن الخطاب بأكثر مما نقمتم عليّ و لكن وقمعكم وقمعكم و زجركم زجر النعام المخزمة - والله اني لاقرب ناصرا و أعز نفرا و أقمن ان قلت هلمّ أن تجاب دعوتي من عمر - هل تفقدون من حقوقكم شيئا - فمالي لا أفعل في الحق ما أشاء - اذن فلم كنت اماماً -

وكتب الى الامام علي يستنجده و هو محصور

أما بعد فقد بلغ السّيل الزّبى - وجاوز الحزام الطبيين وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه - و لم يعجزك كليم - و لم يغلبك كمغلب - فاقبل اليّ صديقا كنت أو عدواً -

فان اكُ مقتولاً فكن انت قاتلي * فبعض منايا القوم أهون من بعض

خطبة للامام علي ينصح ابنه الحسن

يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك و بين غيرك فاحب لغيرك ما تحب لنفسك - واكره له ما تكره لها - و لا تظلم كما لا تحب

CENTRAL LIBRARY

أن تظلم واحسن كما تحبّ أن يحسن اليك - واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك - وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك - ولا تقل ما لا تعلم - وقل ما تعلم - ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك - ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرًّا واعلم ان حفظ ما في يديك احب اليّ من طلب ما في يد غيرك - ولا تأكل من طعام ليس لك فيه حق فبئس الطعام الحرام - وجدّ في الحصول على معاشك - واياك والاتكال على المنى فانها بضائع الموتى -

وقال أيضـــا

يا بنّي سل عن الرفيق قبل الطريق - وعن الجار قبل الدار - وايّاك أن تذكر في الكلام ما كان مضحكاً وان حكيت ذلك عن غيرك - وأكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير - واصلك الذي اليه تصير - ويدك التي بها تصول - ولسانك الذي به تقول - ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ولا تكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان وليس جزاء من سرك أن تسوءه -

وقال أيضـــاً لابنـه (١) الحسن

احي قلبك بالموعظة - ونوّره بالحكمة - وقرّه بالزهد وذلّله بالموت - وقوّه بالغنى عن الناس - وحذره صولة الدهر وتقلّب الايام والليالي - واعرض عليه اخبـار الماضين وسر في ديارهم وآثارهم - فانظر فيمـا

---

(١) في الاصل « الي ابنه »

CENTRAL LIBRARY

فعلوه و اين حلوا و نزلوا - فانك تجدهم قد انتقلوا عن الأحبّة و حلوا ديار الغربه و كأنك عن قليل قد صرت كاحدهم فأصلح مثواك و لا تبع آخرتك بدنياك - و دع القول فيما لا تعرف - و الخطاب فيما لم تكلف - و امسك عن طريق اذا خفت ضلالته - و امر بالمعروف بيدك و لسانك و يأخذك في الحق لومة لائم -

و قال لاولاده

يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنّوا اليكم - و ان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجنّدة تتلاحظ بالمودة و تتناجي بها - و كذلك هي في البغض - فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه و اذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه -

و من خطبة له في الواعظ

رحم الله امرأ سمع حكما فوعى - و دعى الى رشادٍ فدنا - و اخذ بعجرة هاد فنجا - راقب ربّه و خاف ذنبه - قدّم خالصا و عمل صالحا اكتسب مذخورا - و اجتنب محذورا - رمى غرضاً - و احرز عرضاً - كابر هواه - و كذب مناه - جعل الصبر مطيّة نجاته - و التقوى عدّة وفاته ركب الطريقة الغراء - و لزم المحجّة البيضاء - اغتنم المهل - و بادر الاجل - و تزود من العمل -

و من كلامه في الحكم

ليس شيئٌ احسن من عقل زانه علم - و من علم زانه حلم - و من حلم زانه صدق - و من صدق زانه رفق - و من رفق زانه تقوى - ان ملاك

CENTRAL LIBRARY

العقل و مكارم الاخلاق صون العرض - و أداء الفرض - و الوفاء بالعهد - و الانجاز بالوعد - و من حاول امراً بالمعصية كان أقرب الى مايخافه - و أبعد مما يرجو -

بقلم حضرة الفاضل الشيخ طنطاوي جوهري

(الانفع الطبيب أم المعلم)

خلق الله عزوجل الانسان ضعيف العقل و الجسم خاليا من العلوم و المعارف قابلا لطواريء الاسقام و العلل - و مصلح العقل و مثقفه بانواع المعارف هم المعلمون - و مصلح البدن بالادوية و العقاقير هم الاطباء فكل منهما لا يسدّ مسدّ الآخر في موضعه و لا تفضيل بينهما حينئذ و انما التفضيل بمقارنة نتائج أحدهما بالآخر و هى تقضى بتفضيل المعلم اذ هو مقوم للروح الحاكمة على الجسم التي هي أشرف منه و أعلى - على أن الطبيب حسنة من حسنات المعلم فمقام المعلم فوق كل مقام و لذلك قلت -

بالطّب صحت جسوم الناس من سقم * و بالتعلم أرواح و آراء

السلك البرقي أو التلغراف

تنبه كثيرون للتلغراف و اشتغلوا فيه على طرق متعددة و لو لا ضيق المقام لاتينا على سرد أسمائهم و الامتحانات التي أجروها - نخص بالذكر منهم السر وليم كوك و السير كارلوس هُوَتَسْتُون فانهما اكملاه و اليهما يرجع معظم الفضل فيه -

CENTRAL LIBRARY

كان (هوتستون) من اكابر ارباب هذا الفن و قام بمعظم الكمالات للتلغراف و كان منذ نعومة اظفاره ميالا الى هذا الفن فتلقى العلوم و كان فيه آية الذكاء و توقد الذهن و لما ترعرع أخذ يجري امتحانات عديدة و لم يزل حتى توصل الى مد الاسلاك البرقية و هو الذي وجد سرعة الكهربائية ٢١٨٠٠٠ ميل في الثانية - و قد استلفت الانظار الى فائدة توليد مجرى كهربائي بواسطة الحرارة - ثم ترك الاشتغال بارسال الانباء باهتزاز القضب و التفت الى التلغراف الكهربائي -

اما المستر كوك فكان قائداً في جيش مُدَرَّس فاتفق أن سمع كلاما في التلغراف فترك كل شيء و عاد الى لندن - و تمكن من اظهار تلغراف بثلاث ابر - و لافتقاره الى الامور العلمية لجأ الى هوتستون و انباه بعزمه و طلب اليه مشاركته فأبى هوتستون لانه رغب في ان يستأثر بالشهرة وحده - فقال له كوك انما قصدي الاثراء لا الشهرة فاتفقا على ان (هوتستون) يقوم بالعمليات و كوك يقوم بما له من المواهب - و أخذ الامتياز بمخترعاتهما و من جملتها تلغراف (هوتستون) ذو الابر الخمس -

و كانت الابر على سطر من امثال الا شواك اسمها (ملارث) تقطع وسط الدائرة الشبيهة بالماس - و حول تلك الدائرة حروف الهجاء يشار الى الحرف المقصود منها بتوجيه مجري ابرتين اليه - و كان السلك الامتحاني بين استون و قرية كمون و لم يكن البعد بين طرفيه اكثر من ميل و نصف و كان المستر كوك مشتغلا بالسلك في قرية كمون فارسل هوتستون النبا الاول بتلغرافه الى المستر كوك - قال هوتستون و في اثناء ذلك

CENTRAL LIBRARY

شعرت باضطراب لم اشعر بمثله قبلا و سمعت صوت حركة الابرة - و فيما كنت اتهجى الكلمات شعرت بعظمة لا توصف لتيقني ان العمل على وفق المراد -

و في سنة ١٨٣٩ مُدَّ السلك من بادنتون الى موتف دريتون و التعد بينها ثلاثة عشر ميلا - و سنة ١٨٤٥ انشأ هوتستون نوعين من التلغراف ذا الابرة المفردة و ذا الابرة المزدوجة -

ثم مدت اسلاك اخرى في جهات عديدة اقبل الناس على التلغراف كثيرا حتى بلغ ربح الشريكين ثلاثة و ثلاثين الف ليرة -

و لا يخفى أن كوك و هوتستون كانا اول من اعمل التلغراف المقناطيسي الكهربائي و لكنه كان ناقصاً في شيء واحد و هو أن المنبا كان مضطراً أن يكتب النبا في الحال فبقي ان تخترع آلة ترسم العلامات على الورق لتقرأ متى اريد قراءتها فاستتب ذلك لصموئيل مورليس اميركي -

التليفـــون

التليفون او الندي من مخترعات توماس الفا اديسون العلامة الاميركي الشهير -

ولد هذا المخترع سنة ١٨٤٧ في ميلان و يتصل نسبه بأسرة هولندية غنية - و كان مولعا منذ صباه بآلات البخارية و القوى الميكانيكية -

ففي سنة ١٨٧٠ سار إلى نيويورك حيث دخل محل شركة التلغراف فأظهر من البراعة و التفنن الاختراع ما حببه الى اولى

CENTRAL LIBRARY

الامر فأعلوا مقامه - ثم انشأوا له معملا كهربائيا في نيوجرسي و عينوه مديره فاخترع القلم الكهربائي للنسخ ثم اخترع اسلوب الانباء الرباعي وسمى بهذا لانه كان يرسل اربع رسائل في وقت واحد و سلك واحد ثم باع معمله هذا و سار الى منلوبرك فبنى هنالك على اكمة بيتاً من الخشب و اخذ يحاول استخدام خواص المادة فكان يتمم مساء ما يتصوره صباحاً و اول شيئ اخترعه في ذلك المعمل كان التليفون اى الندي المشهور الى يومنا هذا و هو على بساطة مواده اختراع عجيب غريب - فبه يستطيع التاجر في مانشستر أن يتكلم مع شريكه في لوندرا كانه يخاطبه وجهاً لوجه - و يمكن الصديق في نيويورك ان يناجي صديقه في واشنطون كما لو كان يهمس في اذنه - فلا زال رجال العلم شهبا تمزق دياجير الجهل *

الفونوغراف

الفونوغراف اوالمقول او العاكى آلة لحفظ الصوت - و هو من مخترعات اديسون السالف ذكره و توصل اليه على اسلوب لا موضع لذكره هنا و انما جلّ ما هنالك انه اخذ ربيع سنة ١٩٧٧ يخترع طريقاً تنقل به الرسالة المقولة ببعض الاسلاك الى آخر و تؤدى به فتوصل الى ذلك ثم شرع يزيد و يتوغل حتى تمت له رغبته من حفظ الصوت و اول فونوغراف اشتهر في العالم هو الفونوغراف الذي صنعه سنة ١٨٧٨ من صفيحة قصدير ملفوفة على اسطوانة تدور على سطحها هزمة او طريقة لولبية تمكن راس القلم الهازم من الهبوط الى

CENTRAL LIBRARY

الصفيحة الرادة ثم استبدل القصدير بالشمع العسلي ثم بما هو انسب و احسن نتيجة -

و يستخدم الفونوغراف لاغراض مختلفة فيستعمل استعمال الستينوغراف أى المختزل - فالسياسي مثلا يمكنه ان يملى عليه كتبه وتعاليمه فيكتبها سرا و هكذا محرر الجريدة والاصدقاء و الاحباب

و لا يزال مخترعه يبذل الوسع فى تحسينه و ترقيته و لاشك فى أنه يتصل الى ذلك لانه رجل متسع المدارك كما تشهد بذلك غرائب مخترعاته فى الكهربالية التى خدم بها العلم أجل خدمة *

الفوتوغراف أو تصوير الشمس

سنة ١٧٦٥ نبغ رجل فرنسى من مدينة شالون يدعى نيبس اكتشف بعد امتحانات عديدة بعض خواص الحُجرة المظلمة وهي كناية عن خزانة او صندوق صغير مغلق اغلاقا محكما لا ينفذ اليه النور الا من نافذة صغيرة تدخل منها الاشعة الشمسية فتعكس صور المرئيات الخارجة على لوح موضوع لهذه الغاية عند اسفل الخزانة -

وسنة ١٨٢٤ خطر له أن يصنع على هذا اللوح مادة كيمية لاجل انطباع المرئيات الخارجية و اختار القير لهذه الغاية ومده على لوح من نحاس مغشى بالفضة ثم وضع هذا اللوح على متوقد الحجرة المظلمة - و بعد عرض الخزانة على النور مدة جذب الصفيحة و غطسها بمزيج البترول و دهن الخزام فبقيت الاجزاء المتأثرة من النور ثابتة انحلت الاخرى و توارت عن العيان ولكن لم تلبث الصورة

CENTRAL LIBRARY

ان معيت من تأثير الشمس ثم اتفق أن رجلا آخر في باريز اسمه داكير كان مشتغلا بالامتحان نفسه فاطلع نيبس في احدي المجلات العلمية على نبأ امتحانه فأتي باريز و اجتمع به و بعد المباحثة اشتركا معا و شرعا فى العمل و الامتحانات على انهما لم ينجحا نجاحاً تاما - و سنة ١٨٣٣ نهض صانع فرنسى اسمه كَلُوْدِيْ فحسن بعض التحسين - و مع كل ذلك كانت هذه الصناعة لا تزال ناقصة من بعض الوجوه لان المصور كان لا يستطيع أن يسحب غير صورة واحدة ثم قام عالم انكليزي يدعى فوكس تالبوت فتدارك هذا الخلل - ثم اتسع نطاق هذه الصناعة الى ان وصلت الى ما هي عليه في عصرنا الحاضر - و مؤخرا استخدم اديسون المخترع الكهربائي الشهير الكهربائية للفوتوغراف فجعل الصور متحركة كما لو كانت حية و سميت هذه الآلة بالسينماتوغراف *

من جواهر الادب

فوائد السباحة فى الماء

لا يخفى ان مما يفيد الشبان صحة فى الجسم و نشاطاً و قوة فى الاعضاء و العضلات السباحة اذ هي كافلة بالاستحمام و تقوية الاعصاب و الاجهزة البدنية فان حركة الذراعين توسع الصدر و تقوى الرئتين لذى الشهيق و الزفير و قد اعتنى بها الامم القديمة و الحديثة و بتعليمها للابناء فكان الرومانيون يجعلون السباحة من جملة العلوم التي تؤخذ بها الابناء و بلغ شغفهم بها الى انهم كانوا يضربون المثل للجاهل الذي لا يعرف شيئا بقولهم هو لا يعرف القراءة و لا السباحة - و كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الامصار بتعليم الابناء الرمي و الفروسية و قري اغلب سكان اوروبا

CENTRAL LIBRARY

يأمرون الابناء بتعلمها فسكان السواحل يقيمون على البحار حمامات مخصوصة للسباحة و اما سكان المدن التى لم تكن على البحار فيقيمون ضمن حماماتهم محلا متسعا اشبه بمبيضاة عميقة و مستطيلة لتعليم السباحة امام معلمين و معلمات - و قد قال احد فلاسفة اليونان الصلاة للاديان و النجوم للازمان و السباحة للابدان *

فوائد الاعضاء الجسمية من الرياضة البدنية

قد الف جل شأنه بين الجسم و النفس فكل يشارك الآخر فى احواله من السرور و الحزن و القوة و الضعف فلا تكاد ترى من ضعفاء الجسم قوة النفس و خفة الروح و مضاء العقل و دوام العمل و من انصاع الى الدعة و السكون و أجاب داعى الكسل و الخمول عاش و لاريب كثير الامراض لا يفرح بالوجود و لا يلذ بالحياة *

و الحركة البدنيه داعية الى صحة الجسم و الى نشاطه حيث تبعث فيه قوة على تحمل التأثيرات الجوية ليكون بعيدا عن الامراض و تكسبه رشاقة القد و حسن القوام و جمال الاعضاء و تحفظ من ارادة الانسان و تضبط من تخيله و توليه نفوذا و سلطانا على الجسم و ميلا الى العمل و الدوام عليه و سروراً بقبول الاثار الظاهرية و ارتياحا الى مصادمتها و قد قررت الاطباء أن عمل العضلات يدعو الى دوران الدم و سيره فى سائر الاعضاء فتتخلص الرئة و الاجهزة الباطنية و مركز مجموع الاعصاب من كثرة الدم و انّ عدم الانتظام فى سير الدم يوقع الجسم فى الامراض و يضعف أعضاء التحليل و بذلك يجد الانسان من نفسه

CENTRAL LIBRARY

ميلا الى الضعف والكسل و عدم ارادة الحركة ويؤدي ذلك الى عدم القدرة عليها فيما بعد وتستولى عليه السوداء و يصير قليل الصبر قلق الخاطر كثير الهواجس و يلحظ الدنيا بعين ملؤها سخط و كراهية الى غير ذلك من الامراض الجسمية و العقلية التي تكدر صفو المعيشة و تجعل الحياة مرة -

و كانت الرياضة البدنية لدى الامم القديمة ولم تزل الان فى امم اوروبا أهم موضوع لتربية الابناء فكانت هى والموسيقى الاساس الوحيد للتربية لدى اليونان فالموسيقي لتهذيب نفوسهم و ترويحها وتربية ذوقهم الادبى و الرياضة البدنية لتقويم الجسم حتى تكون صورته مشخصة للنفس المهذبة في جسم صاحى الحواس نشيط الاعضاء -

و كانت العرب كثيري الرياضة والالعاب دعاهم الى ذلك شهامة النفوس و حب الفخار و الذود عن الشرف و الميل الى الحرب و المبارزة و الركض و ركوب الخيل و حب النشاط و سرعة اجابة المستغيث ثم ان للرياضة البدنية أنواعاً كثيرة كالعدو (اى الجري السريع) و تسلم الجبال و حمل الاثقال و الرمى الى الهدف و لعب الكرة و ركوب الخيل و السباحة و التجذيف و أعمال الفلاحة و الصناعة و حركات الجمباز و غير ذلك *

CENTRAL LIBRARY

من مجاني الادب

كتمان السر

قال علي كرّم الله وجهه سرّك اسيرك فاذا تكلّمت به صرت اسيره - وقال عمر بن عبد العزيز القلوب اوعية والشفاه اقفالها والالسن مفاتيحها - فليحفظ كل انسان مفتاح سرّه -

قال الشاعر -

من السر عن كل مستصحب * وحاذر فما الرأي الا الحذر
اسيرك سرك ان صُنْته * وانت اسيرٌ له ان ظهر

قال غيره -

كل علم ليس في القرطاس ضاع * كل سر جاوز الاثنين شاع

اسر بعض الناس الى رجل حديثا وامره بكتمانه فلما انقضى الحديث قال له افهمتَ - قال بل جهلت ثم قال له احفظت - قال بل نسيت - وقال عمرو بن العاص : اذا افشيت سري الى صديقي فاذاعه كان اللوم عليّ لا عليه قيل له - وكيف ذلك قال - لاني انا كنت اولى بصيانته منه -

قال فخري :

اذا ضاق صدر المرء عن سرّ نفسه * فصدر الذي يستودع السر اضيق

CENTRAL LIBRARY

وصيـــة نزار لبنيـــه

لمـا حان ارتحال نزار من دار الدنيـا الى دار الآخـرة احضـر اولاده الاربعة بين يديه و قـال لهـم - اعلمـوا يا اولادي انى راحل عنكم الى دار الآخرة - و ما احضرتكم الا لاشرح لكم وصيتي فاحفظوا ما اقول لكم و لا تخالفـوا وصيتي فيحل بكم الزبـال في مخـالفتي - قالوا ما هي وصيتـك يـا ابـانـا وصيتى لكم هي ان يـوقـر صغيـركم كبـيـركم يا اولادي اياكم و التكبر فانه مهلك الجبابرة - ما ولع به احد الا اهلك و في غير طـريق الحق سلك - يـا اولادي اياكم و الحسد فانـه يقلل الرزق و يذيت الجسد - و الحسود لا يسود - و لا يموت الا و هو مكمود و اياكم و الطمع فانه يرمي صاحبه فى البـلاء و العذاب - و القناعة غناء يا أولادي اياكم و البخل - فيبعدكم من الله و من الخلق - و من هان عليه ماله حسنت حالـه و سمع مقـاله يا اولادي آسوا الناس بالطعام و اكثروا البشاشة و افشوا السلام و صلوا بالليل و الناس نيـام - يا اولادي اياكم و الكسل - فانه يورث الفشل - يا اولادي اياكم و الغضب فانـه يورث السخط - و البشاشة فى الوجه تورث المحبة و هي خير من القرى - و من لانت كلمته و جبت محبتـه - يـا اولادي لا تخالفـوا وصيتي - و اعلموا اني قـد قسمت اموالى بينكم بالسويـة - و جعلت قسم كل واحد منكم فى كتابي هذا - فاذا وضعتموني في حفرتى و غابت عنكم جثـتى و اتت العـرب لعـزاءي فاذبحـوا لهم من نعمـي و اذا تفرقت العرب عنكم فاعتمدوا على كتابي و وصيتي و لا تثيروا الحرب بينكم *

CENTRAL LIBRARY

الحاج و الوديعة

وصل بعض المسافرين لقصد الحج مدينة و نزل عند صاحب له فلما تمت مدة الاقامة و عزم على الرحيل اخبر صاحبه ان عنده امانة وهي جملة من النقود و الجواهر و يريد أن يودعها مؤتمنا الى أن يرجع - فلما سمع منه صاحبه ذلك استحي أن يقول له ضعها عندي خوفا من أن يظن انه طامع فيها فاشار عليه أن يضعها عند القاضي فأخذها و ذهب الى القاضي و قال له اني رجل غريب و اريد الحج و عندي امانة قدرها كذا من النقود و الجواهر و أريد أن اسلمها الى مولانا القاضي ليحفظها الى ان اعود من الحج و استلمها - فقال له القاضي نعم - خذ هذا المفتاح و افتح هذا الصندوق و ضعها فيه و اغلق الصندوق جيدا - ففعل و سلم المفتاح الى القاضي و سلم عليه و توجه - فلما قضى حجه و رجع ذهب الى القاضي ليطلب الامانة - فقال له اني لا أعرفك و أن عندي امانات كثيرة فمن اين اعرف أن لك امانة عندي و أطال المحاولة معه فانصرف الرجل الى صاحبه و اعلمه بذلك و عابه في هذه المشورة - فأخذه و ذهب الى بعض الامراء المقربين الى الملك و اخبره بتلك القضيه - فوعدهما انه في غد يذهب الى القاضي و يجلس عنده و يخبره بقضية اخرى تخصه و يدخل ذلك الشخص صاحب الامانة عليهما و يطلب امانته من القاضي - فلما كان الغد ذهب ذلك الامير الى القاضي و جلس بجانبه فلما انتهى تعظيمه و اجلاله من القاضي على حسب مقامه

CENTRAL LIBRARY

قال له لعل السبب الذي ارجبك الى تشريفنا بقدومك خير - فقال له هو خير لك ان شاء الله تعالى فقال ما هو - فقال له الامير اني في ليلة امس طلبني الملك فذهبت اليه - فلما انتهي المجلس و انصرف الناس و اردت ان انصرف اذا هو امرني ان اتخلف عنده فلما اختلينا اسر الي انه يريد أن يحج في العام القابل و يريد ان يسلم المملكة جميعها لمن يعتمد و يؤتمن في ذلك الى ان يعود بالسلامة - فاستشارني في الامر فاشرت عليه ان تسليمها لجنابك لما نعهد عندك من الامانة و العفة و الصداقة اولى من تسليمها لبعض الذرات فربما يعمل مخالفة او تطمع نفسه في المملكة فيثير فتنة او نحو ذلك - فاعجبه ذلك الرأي و اجمع انه بعد يومين يعقد مجلسا عاما و يفعل ما اشرت به عليه ففرح القاضي بذلك فرحا شديدا و اثنى عليه - و اذا بصاحب الامانة داخل عليهما فتمثل امام القاضي و سلم - و قال يا حضرة مولانا القاضي ان لي امانة عندك و هي كذا و كذا سلمتها اليك وقت كذا و كذا - فما اتم كلامه حتى قال له القاضي - نعم يا ولدي و انا تذكرتك الليلة عند النوم و عرفتك و عرفت امانتك فخذ هذا المفتاح و استلم امانتك فاخذها و سلم و انصرف - و انصرف ذلك امير ايضاً - فلما مضى الميعاد الذي وعده القاضي ذهب الى ذلك الامير و سأله في شأن المملكة و الملك فقال له ايها القاضي نحن ما عرفنا ان نخلص منك امانة الرجل الغريب الحاج الا لما ملكناك الدنيا بأجمعها - فاذا ملكتها باي شئ نخلصها - فعرف انها حيلة و عاد خاليا *

Mat. —10.

CENTRAL LIBRARY

حكايـــة

حكي عن حاتم الطائي انه مر يوما بحلة بني عنزة فاجتاز فأسير عندهم و كان الاسيـر صعلـــوكا لا يملك الفدى - فلما رأى حاتما صاح اغثني يا ابا سفانة - ولم يكن مع حاتم ما يفديه به فضمن الفداء لامير الحلة فابى الا ان يقبضه قبـــل اطلاق الاسيـــر - فـأقام حـاتم مكانه في الاسر و أرسل الاعرابى الى قومه في احياء طيئ بعلامة منه حتى اتى بالفدى فدفعه الى القوم و اطلق نفسه من أسرهم -

رسول قيصر و عمر بن الخطاب

ارسل قيصر رسولا الى عمر بن الخطاب لينظر احواله و يشاهد افعاله - فلما دخل المدينة سأل اهلها و قال : اين ملككم فقالوا : ما لنا ملك بل لنا امير قد خرج الى ظاهر المدينه - فخرج الرسول في طلبه - فرآه نائما فى الشمس على الارض فوق الرمل الحار و قد وضع درته كالوسادة و العرق يسقط من جبينه الى ان بل الارض فلمـا رآه على هذه الحالـة وقع الخشوع في قلبه و قال : رجل يكون جميع الملوك لا يقرلهم قرار فى هيبته وتكون هذه حاله - ولكنك يـا عمر عدلت فـأمنت فنمت و ملكنا يجور فلاجرم انه لايزال ساهرا خائفاً *

صلاح الدين و المرأة المفقودة الولد

كان صلاح الدين اماما كاملا لـم يل مصر بعد الصحابة مثله لا قبله ولا بعده - وكان رقيق القلب جداً و الناس يأمنون ظلمه لعدله - و من

CENTRAL LIBRARY

صنائعه ما اخبر العماد قال : قد كان للمسلمين لصوص يدخلون ليلا خيام الفرنج فيسرقون - فاتفق أن بعضهم أخذ صبيا رضيعا من مهده ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجدا شديداً و اشتكت الى ملوكهم - فقالوا لها : ان سلطان المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه - فجاءت الى السلطان صلاح الدين - فبكت و شكت أمر ولدها فرق لها رقة شديدة و دمعت عيناه فأمر باحضار ولدها فاذا هو بيع في السوق - فرسم بدفع ثمنه الى المشتري - و لم يزل واقفا حتى جي بالغلام فدفعه الى امه و حملها على فرس الى قومها مكرمة -

حكاية ادهم

يذكر أن ادهم مرذات يوم ببساتين مدينة بخارى - و توضأ من بعض الانهار التي تخللها فاذا بتفاحة يحملها ماء النهر فقال : هذه لا خطر لها فأكلها ثم وقع في خاطره من ذلك وسواس فعزم على أن يستحل من صاحب البستان - فقرع باب البستان فخرجت اليه جارية فقال لها : ادعي لي صاحب المنزل - فقالت : انه لامرأة فقال : أستأذني لي عليها ففعلت فاخبر المرأة بخبر التفاحة فقالت : ان هذا البستان نصفه لي و نصفه للسطان و السلطان يومئذ ببلخ و هي مسير عشر من بخارى و احلته المرأة من نصفها - و ذهب الى بأعترضه السلطان في موكبه فاخبره الخبر و استحله - فانزهل السلطان من أمره و أعطاه الف دينار -

CENTRAL LIBRARY

الحاج و العجوز

يقال انه انقطع رجل من قافلة الحاج و غلط الطريق و وقع فى الرمل - فجعل يسير الى ان وصل الى خيمة فرأى فى الخيمة امرأة عجوزا و على باب الخيمة كلبا نائما فسلم الحاج على العجوز و طلب منها طعاما فقالت لعجوز: أمض الى ذلك الوادي - و اصطد من الحيّات بقدر كفايتك لاشوي لك منها و اطعمك - فقال الرجل انا لا اجسر ان أصطاد الحيات - فقالت العجوز: انا اصطاد معك فلا تخف - فمضيا و تبعهما الكلب فأخذا من الحيات بقدر حاجتهما - فأتت العجوز و جعلت تشوى الحيّات فلم ير الحاج بدا من الاكل و خاف أن يموت من الجوع و الهزال فأكل ثم انه عطش فطلب منها الماء فقالت: دونك العين فاشرب - فمضى الى العين فوجد الماء مرا مالحا و لم يجد من شربه بدا - فشرب و عاد الى العجوز و قال: اعجب منك ايتها العجوز و من مقامك في هذا المكان و اغتذائك بهذا الطعام - فقالت العجوز: كيف تكون بلادكم - فقال يكون فى بلادنا الدور الرّحبة الواسعة و الفواكه اليانعة و المياه الغذبة و الاطعمة الطيبة و اللحوم السمينة و النعم الكثيرة و العيون الغزيرة - فقالت العجوز قد سمعت هذا كله فقل لي هل تكونون تحت يدي سلطان يجور عليكم و اذا كان لكم ذنب اخذ اموالكم و استاصل احوالكم و اخرجكم من بيوتكم و املاككم - فقال: قد يكون ذلك فقالت - اذاً يعود ذلك الطعام اللطيف و العيش الطريف و الحلوى العجيبة مع الجور و الظلم سما ناقعا - و تعود اطعمتنا مع الامن درياقا نافعا اما سمعت ان اجل النعم بعد نعمة الهدى الصحة و الامن -

CENTRAL LIBRARY

جعفر و الرشيد

حكي ان الرشيد ارق ذات ليلة ارقا شديدا فاستدعى جعفرا و قال اريد منك أن تزيل ما بقلبي من الضجر - فقال الوزير : يا امير المؤمنين كيف يكون على قلبك ضجر و قد خلق الله اشياء كثيرة تزيل الهم عن المهموم و الغم عن المغموم و انت قادر عليها فقال الرشيد : و ما هي يا جعفر - فقال له : قم بنا الان حتى نطلع الى فوق سطح هذا القصر و نتفرج على النجوم و اشتباكها و ارتفاعها و القمر و حسن طلعته - فقال الرشيد : يا جعفر ما تهم نفسي الى شيئ من ذلك فقال : يا امير المؤمنين افتح شباك القصر الذي يطلع على البستان و تفرج على حسن تلك الاشجار و اسمع صوت تغريد الاطيار - و انظر الى هدير الانهر - و شم روائح تلك الازهار فقال : يا جعفر ما تهم نفسي الى شيئ من ذلك فقال : يا امير المؤمنين - افتح الشباك الذي يطلع على دجلة حتى نتفرج على تلك المراكب و الملاحين - فهذا يصفق و هذا ينشد موالي - فقال الرشيد : ما تهم نفسي الى شيئ من ذلك قال جعفر : قم يا امير المؤمنين حتى ننزل الى الاصطبل الخاص - و ننظر الى الخيل العربيات - و نتفرج على حسن الوانها ما بين ادهم كالليل اذا اظلم و اشقر و اشهب و كميت و احمر و ابيض و اخضر و ابلق و اصفر و الوان تحير العقول - فقال الرشيد : ما تهم نفسي الى شيئ من ذلك - فقال جعفر : يا امير المؤمنين ما بقي الا ضرب عنق مملوكك جعفر فاني و الله قد عجزت عن ازالة هم مولانا فضحك الرشيد و طابت نفسه و زال عنه كربه -

CENTRAL LIBRARY

البخيـــل و الـديـنـار

كان بعض البخلاء اذا وقع الدرهم في يده يخاطبه و يقول له : انت عقلي و ديني و صلاتي و صيامي و جامع شملي و قرة عيني - و انسي و قوتي - و عدتي و عمادي - ثم يقول له :

اهلاً و سهلاً بك من زائر * كنت الى رجهك مشتاقا

ثم يقول : يا نور عيني و حبيب قلبي - قد صرت الى من يصونك و يعرف قدرك - و يعظم حقك - و يرعي قيمتك و يشفق عليك - و كيف لا تكون كذلك و انت تعظم الاقدار - و تعمرالديار و تسمو على الاشراف - و ترفع الذكر و تعلى القدر - و تؤنس من الوحشة - ثم يطرحه في الكيس و يقول -

بنفسي محجوب عن العين شخصه * و من ليس يخلو من لساني و لا قلبي

فانظر يا عاقل الى هذه الخساسة -

حذاقة اهل الصين

حدث ابن بطوطة بهذا الشأن قال : و اهل الصين اعظم الامم احكاماً للصناعات و اشدهم اتقانا فيها - و ذلك مشهور من حالهم قد وصفه الناس في تصانيفهم فاطنبوا فيه - و اما التصوير فلا يجاريهم احد في احكامه فان لهم فيه اقتداراً عظيما - و من عجيب ما شاهدت لهم من ذلك اني ما دخلت قط مدينة من مدنهم ثم عدت اليها الا و رايت صورتي و صور اصحابي منقوشة في الحيطان و الكواغد موضوعة في الاسواق - و لقد دخلت الى مدينة لسلطان فمررت على

CENTRAL LIBRARY

مولد النبي صلى الله عليه و سلم

ولد النبي صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول عام الفيل اى العام الذي قدم ابرهة الاشرم الى مكة يريد هدم بيت الله الحرام وكان ذلك في سنة ثلاث و خمسين قبل هجرة النبى صلى الله عليه و سلم و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصح العرب و العجم وكانت حياته كلها هداية و نورا و أقواله وافعاله جميعاً تعليماً للخلق في معاشهم و معادهم و لهذا حرص المسلمون على حفظ حديثه فجمعوا من كلامه و وصفف احواله كتباً ضخاماً و حفظوا في صدورهم ما لا يخفي و بُعث رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو ابن اربعين سنه فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة واتي جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما اتاه ليلة السبت او ليلة الاحد ثم ظهر له برسالة الله عزوجل يوم الاثنين فعلّمه الوضوء و علّمه الصلوة وعلمه اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ الخ *

نبذة من احوال سيدنا ابي بكر الصديق رضى الله عنه

هو صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه و سلم لسنتين و بضعة اشهر و نشا من اكرم قريش خلقاً واعظمهم حلماً - وكان أعلمهم بالانساب وايام العرب - صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل النبوة و كان اول من آمن به من الرجال - صدّقه في كل ما جاء به ولذلك سمي الصديق و هاجر معه الى المدينة و شهد معه أكثر الغزوات و ما زال ينفق ماله و قوته

CENTRAL LIBRARY

والخديعة فى النار - ليس الخبر كالمعاينة - ليس الشديد من غلب الناس انما الشديد من غَلَبَ نفسه - الولد للفراش وللعاهر الحجر - ليس للعامل من عمل الا ما نواه - القناعة مالٌ لا ينفَدُ وكنزٌ لا يفني - لا خاب من استخار ولا ندمَ من استشار ولا عال من اقتصد - الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودُّد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم - لا عقل كالتدبير ولا ورَع كالكفّ ولا حسب كحسن الخُلق - ادّ الأمانة الى من ائتمنك ولا تَخُنْ من خانك - لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دِينَ لمن لا عهد له[1] - حسنُ العهد من الايمان - اخسرُ الناس صَفْقَةً من اذهب آخرته بدنيا غيره - منهومان لا يَشبعان طالبُ علم وطالبُ مال - انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى - الخُلق السيىء يفسد العملَ كما يُفسد الخلُّ العسل - الصحةُ والفراغُ نِعمتان - السعيد من وُعِظَ بغيره - المرءُ مع من أحبّ - من ابطأ به عمله لم يُسرعْ به نسبه - لا تُظهر الشماتة بأخيك يعافيه اللهُ ويَبتليك - انكم لن تَسَعوا الناس بأموالكم فَسعوهم بأخلاقكم - لا يَكمُل ايمانُ المرء حتى يُحبَّ لأخيه ما يحب لنفسه لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جُحر مرّتين - ترك الشرّ صدقة - اعمل لدنياك كأنك تَعيشُ أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموتُ غدا *

---

(١) فى الأصل " عقل "

CENTRAL LIBRARY

من جواهر الادب

(أحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم جرت مجري الامثال)

إنّ من البيانِ لسحراً وإنّ من العلم جهلاً وانّ من الشعر حكماً - نيّةُ المؤمن خيرٌ من عمله - كلُّ الصيد في جوف الفرا - الحربُ خدعة - البلاء مُوَكَّلٌ بالمنطق - لا يَجني جانٍ الا على نفسه - إنّ هذا الدين متين فأرغل فيه برفقٍ ولا تبغّض لنفسكَ عبادة الله فان المُنْبَتّ لا ارضاً قطعَ ولا ظهراً ابقى - جفّ القلمُ بما انت لاقٍ - اليومَ الرهانُ وغداً السباق والغايةُ الجنة والهالكُ من دخل النار - انّ من كنوز البرِّ كتمان المصائب - الذنب لا يُنسى والبرُّ لا يبلى والديّان لا يموت فكن كما شئتَ - جمال الرجل فصاحةُ لسانه - صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقةُ السر تطفئُ غضبَ الرب - الرضاع يُغير الطباع - التمسوا الرزق في خبايا الأرض - زُرغِبّاً تزدد حباً - خيرُ مال المرء مُهرةٌ مأمورة وسكة مأبورة - المستشار مؤتمن - الدالُّ على الخير كفاعله - حبك الشيءَ يُعمي ويُصم - اليمين الفاجرة تَدَعُ الديار بَلاقع - استعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود - اياكم وخَضراء الدِّمَن المرأة الحسناء في مَنبت[1] السوء - المجالس بالأمانة - سيّد القوم خادمهم - اعجل الأشياء عقوبةً البَغي - الخيل معقود بنواصيها الخير - المكر

---

(١) في الاصل "المنبت"

CENTRAL LIBRARY

إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَّ لَا تَجَسَّسُوْا وَ لَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ط

مقرر بعضے تہمت گناہ ہے اور بھید نہ ٹٹولو کسي کا اور بد نہ کہو پیٹھ پیچھے
ایک دوسرے کو

أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَّأْكُلَ لَحْمَ أَخِيْهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوْهُ ط وَ اتَّقُوا اللّٰهَ

بھلا خوش لگتا ہے تم میں سے کسي کو کہ کھاوے گوشت اپنے بھائي کا جو مردہ
ہو سو گھن آئے تمکو اس سے اور ڈرتے رہو اللہ سے

إِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ رَّحِيْمٌ ۞

بیشک اللہ معاف کرنے والا ہے مہربان ۔

CENTRAL LIBRARY

في سورة النحل

إِنَّ ٱللّٰهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَ ٱلْإِحْسَانِ وَ إِيتَآئِ ذِي ٱلْقُرْبٰى
الله حکم کرتا ہے انصاف کو اور بھلائي کو اور دینے کرنے والے کے
وَ يَنْهٰى عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَ ٱلْمُنْكَرِ وَ ٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ *
اور منع کرتا بیحیائي کو اور نا معقول کام کو اور سرکشي کو تم کو سمجھاتا ہے شاید
تم یاد رکھو -

في سورة لقمان

يٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلٰوةَ وَ أْمُرْ بِٱلْمَعْرُوْفِ وَ ٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَ ٱصْبِرْ
اے بیٹے کھڑي رکھ نماز اور سیکھلا بھلي بات اور منع کر برائي سے اور سہار
عَلٰى مَآ أَصَابَكَ ط إِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُوْرِ * وَ لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ
جو تجھے پر پڑے بیشک یہ ہیں ہمت کے کام اور اپنے گال نہ پھیلا
لِلنَّاسِ وَ لَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ط إِنَّ ٱللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
لوگوں کیطرف اور مت چل زمین پر اترانا بیشک الله کو نہیں بھاتا کوئي
فَخُوْرٍ ۞ وَ ٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَ ٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ط إِنَّ أَنْكَرَ
اترانا بڑائیاں کرتا اور چل بیچ کي چال اور نیچي کر اپني آواز بیشک بري سے
ٱلْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيْرِ ۞
بري آواز گدھوں کي ہے *

في سورة الحجرات

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُوْنَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوْا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ
مسلمان جو ہیں سو بھائي ہیں سو ملادو اپنے دو بھائیوں کو اور ڈرتے رہو
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ * يٰأَيُّهَا ٱلَّذِيْنَ آمَنُوا ٱجْتَنِبُوْا كَثِيْرًا مِنَ ٱلظَّنِّ
الله سے شاید تم پر رحم ہو - اے ایمان والو بچتے رہو بہت تہمتیں کرنے سے

CENTRAL LIBRARY

في سورة البقرة

وَ عَسٰى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَ عَسٰى اَنْ تُحِبُّوْا

اور شاید تم کو بري لگے ایک چیز وہ بہتر ہو تم کو اور شاید تم کو خوش لگے

شَيْئًا وَّ هُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَ اللّٰهُ يَعْلَمُ وَ اَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ * لَاۤ اِكْرَاهَ

ایک چیز اور وہ بري ہو تم کو اور اللہ جانتا ہے اور تم نہیں جانتے - زور نہیں دین

فِي الدِّيْنِ ۚ قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ * قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ

کي بات میں - کھل چکي ہے صلاحیت اور گمراهي - بات کہني معقول

وَ مَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَّتْبَعُهَاۤ اَذًى *

اور در گذر کرني بہتر اُس خیرات سے جس کے پیچھے ستانا -

في سورة آل عمران

وَ لْتَكُنْ مِّنْكُمْ اُمَّةٌ يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ وَ يَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ

اور چاهئے که رهیں تم میں ایک جماعت بلاتي نیک کام پر اور حکم کرتي پسند

وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ *

بات کو اور منع کرتي نا پسند کو -

في سورة النساء

وَ اِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوْا بِاَحْسَنَ مِنْهَاۤ اَوْ رُدُّوْهَا *

اور جب تم کو دعا دیوے کوئي تم دعا اوس سے بہتر دو یا وهي کہو اُلٹ کر -

في سورة المائدة

وَ تَعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوٰى وَ لَا تَعَاوَنُوْا عَلَى الْاِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ *

اور آپس میں مدد کرو نیک کام پر اور پرهیزگاري پر اور مدد نه کرو گناه پر اور زیادتي پر -

في سورة الاعراف

وَ كُلُوْا وَ اشْرَبُوْا وَ لَا تُسْرِفُوْا *

اور کھاؤ پیو اور مت اوڑاؤ -

CENTRAL LIBRARY

يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً *

اے جان آرام پکڑنے والي پھر جا طرف پروردگار اپنے کے که خوش ہے تو پسند کي گئي

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ *

اور البته شتاب دیویگا تجھکو پروردگار تیرا پس راضي ہوگا -

كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ *

ہرگز نہیں آدمي سرکشي کرتا ہے که دیکھتا ہے اپنے تئیں بے پروا اور غني -

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ *

پس اے پر جو که بھاري ہو تول اسکي پس وہ بیچ زندگاني خوش کے ہے -

فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ *

پس چاہئے که عبادت کریں پروردگار اس گھر کے کو جس نے کھلایا انکو بھوک سے اور امن دیا ان کو ڈر سے -

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ *

واسطے تمہارا تمہارا دین اور واسطے میرے میرا دین

قال الله تعالی فی سورة البقرة

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ط إِنَّ ٱللَّهَ

اے لوگو! جو ایمان لائے ہو مدد چاہو ساتھه صبر کے اور نماز کے - تحقیق الله تعالی

مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ *

ساتھه صبر کرنے والوں کے ہے -

فی سورة الرعد

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ط أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ

جو لوگ که ایمان لائے اور ارام پکڑتے ہیں دل اونکے ساتھه یاد الله کے خبردار ہو ساتھه یاد الله کے آرام پکڑتے ہیں

ٱلْقُلُوبُ *

دل اُنکے -

CENTRAL LIBRARY

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ *

تحقیق بیچ اس کے البتہ نصیحت ہے واسطے اس شخص کے کہ ہے واسطے اس کے دل آگاہ یا ڈالا اس نے کان کو اور وہ حاضر ہے دل سے

وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ * إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ

اور نصیحت دے پس تحقیق نصیحت فائدہ دیتی ہے ایمان والوں کو نہیں یہ مگر نام

سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ *

کہ مقرر کر لیا ہے تم نے انکو اور باپوں تمہارے نے نہیں اتاری اللہ نے بیچ اسکے کچھہ دلیل

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ *

نزدیک آئی قیامت اور پھٹ گیا چاند -

سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ *

شتاب جان لیوینگے کل کو کون ہے جھوٹا اترانے والا -

لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا

نہیں جانتا و شاید کہ اللہ پیدا کردے بعد اسکے کچھہ بات -

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا *

نہیں تکلیف دیتا ہے اللہ کسی جی کو مگر جتنا کہ دیا ہے اسکو شتاب ہی کریگا اللہ پیچھے سختی کے آسانی

فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ *

پس اگر ہو واسطے تمہارے مکر پس مکر کرلو -

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ *

واے ہے اس دن واسطے جھٹلانے والوں کے -

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ *

پس نصیحت کر سواے اسکے نہیں کہ تو نصیحت کرنیوالا ہے اور نہیں تو اوپر انکے داروغہ

CENTRAL LIBRARY

قَوْمًا فَاسِقِيْنَ * اَلْاَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِيْنَ *

قوم فاسق - دوست اس دن بعضے ان کے بعضوں کے دشمن ہونگے مگر پرہیزگار -

لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُوْنَ * يَوْمَ نَبْطِشُ

تحقیق لائے ہم تمہارے پاس حق و لیکن بہت تمہارے واسطے حق کے ناخوش رکھنے والے ہیں - جس دن پکڑینگے ہم

الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ * هٰذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ

پکڑنا بڑا تحقیق ہم بدلا لینے والے ہیں - یہ ہے کتاب ہماری بولتی ہے اوپر تمہارے ساتھہ حق کے

اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ * فَمَنْ نَّكَثَ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ

تحقیق ہم لکھتے تھے جو کچھہ تھے تم کرتے - اور جسنے وفا کی ساتھہ اس چیز کے کہ عہد کیا ہے اوپر اسکے پیچھے (اسکو) توڑ دیگا

عَلٰى نَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ اَوْفٰى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيْهِ اَجْرًا

تو توڑ کا وبال خود اسی پر پڑیگا - اور جو اس (عہد) کو پورا کر اتاریگا جو وہ خدا کے ساتھہ کر لیا ہے پس شتاب دیگا اسکو ثواب

عَظِيْمًا * لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَّلَا عَلَى

بڑا - نہیں اوپر اندھے کے تنگی اور نہ اوپر لنگڑے کے تنگی اور نہیں

الْمَرِيْضِ حَرَجٌ * يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَاٍ

اوپر بیمار کے تنگی - اے لوگو! جو ایمان لائے ہو اگر آوے تمہارے پاس کوئی فاسق خبر لیکر

فَتَبَيَّنُوْا اَنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِيْنَ *

پس تحقیق کرلو ایسا نہ ہو کہ ایذا پہونچاؤ تم کسی قوم کو ساتھہ نادانی کے پس ہو جاؤ اوپر اس چیز کے کی ہے تم نے پشیمان

لَقَدْ كُنْتَ فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ

تحقیق تھا تو بیچ غفلت کے اس سے پس کھولدیا ہمنے تجھسے پردہ تیرا پس نظر

الْيَوْمَ حَدِيْدٌ *

تیری اج تیز ہے -

CENTRAL LIBRARY

لَشَرْبًا مِّنْ حَمِيْمٍ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيْمِ * وَإِنَّ جُنْدَنَا
ملوني ہے آب گرم سے پھر تحقیق پھر جانا انکا البتہ طرف دوزخ کے ہے ۔ اور تحقیق
لشکر ہمارے

لَهُمُ الْغَالِبُوْنَ * فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰى حِيْنٍ * فَلَا يَغُرُّوْكَ تَقَلُّبُهُمْ
وہي ہیں غالب - پس موڑ پھیرلے ان سے ایک مدت تک ۔ پس نہ فریب میں
ڈالے تجھکو پھرنا انکا

فِي الْبِلَادِ * وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللّٰهِ وَعَمِلَ صَالِحًا
بیچ شہروں کے ۔ اور کون شخص ہے بہتر بات میں اُس شخص سے کہ پکارتا ہے
طرف اللہ کے اور عمل کرتا ہے اچھا

وَّقَالَ إِنَّنِيْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ * لَا يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
اور کہتا ہے تحقیق میں مسلمانوں سے ہوں ۔ نہیں آتا اس کے پاس جھوٹ آگے
اس کے سے

وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ * لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ
اور نہ پیچھے اس کے سے اتاری گئی ہے حکمت والے تعریف کئے گئے کے طرف ۔
نہیں بھٹکتا آدمي

مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوْسٌ قَنُوْطٌ * سَنُرِيْهِمْ آيٰتِنَا
مانگنے بھلائي کے سے اور اگر لگے اسکو برائي پس نا امیدي ہے نہایت نا امیدي ۔
شتاب دیکھلا دینگے ہم انکو نشانیاں اپني

فِي الْآفَاقِ وَفِيْ أَنْفُسِهِمْ حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ط أَوَلَمْ يَكْفِ
بیچ ملکوں کے اور بیچ جانوں کے ان کے یہانتک کہ ظاہر ہوگا واسطے ان کے کہ تحقیق
یہ ہے حق آیا کفایت نہیں

بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ * فَلِذٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا
رب تیرے کو یہ کہ وہ اوپر ہر چیز کے حاضر ہے ۔ پس واسطے اس کے پکار تو
ان کو اور قائم رہ جیسا کہ

أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ * فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهٗ فَأَطَاعُوْهُ ۝ إِنَّهُمْ كَانُوْا
حکم کیاگیا ہے تو اور مت پیروي کر خواہشوں انکي کي بس بیشک کردیا ان سے
قوم اپني کو پس کہا مان گئے اسکا تحقیق وہ تھے

CENTRAL LIBRARY

وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ *

اور کہتے ہیں واسطے ہمارے ہیں عمل ہمارے اور واسطے تمہارے عمل تمہارے
سلام رخصت کا ہے اوپر تمہارے نہیں چاہتے ہم جاہلوں کو۔

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ *

تحقیق تو نہیں ہدایت کرتا ہے جس کو چاہے ۔ و لیکن اللہ راہ دیکھاتا ہے جس
کو چاہتا ہے ۔

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا

اور طلب کر بیچ اُن چیز کے کہ دیا ہے تجھکو اللہ نے گھر آخرت کا اور مت
بھول حصہ اپنا دنیا سے

وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ

اور احسان کر طرف خلق کے جیسا کہ احسان کیا اللہ نے طرف تیرے اور مت چاہ
فساد بیچ زمین کے تحقیق اللہ

لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ * إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ

نہیں دوست رکھتا ہے فساد کرنے والوں کو۔ اگر ظاہر کرو تم کچھہ چیز یا پوشیدہ
کرو اسکو پس تحقیق اللہ ہے

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا * لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ

ساتھہ ہر چیز کے جاننے والا ۔ اگر نہ باز رہوگے تم البتہ سنگسار کرینگے ہم تمکو
اور البتہ لگیگا تمکو ہمسے عذاب

أَلِيمٌ * وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ * فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا

درد دینے والا ۔ اور جدا ہو جاؤ آج کے دن اے گنہگارو! پس نہ غمگین کرین
تجھکو باتیں انکی تحقیق ہم

نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ

جانتے ہیں جو کچھہ چھپائیں اور جو کچھہ ظاہر کرتے ہیں ۔ واسطے ایسے ہی چیز کے
پس چاہئے کہ عمل کرے عمل کرنے والے ۔

فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا

پس تحقیق البتہ وہ کھانیوالے ہیں اس میں سے پس بھرنے والے ہیں اس سے
پیٹوں کو۔ پھر تحقیق واسطے ان کے اوپر اسکے

CENTRAL LIBRARY

يَعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا * وَبِالْحَقِّ

عمل کرتا ہے اوپر طریق اپنے کے پس پروردگار تمہارا خوب جانتا ہے اس شخص کو
کہ وہ پانیوالا ہے راہ کو - اور ساتھہ حق کے

اَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ * فَلَا تُمَارِ فِيْهِمْ اِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَّ

اوتارا ہے ہمنے اسکو اور ساتھہ حق کے اترا ہے - پس مت جھگڑا کر بیچ انکے مگر
جھگڑا ظاہر - اور

لَا تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ مِّنْهُمْ اَحَدًا * قَدْ جِئْنَاكَ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ

مت سوال کر بیچ انکے ان میں سے کسیکو - تحقیق ہم لائے ہیں تیرے پاس نشانی رب
تیرے سے اور سلامتی

عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى * كُلُوْا وَارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ

اوپر اسی شخص کے ہے کہ پیروی کرے ہدایت کی - کھاؤ اور چگاؤ جانوروں اپنوں کو
تحقیق بیچ اسکے

لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي النُّهٰى * وَعَنَتِ الْوُجُوْهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّوْمِ ط وَقَدْ خَابَ مَنْ

البتہ نشانیاں ہیں واسطے صاحبوں عقل کے - ذلیل ہو گئے مونہ واسطے زندہ قائم رہنے
والے کے اور تحقیق نادار ہوا جسنے

حَمَلَ ظُلْمًا * اَلزَّانِيْ لَا يَنْكِحُ اِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً وَّالزَّانِيَةُ

اوٹھالیا ظلم - زنا کرنیوالا نہیں نکاح کرتا مگر زنا کرنے والی کو یا بت پرست کو - اور
زنا کرنے والی

لَا يَنْكِحُهَا اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌ * لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوْرًا وَّاحِدًا وَّادْعُوْا

نہیں نکاح کرتا اس کو مگر زنا کرنے والا یا بت پرست - مت پکارو آج ہلاک ایک کو اور پکارو

ثُبُوْرًا كَثِيْرًا * وَقَدِمْنَا اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنٰهُ هَبَاءً

ہلاک بہت کو - اور آئے ہم طرف اس چیز کے کہ کئے تھے انہیں نے سب کاموں سے
پس کیا ہمنے اس کو ریت

مَّنْثُوْرًا * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ اِلَّا مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ *

پراگندہ - جس دن کہ نہ نفع دیگا مال اور نہ بیٹے مگر جو کوئی لاوے
اللہ کے پاس دل سلامت -

CENTRAL LIBRARY

وَ لَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ

اور مت توڑو قسموں کو پیچھے مضبوطی انکیکے اور تحقیق کیا ہے تم نے اللہ کو اوپر اپنے

كَفِيْلًا ط اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ ○ وَ لَا تَكُوْنُوْا كَالَّتِيْ نَقَضَتْ

ضامن - تحقیق اللہ جانتا ہے جو کچھہ کرتے ہو تم - اور مت ہو مانند اس عورت کے کہ توڑ ڈالا

غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ اَنْكَاثًا ط تَتَّخِذُوْنَ اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ

کاتے اپنے کو پیچھے قوت ریزہ ریزہ - پکڑتے ہو تم قسموں اپنے کو دخل دینے والی درمیان اپنے

اَنْ تَكُوْنَ اُمَّةٌ هِيَ اَرْبٰى مِنْ اُمَّةٍ ط اِنَّمَا يَبْلُوْكُمُ اللّٰهُ بِهٖ * وَ اِنْ

اسلئے کہ ہوئی کوئی امت بڑھتی ہوئی دوسری جماعت سے سوائے اسکے نہیں کہ آزمائش کرتا ہے تم کو اللہ - اور اگر

عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ ط وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصّٰبِرِيْنَ ○

بدلا لو تم پس بدلا لو برابر اس چیز کے کہ ایذا دئے گئے ہو تم ساتھہ اسکے اور البتہ صبر کرو تم البتہ وہ بہتر ہے واسطے صبر کرنیوالوں کے -

وَاصْبِرْ وَ مَا صَبْرُكَ اِلَّا بِاللّٰهِ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكُ فِيْ ضَيْقٍ مِّمَّا

اور صبر کر اور نہیں صبر تیرا مگر ساتھہ اللہ کے اور مت غم کھا اوپر ان کے اور مت ہو بیچ تنگی کے اس سے کہ

يَمْكُرُوْنَ ○ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَ الَّذِيْنَ هُمْ مُّحْسِنُوْنَ *

مکر کرتے ہیں تحقیق اللہ ساتھہ ان لوگوں کے ہے کہ پرہیزگاری کرتے ہیں اور ساتھہ ان کے کہ وہ احسان کرنے والے ہیں -

اِنْ اَحْسَنْتُمْ اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ وَ اِنْ اَسَاْتُمْ فَلَهَا * وَ لَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ

اگر بھلائی کروگے تم بھلائی کروگے واسطے جانوں اپنی کے اور اگر برائی کروگے پس واسطے اسی کے ہے - اور مت چل بیچ زمین کے

مَرَحًا اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُوْلًا * قُلْ كُلُّ

اکڑتا ہوا تحقیق تو ہرگز نہ پھاڑیگا زمین کو اور ہرگز نہ پہونچیگا پہاڑوں کو لمبائی میں - کہہ ہر ایک

CENTRAL LIBRARY

وَ يُضِلُّ ٱللّٰهُ ٱلظّٰلِمِيْنَ وَ يَفْعَلُ ٱللّٰهُ مَا يَشَآءُ * وَ سَكَنْتُمْ فِيْ مَسٰكِنِ

اور گمراہ کرتا ہے اللہ ظالموں کو اور کرتا ہے اللہ جو چاہتا ہے - اور رہے تھے تم بیچ گھروں

ٱلَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَ ضَرَبْنَا

اُن لوگوں کے کہ ظلم کیا تھا انہوں نے جانوں اپنی کو اور ظاہر ہوا تھا تمہارے کیونکر کیا ہمنے ساتھہ اُن کے اور بیان کیں ہم نے

لَكُمُ ٱلْاَمْثَالَ ○ وَ قَدْ مَكَرُوْا مَكْرَهُمْ وَ عِنْدَ ٱللّٰهِ مَكْرُهُمْ ط وَ اِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ

واسطے تمہارے مثالیں اور تحقیق مکر کیا تھا انہوں نے مکر اپنا اور نزدیک اللہ کے ہے مکر انکا اور نہ تھا مکر اُن کا

لِتَزُوْلَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ * لِيَجْزِيَ ٱللّٰهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ اِنَّ ٱللّٰهَ سَرِيْعُ

کہ ٹل جاویں اس سے پہاڑ - تو کہ جزا دیوے اللہ ہر جی کو جو کچھہ کمایا ہے تحقیق اللہ جلد لینے والا ہے

ٱلْحِسَابِ * هٰذَا بَلٰغٌ لِّلنَّاسِ وَ لِيُنْذَرُوْا بِهٖ وَ لِيَعْلَمُوْٓا اَنَّمَا

حساب - یہ پہنچا دینا ہے واسطے لوگوں کے اور تو کہ ڈرائے جاویں اُس سے اور تو کہ جانیں سوائے اس کے نہیں کہ

هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّ لِيَذَّكَّرَ اُولُوا ٱلْاَلْبَابِ * لَا يَمَسُّهُمْ فِيْهَا نَصَبٌ وَّ مَا هُمْ

وہی ہے معبود اکیلا اور تو کہ نصیحت پکڑیں صاحب عقلوں کی - نہیں لگیگی انکو بیچ اسکے محنت اور نہیں وہ

مِّنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ * فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ اَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِيْنَ *

اس سے نکالے گئے ہونگے پس آشکارا کر اس چیز کو کہ حکم کیا جاتا ہے تو اور موڑہ پھیر لے مشرکوں سے -

اَتٰٓى اَمْرُ ٱللّٰهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ * وَ تَصِفُ اَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ اَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنٰى ط

آیا حکم اللہ کا پس مت جلدی کرو اسکو - اور بیان کرتی ہیں زبانیں انکی جھوٹ یہ کہ واسطے ان کے ہے اچھی چیز

لَا جَرَمَ اَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَ اَنَّهُمْ مُّفْرَطُوْنَ * وَ اَوْفُوْا بِعَهْدِ ٱللّٰهِ اِذَا عٰهَدْتُّمْ

نہیں شک یہ کہ واسطے انکے ہے آگ اور یہ کہ وہ آگے چلائے گئے ہیں - اور پورا کرو عہد اللہ کا جب عہد باندھو تم

CENTRAL LIBRARY

فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا * ذَٰلِكَ يَوْمٌ

سوائے اسکے نہیں کہ راہ پاتا ہے واسطے جان اپنی کے پس جو کوئی گمراہ ہوا
سوائے اسکے نہیں کہ گمراہ ہوتا ہے اوپر اُسکے - ایک دن ہے

مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ○ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ *

کہ اکٹھے کئے جاوینگے لوگ اور یہ دن ہے حاضر کیا گیا اور نہیں ڈھیل کرتے ہیں
ہم اُسکو مگر واسطے ایک وقت گنے ہوئے کے -

وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * وَقُلْ لِلَّذِينَ

اور تحقیق ہر ایک اُن میں سے جب جاویگا البتہ پورا دیگا ان کو رب تیرا عمل اُنکے تحقیق
وہ ساتھہ اُس چیز کے جس کو وہ کرتے ہیں خبردار ہے - اور کہہ واسطے اُن لوگوں کے

لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ *

کہ نہیں ایمان لائے عمل کرو اوپر جگہ اپنی کے تحقیق ہم بھی عمل کرنے والے
ہیں اور منتظر رہو تحقیق ہم بھی منتظر رہنے والے ہیں

قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ

کہہ کہ یہ ہے راہ میری پکارتا ہوں میں طرف اللہ کے اوپر بینائی کے میں اور
جسنے متابعت کی میری اور پاکی بیان کرتا ہوں واسطے اللہ کے

وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ *

اور نہیں میں شرک لانے والوں سے - برابر ہے تم سے جو شخص کے چھپا بات کو
یا جو کوئی پکار کر کہے اُس کو -

يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ

مٹا ڈالتا ہے اللہ جو چاہتا ہے اور ثابت کرتا ہے اور نزدیک اُس کے ہے اصل کتاب
اور مثال بات

خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ۟ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ * يُثَبِّتُ

ناپاک کی مانند درخت ناپاک کے ہے کہ جسکو اکھیڑ لیا گیا ہے اوپر سے زمین کے
نہیں واسطے اُس کے قرار - ثابت رکھتا ہے

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

اللہ اُن لوگوں کو کہ ایمان لائے ہیں ساتھہ بات محکم بیچ زندگانی دنیا کے
اور بیچ آخرت کے

CENTRAL LIBRARY

قَلِيْلًا فَكَثَّرَكُمْ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ فَغُلِبُوْا هُنَالِكَ

تھوڑے پھر تمکو بہت کیا - پھر ثابت ہوا حق اور غلط ہوا جو وہ کرتے تھے تب ہارے اس جگہ

وَ انْقَلَبُوْا صَاغِرِيْنَ * يُجَادِلُوْنَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ * لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ

اور پھرے ذلیل ہوکر - تجھ سے جھگڑتے تھے درست بات میں واضح ہو چکے پیچھے تا سچا کرے

الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ * وَ مَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى *

سچ کو اور جھوٹا کرے جھوٹ کو اور اگر چہ نہ راضي ہوں گنہگار - اور تونے نہیں پھینکي مٹھي خاک جس وقت پھینکي تھي لیکن اللہ نے پھینکي -

لِيَمِيْزَ اللّٰهُ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ يَجْعَلَ الْخَبِيْثَ بَعْضَهٗ عَلٰى بَعْضٍ

تا جدا کرے اللہ ناپاک کو پاک سے اور رکھے ناپاک کو ایک پر ایک

فَيَرْكُمَهٗ جَمِيْعًا فَيَجْعَلَهٗ فِيْ جَهَنَّمَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ * قُلْ لِّلَّذِيْنَ

پھر اُس کو گھیر کرے سارا پھر ڈالے اس کو دوزخ میں وہي لوگ ہیں نقصان پانے والے - تو کہدے

كَفَرُوْٓا اِنْ يَّنْتَهُوْا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ ۚ وَ اِنْ يَّعُوْدُوْا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ

کافروں کو اگر باز آویں تو معاف ہو اُنکو جو ہو چکا اور اگر پھر وہي کرینگے تو پڑ چکي ہے راہ

الْاَوَّلِيْنَ * وَ اِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْۢبِذْ اِلَيْهِمْ عَلٰى سَوَآءٍ ۭ اِنَّ اللّٰهَ

اگلوں کي - اور اگر تجھکو ڈر ہو ایک قوم کي دغا کا تو تو جواب ان کو برابر کے برابر اللہ کو

لَا يُحِبُّ الْخَآئِنِيْنَ * لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَ زِيَادَةٌ * هُنَالِكَ تَبْلُوْا

خوش نہیں آتے دغاباز - جنھوں نے کي بھلائي ان کو ہے بھلائي اور بڑھتي اُس جگہ آزمائیگا

كُلُّ نَفْسٍ مَّآ اَسْلَفَتْ وَ رُدُّوْٓا اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّ * فَمَنِ اهْتَدٰى

ہر ایک جي جو پہلے کیا تھا - اور پھیرے جاوینگے طرف اللہ کے مالک اپنے حق کے پس جس نے راہ پائي

CENTRAL LIBRARY

زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ اُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَ مَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا
سرکا دیا آگ سے اور داخل کیا جنت میں اُس کا کام بنا اور دنیا کی زندگی

اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ * اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمٰنٰتِ اِلٰى اَهْلِهَا وَ اِذَا
تو یہی ہے دغا کی جنس - اللہ تم کو فرماتا ہے کہ پہونچاؤ امانتیں امانت والوں کو اور جب

حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ اَنْ تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ * قُلْ لَّا يَسْتَوِى الْخَبِيْثُ وَ الطَّيِّبُ
چکوتی کرنے لگو لوگوں میں تو چکوتی کرو انصاف سے - تو کہہ برابر نہیں گندہ اور پاک

وَ لَوْ اَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ * يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْاَلُوْا
اگرچہ تجھکو خوش لگے گندے کی بہتات - اے ایمان والو مت پوچھو

عَنْ اَشْيَاءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ * يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ
بہت چیزیں کہ اگر تمپر کھولے تو تمکو بری لگیں - اے ایمان والو! تمپر لازم ہے فکر اپنی جان کا

لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ اِذَا اهْتَدَيْتُمْ اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا * لِكُلِّ نَبَاٍ
تمہارا کچھ نہیں بگاڑتا جو کوئی بہکا جب تم ہوئے راہ پر اللہ کے اللہ کے پاس پھر جانا ہے - ہر چیز کا

مُّسْتَقَرٌّ وَّ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ * وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهٗ بِاِذْنِ رَبِّهٖ
ایک وقت ٹھہر رہا ہے اور آگے جان لوگے - اور جو موضع ستھرا ہے اُس کا سبزہ نکلتا ہے اسکے رب کے حکم سے

وَ الَّذِيْ خَبُثَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا نَكِدًا * وَ لَا تَقْعُدُوْا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوْعِدُوْنَ
اور جو خراب ہے اس میں نکلے سو ناقص - اور مت بیٹھو ہر راہ پر ڈر کے دیتے

وَ تَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِهٖ وَ تَبْغُوْنَهَا عِوَجًا وَّ اذْكُرُوْا اِذْ كُنْتُمْ
اور روکتے اللہ کی راہ سے جو کوئی یقین لائے اس سے اور ڈھونڈتے اُس میں عیب اور وہ یاد کرو جب تھے تم

CENTRAL LIBRARY

لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ
تو منتشر هو جاتے تیرے گرد سے سو تو انکو معاف کر اور انکے واسطے بخشش
مانگ اور ان سے مشورہ لے کام میں

فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ
پھر جب ٹھہرا چکا تو بھروسا کر اللہ پر جو لوگ (خدا پر) بھروسا رکھتے ہیں خدا
انکو دوست رکھتا ہے ۔ خوش ہوتے ہیں اللہ کی

مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ * إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ
نعمت اور فضل سے اور اس سے کہ اللہ ضائع نہیں کرتا مزدوری ایمان والوں کی ۔
یہ جو ہے سو شیطان ہے

يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَ خَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * مَا كَانَ اللَّهُ
ڈراتا ہے اپنے دوستوں سے سو تم اُس سے مت ڈرو اور مجھ سے ڈرو اگر ایمان
رکھتے ہو ۔ اللہ و نہیں کہ

لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ *
چھوڑ دیگا مسلمانوں کو جس طرح پر تم ہو جبتک جدا نکرے ناپاک
کو پاک سے

وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
اور نہ سمجھیں جو لوگ بخل کرتے ہیں ایک چیز پر کہ اللہ نے اُنکو دی ہے
اپنی فضل سے

هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
کہ یہ بہتر ہے اُنکے حق میں بلکہ یہ برا ہے اُنکے واسطے آگے طوق پڑیگا انکے جس
پر بخل کیا تھا دن قیامت کے

وَ لِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ *
اور اللہ وارث ہے آسمان اور زمین کا اور اللہ جو کرتے ہو سو جانتا ہے

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ
ہر جی کو چکھنی ہے موت اور تم کو پورے بدلے ملینگے دن قیامت کے پھر جس کو

CENTRAL LIBRARY

لَّكُمْ وَعَسٰى أَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسٰى أَنْ تُحِبُّوْا شَيْئًا وَّهُوَ

تم کو اور شاید تم کو بري لگے ایک چیز اور وہ بہتر ہو تم کو اور شاید خوش لگے تم کو ایک چیز اور وہ

شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ * يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰى وَيُرْبِى الصَّدَقٰتِ *

بري ہو تم کو اور اللہ جانتا ہے اور تم نہیں جانتے - مٹاتا ہے اللہ سود اور بڑھاتا ہے خیرات

لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ *

اللہ تکلیف نہیں دیتا کسي شخص کو مگر جو اُسکي گنجائش ہے اوسیکو ملتا ہے جو کما پایا اور اس پر پڑتا ہے جو کیا -

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْءٍ

جس دن پاویگا ہر شخص جو کي ہے نیکي روبرو اور جو کي ہے برائي

تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيْدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ *

آرزو کریگا کہ اور اسمیں فرق پڑجاوے دور کا اور اللہ ڈراتا ہے تم کو آپ سے

وَمَكَرُوْا وَمَكَرَ اللّٰهُ وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمَاكِرِيْنَ * لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ

اور فریب کیا اُن کافروں نے اور فریب کیا اللہ نے اور اللہ کا داؤ بہتر ہے - ہرگز نیکي (کے درجے) کو نہ پہونچوگے

حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ * يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ *

جبتک نہ خرچ کرو کچھہ نیک جس سے محبت کروگے - جس دن (بعض لوگوں کے) مونہہ سفید ہوں گے اور (بعض کے) مونہہ سیاہ -

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ * إِنْ يَّمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ

تیرا اختیار کچھہ نہیں - اگر تم نے زخم پایا تو وہ لوگ بھي پاچکے ہیں زخم ایسا ہي -

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ * وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيْظَ الْقَلْبِ

اور یہ دن بدلتے لاتے ہیں ہم لوگوں میں - اور اگر تو ہوتا سخت گو اور سخت دل

CENTRAL LIBRARY

وَنَفْسٍ وَّمَا سَوّٰىهَا ۝ فَاَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰىهَا ۝ قَدْ اَفْلَحَ مَنْ

اور جي کي - اور جيسا اسکو ٹهيک بنايا - پهر سمجهه دي اسکو دهنّهائي کي اور بچ
چلنے کي - مراد کو پهونچا جسنے

زَكّٰىهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسّٰىهَا ۝ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ بِطَغْوٰىهَا ۝ اِذِ انْۢبَعَثَ

اسکو سنوارا - اور نا مراد هوا جسنے اسکو خاک مين ملايا - جهٹلايا ثمود نے اپني شرارت
سے - جب اٹهه کهڑا هوا

اَشْقٰىهَا ۝ فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ نَاقَةَ اللّٰهِ وَسُقْيٰهَا ۝ فَكَذَّبُوْهُ

ان مين بڑا بدبخت - پهر کها انکو الله کے رسول نے خبردار هو الله کي اونٹني سے
اور اسکے پينے کي باري سے پهر انهوں نے اسکو جهٹلايا

فَعَقَرُوْهَا ۝ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْۢبِهِمْ فَسَوّٰىهَا ۝ وَلَا يَخَافُ عُقْبٰهَا ۝

پهر پانوں کاٹ ڈالے اسکے - پهر الٹا مارا ان پر ان کے رب نے ان کے گناه سے پهر
برابر کردیا اور وه نهيں ڈرتا که پيچها کرينگے ۔

آيات قرآنية شريفة جرت مجرى الامثال

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ اَتَاْمُرُوْنَ

اور مت ملاؤ صحيح مين غلط اور نه که چهپاؤ سچ کو جانکر - کيا حکم کرتے هو
النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ وَاَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝

لوگوں کو نيک کام کا اور بهولتے هو آپ کو اور تم پڑهتے هو کتاب پهر کيا نهيں
بوجهتے -

قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوْا وَاشْرَبُوْا مِنْ رِّزْقِ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا

پهچان ليا هر قوم نے اپنا گهاٹ کهاؤ اور پيو روزي الله کي اور نه پهرو
فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ۝ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ وَلَكُمْ فِي

ملک مين فساد مچاتے - کهه لاؤ سند اپني اگر تم سچے هو - اور تم کو
الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ يّٰاُولِي الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ۝ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ

قصاص مين زندگي هے اے عقلمندو شايد تم بچتے رهو - حکم هوا تم پر لڑائي کا
اور وه بڑي لگتي تهي

CENTRAL LIBRARY

سورة الضحى مكية وهي احدى عشرة آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

وَالضُّحٰى ۙ وَالَّيْلِ اِذَا سَجٰى ۙ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلٰى ؕ

قسم ہے دھوپ چڑھنے وقت کي - اور رات کي جب چھا جاوے - نہ رخصت کیا تجکو تیرے رب نے اور نہ بیزار ہوا -

وَلَلْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاُوْلٰى ؕ وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضٰى ؕ

اور البتہ پچھلي بہتر ہے تجکو پہلي سے - اور آگے دیگا تجکو تیرا رب پھر تو راضي ہوگا -

اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاٰوٰى ○ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدٰى ○

بھلا نہ پایا تجکو یتیم؟ پھر جگہہ دي - اور پایا تجکو بھٹکتا پھر راہ دي -

وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَاَغْنٰى فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ ؕ وَاَمَّا

اور پایا تجکو مفلس پھر محظوظ کیا - سو جو یتیم ہو اسکو نہ دبا - اور جو

السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ؕ وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ع

مانگتا ہو اسکو نہ جھڑک - اور جو احسان ہے تیرے رب کا سو بیان کر ۔

سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا ۙ وَالْقَمَرِ اِذَا تَلٰهَا ۙ وَالنَّهَارِ اِذَا جَلّٰهَا ۙ

قسم سورج کي اور اسکي دھوپ چڑھنے کي - اور چاند کي جب آوے اسکے پیچھے - اور دن جب روشن کرے -

وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰهَا ۙ وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنٰهَا ۙ وَالْاَرْضِ وَمَا طَحٰهَا ۙ

اور رات کي جب اسکو ڈھانک لیوے - اور آسمان کي اور جیسا اسکو بنایا - اور زمین کي اور جیسا اسکو پھیلایا

CENTRAL LIBRARY

سورة التين مكية و هي ثمان آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ ۙ وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ ۙ وَهٰذَا الْبَلَدِ الْاَمِيْنِ ۙ

قسم انجير كي اور زيتون كي - اور طور سينين كي - اور اس شهر امن والے كي -

لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْٓ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ ۖ ثُمَّ رَدَدْنٰهُ اَسْفَلَ سٰفِلِيْنَ ۙ

هم نے بنايا آدمي خوب سے خوب اندازے پر - پھر پھينک ديا اسكو نيچوں سے نيچے -

اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَلَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ ؕ

مگر جو يقين لائے اور كيں بھلائياں سو انكو نيک ہے بے انتها -

فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّيْنِ ؕ اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَحْكَمِ الْحٰكِمِيْنَ ۠

پھر اس پيچھے تو كيوں جھٹلاوے بدله ملنا - كيا نہيں ہے الله سب حاكموں سے بہتر حاكم •

سورة الانشراح مكية و هي ثمان آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۙ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ۙ الَّذِيْٓ اَنْقَضَ

كيا هم نے تہيں كھول ديا تيرا سينه ؟ اور اُتار ركھا تجھے بوجھه تيرا - جس نے كڑكائي

ظَهْرَكَ ۙ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ؕ فَاِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۙ اِنَّ مَعَ

پيٹھه تيري اور اونچا كيا مذكور تيرا - سو البته مشكل كے ساتھه آساني ہے -

الْعُسْرِ يُسْرًا ۙ فَاِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ۙ وَاِلٰى رَبِّكَ فَارْغَبْ ۠

البته مشكل ساتھه آساني كے ہے - پھر جب تو فارغ ہوے تو محنت كر اور اپنے رب كي طرف دل لگا •

CENTRAL LIBRARY

لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا
شب قدر - بہتر ہے ہزار مہینے سے - اترے ہیں فرشتے اور روح اس میں
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلٰمٌ ۝ هِيَ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝
اپنے رب کے حکم سے - ہر کام پر امان ہے - وہ رات صبح کے نکلنے تک ۔

سورة العلق مكية وهي تسع عشرة آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۝

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝
پڑھ اپنے رب کے نام سے جس نے بنایا آدمی لوہو کی پھٹکی سے ۔
اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝
پڑھ اور تیرا رب بڑا کریم ہے - جس نے علم سکھایا قلم سے - سکھایا آدمی کو جو نہ جانتا تھا -
كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغٰى ۝ أَنْ رَّاٰهُ اسْتَغْنٰى ۝ إِنَّ إِلٰى رَبِّكَ
کوئی نہیں آدمی سر چڑھتا ہے - اس سے کہ دیکھے آپ کو محفوظ - بیشک تیرے رب کی طرف
الرُّجْعٰى ۝ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهٰى ۝ عَبْدًا إِذَا صَلّٰى ۝ أَرَأَيْتَ
پھر جانا ہے - تو نے دیکھا وہ جو منع کرتا ہے - ایک بندے کو جب نماز کرے - بھلا دیکھ تو
إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدٰى ۝ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوٰى ۝ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ
اگر ہوتا نیک راہ پر - یا سکھاتا ڈر کے کام - بھلا دیکھ تو اگر جھٹلایا
وَتَوَلّٰى ۝ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللّٰهَ يَرٰى ۝ كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ ۝ لَنَسْفَعًا
اور موڑا منہ مڑا - یہ نہ جانا کہ اللہ دیکھتا ہے کوئی نہیں اگر باز نہ آویگا - ہم گھسیٹینگے
بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝
چوٹی پکڑ کر - کیسی چوٹی گنہگار - اب بلاوے اپنی مجلس کو
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۝ كَلَّا ۚ لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝
ہم بلائے ہیں پیادے سیاست کرنے کو - کوئی نہیں نہ مان اسکا کہا اور سجدہ کر اور نزدیک ہو ۔

CENTRAL LIBRARY

سورة الماعون مكية وهي سبع آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

أَرَأَيْتَ الَّذِيْ يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ ۝ فَذٰلِكَ الَّذِيْ يَدُعُّ الْيَتِيْمَ ۝

تو نے دیکھا وہ جو جھٹلاتا ہے انصاف ہونا - سو وہی ہے جو دھکیلتا ہے یتیم کو -

وَ لَا يَحُضُّ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ ۝ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّيْنَ ۝ الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ

اور نہیں تاکید کرتا محتاج کے کھانے پر - پھر خرابی ہے اُن نمازیوں کی جو

صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ ۝ الَّذِيْنَ هُمْ يُرَآءُوْنَ ۝ وَ يَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ ۝

اپنی نماز سے بے خبر ہیں - وہ جو دکھاوا کرتے ہیں - اور مانگے نہ دیں برتنے کی چیز •

سورة العصر مكية وهي ثلث آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

وَ الْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ ○ إِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا

قسم اُترتے دن کی - مقرر انسان پر ٹوٹا ہے مگر جو یقین لائے

وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ۝ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝

اور کیے بھلے کام اور آپس میں تقید کیا سچے دین کا اور آپس میں تقید کیا سہارکا •

سورة القدر مكية وهي خمس آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

إِنَّا أَنْزَلْنٰهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ○ وَ مَآ أَدْرٰىكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝

ہمنے یہ اُتارا شب قدر میں - اور تو بوجھا کیا ہے شب قدر -

CENTRAL LIBRARY

سورة النصر مدنية وهي ثلث آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ ۙ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ

جب پہونچ چکی مدد اللہ کي اور فتح - اور تو نے دیکھا لوگ پیٹھے اللہ کے دین میں

أَفْوَاجًا ۙ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝

فوج فوج - اب پاکي بول ساتھہ تعریف پروردگار اپنے کے اور گناہ بخشوا اُس سے بیشک وہ بڑا معاف کرنے والا ہے •

سورة الكافرون مكية وهي ست آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

قُلْ يٰٓأَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ ۙ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُوْنَ ۙ وَلَآ أَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ

تو کہہ اے منکرو! میں نہیں پوجتا جسکو تم پوجو- اور نہ تم پوجو

مَآ أَعْبُدُ ۚ وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ ۙ وَلَآ أَنْتُمْ

جسکو میں پوجوں - اور نہ مجھکو پوجنا جسکو تمنے پوجا - اور نہ تم کو

عٰبِدُوْنَ مَآ أَعْبُدُ ۚ لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ ۝

پوجنا جسکو میں پوجوں- تمکو تمہاري راہ اور مجھکو میري راہ •

سورة الكوثر مكية وهي ثلث آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

إِنَّآ أَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ ۙ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۚ

ہمنے دي تجھکو کوثر - سو نماز پڑھہ اپنے رب کے آگے اور قرباني کر-

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝

بیشک جو بیري ہے تیرا وہي رہا پیچھا کٹا •

CENTRAL LIBRARY

سورة الناس مدنية وهي ست آيات

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيْمِ ٥

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۙ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۙ إِلٰهِ ٱلنَّاسِ ۙ

تو کہہ میں پناہ میں آیا لوگونکے رب کي لوگوں کے بادشاہ کي لوگونکے پوجے گلے کي

مِنْ شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٥ ٱلْخَنَّاسِ ۙ ٱلَّذِيْ يُوَسْوِسُ

بدي سے اُس کي جو سنکارے اور چھپ جاوے وہ جو خیال ڈالتا ہے

فِيْ صُدُوْرِ ٱلنَّاسِ ۙ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۙ

لوگوں کے دل مین جنوں میں اور آدمیوں مین •

سورة الفلق مدنية وهي خمس آيات

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيْمِ ٥

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۙ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۙ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ

تو کہہ میں پناہ میں آیا صبح کے رب کي ہر چیز کي بدي سے جو اسنے بنائي - او بدي سے اندھیرے کي

إِذَا وَقَبَ ۙ وَمِنْ شَرِّ ٱلنَّفّٰثٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ۙ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۙ

جب سمٹ آوے - اور بدي سے عورتوں کي جو گرھوں میں پھونکیں •

سورة الاخلاص مكية وهي اربع آيات

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيْمِ

قُلْ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَدٌ ۚ ٱللّٰهُ ٱلصَّمَدُ ۚ لَمْ يَلِدْ ۙ

تو کہہ وہ اللہ ایک ہے - اللہ نرادھار ہے - نہ کسي کو جنا -

وَلَمْ يُوْلَدْ ۙ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا أَحَدٌ ۙ

اور نہ کسي سے جنا گیا - اور نہیں ہے اُسکے جوڑ کا کوئي •

CENTRAL LIBRARY

عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا
دوسرے پر تو سب لڑو اُس چڑھائي والے سے جب تک پھر آوے الله کے حکم پر
پھر اگر پھر آیا تو ملاپ کرا دو

بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ
ان میں برابر اور انصاف کرو بیشک الله کو خوش آتے ہیں انصاف والے - مسلمان جو ہیں
سو بھائي ہیں

فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا
سو ملا دو اپنے دو بھائیوں کو - اور ڈرے رہو الله سے شاید تم پر رحم ہو - اے ایمان والو!

لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ
ٹھٹھا نکریں ایک لوگ دوسرے سے شاید وہ بہتر ہوں ان سے اور نہ عورتیں دوسري عورتوں سے

عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِٱلْأَلْقَٰبِ
شاید وہ بہتر ہوں انسے - اور عیب نہ دو ایک دوسرے کو اور نام ڈالو چڑھہ ایک دوسرے کي

بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝
برا نام ہے گنہگاري پیچھے ایمان کے - اور جو کوئي توبہ نکرے تو وہي ہیں بے انصاف -

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ
اے ایمان والے بچتے رہو بہت تہمتیں کرنے سے - مقرر بعضے تہمت گناہ ہے

وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ
اور بھید نہ ٹٹولو کسیکا اور بد نہ کہو پیٹھ پیچھے ایک دوسرے کو - بھلا خوش لگتا ہے
تم میں کسي کو کہ کھاوے

لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
گوشت اپنے بھائي کا جو مردہ ہو سو گھن آئے تم کو اُس سے اور ڈرے رہو الله سے
بیشک الله معاف کرنے والا ہے مہربان اے آدمیو!

إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا ۚ
ہمنے تم کو بنایا ایک نر ایک مادہ سے اور رکھیں تمہاري ذاتیں اور گوتیں تا آپس کي پہچان ہو

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝
مگر عزت الله کے یہاں اُسي کو بڑي ہے جس کو ادب بڑا ہے الله سب جانتا ہے خبردار •

CENTRAL LIBRARY

وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۙ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَّ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۖ وَ الْحَبُّ
اور اسي نے خلقت کے واسطے زمین کو رکھدیا ۔ کہ اس میں میوے اور کھجور کے
درخت ہیں جس پر غلاف ہوتا ہے ۔ اور غلہ ہے

ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ○ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
جن میں بھوسا اور غذا کي چیز ہے ۔ پس اے جن اور انسان تم اپنے رب کي کون
کون سي چیز کے منکر ہو جاؤگے ؟ اس انسان کو

صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۙ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
ایسي مٹي سے جو ٹھیکري کي طرح بجتي ہے پیدا کیا ۔ اور جنات کو خالص آگ سے پیدا
کیا ۔ سو اے جن اور انس تم اپنے رب کے کون کون سي نعمتوں کے

تُكَذِّبَانِ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ○
منکر ہو جاؤ گے ؟ وہ دونوں مشرق اور دونوں مغرب کا مالک ہے ۔ سو اے جن
وانس تم اپنے رب کي کون کون سي نعمتوں کے منکر ہو جاؤ گے ؟

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۙ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ
اسي نے دریاؤں کو ملایا کہ (ظاہر میں) باہم ملے ہوئے ہیں اور دونوں کے اندر قدرتي
حجاب ہے سو اے جن وانس تم اپنے رب کي کون کون سي نعمتونکے منکر ہو جاؤگے ؟

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ○ وَ لَهُ
اُن دونوں سے موتي اور مونگا برآمد ہوتا ہے ۔ پس اے جن و انس اپنے رب کے
کون کون سي نعمتوں کے منکر ہو جاؤگے ؟ اسي کے اختیار میں ہیں

الْجَوَارِ الْمُنْشَئَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ
جہاز جو سمندر میں پہاڑوں کي طرح اونچے نظر آتے ہیں ۔ پس اے جن و انس
تم اپنے رب کے کون کون سي نعمتوں کے منکر ہو جاؤگے ۔

الركوع الثالث عشر من الجزء السادس و العشرين

وَ إِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۚ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
اور اگر دو فرقے مسلمانوں کے آپس میں لڑپڑیں تو ان کو ملاپ کرا دو پھر
اگر چڑھا جاوے ایک اُن میں

CENTRAL LIBRARY

لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ۝ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَّطَمَعًا وَّيُنَزِّلُ
نشانیاں ہیں (جو دلیل کو) سنتے ہیں - اور اس کی نشانیوں میں سے یہ ہے کہ
تم کو بجلی دیکھاتا ہے جس سے ڈر بھی ہوتا ہے اور امید بھی ہوتی ہے اور وہی آسمان سے
مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ط اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ
پانی برساتا ہے پھر اس سے زمین کو اسکے مردہ ہو جانے کے بعد زندہ
کر دیتا ہے اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو عقل رکھتے ہیں -
لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۝ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ ط ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ
اور اسیکی نشانیوں میں سے یہ ہے کہ آسمان اور زمین اس کے حکم سے قائم ہیں
پھر جب تمکو پکار کر زمین میں سے بلاویگا
دَعْوَةً ۙ لَّا صلے مِّنَ الْاَرْضِ اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ ۝ وَلَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ط
تو تم یکبارگی نکل پڑوگے - اور جتنے آسمان اور زمین میں موجود ہیں سب
اس کی ہیں
كُلٌّ لَّهٗ قَانِتُوْنَ ۝ وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ ط
اس کی تابع ہیں اور وہی ہے جو اول بار پیدا کرتا ہے پھر دوبارہ پیدا کریگا اور یہ
اسکے نزدیک زیادہ آسان ہے اور
وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝
آسمان زمین میں اسی کی شان سب اعلیٰ ہے اور وہ زبردست اور حکمت والا ہے ۔

الركوع الحادي عشر من الجزء السابع و العشرين

اَلرَّحْمٰنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْاٰنَ ۝ خَلَقَ الْاِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝ اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
رحمن نے اپنے بندوں کو قرآن کی تعلیم دی اسی نے انسان کو پیدا کیا (پھر)
اس کو گویائی سکھلائی (اس کے حکم سے) سورج اور چاند
بِحُسْبَانٍ ۝ وَّالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝ وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيْزَانَ ۝
حساب کے ساتھ ہیں اور بوٹیاں اور درخت دونوں مطیع ہیں اور اسی نے آسمان
کو اونچا کیا اور اسی نے دنیا میں ترازو رکھدی
اَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيْزَانِ ۝ وَاَقِيْمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيْزَانَ ۝
تا کہ تولنے میں کمی بیشی نہ کرو اور انصاف کے ساتھ وزن کو ٹھیک رکھو
اور تول کو گھٹاؤ مت

CENTRAL LIBRARY

الركوع الخامس و السادس من الجزء الحادي و العشرين

فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ ○ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ

(جب ایمان اور نیک عمل کي فضیلت معلوم ہوگئي) سو تم الله کي (ہر وقت) تسبیح کیا کرو (خصوصا) شام کے وقت اور صبح کے وقت اور تمام آسمان

وَالْاَرْضِ وَعَشِيًّا وَّحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ ○ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ

اور زمین میں اسي کي حمد ہوتي ہے اور بعد زوال (کے بھي تسبیح کیا کرو) اور ظہر کے وقت (بھي) وہ جاندار کو بیجان سے باہر لاتا ہے اور بے جان کو

مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ط وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ ۝ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ اَنْ خَلَقَكُمْ

جاندار سے باہر لاتا ہے اور زمین کو اس کے مردہ (یعني) خشک ہونیکے بعد زندہ (یعني شاداب کرتا ہے) اور اسیطرح تم لوگ (قبروں سے) نکالے جاؤگے اور اسي کي قدرت کي نشانیوں میں سے ایک یہ ہے کہ تمکو

مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُوْنَ ○ وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ

مٹي سے پیدا کیا پھر تھوڑے روز ہي بعد تم آدمي بنکر زمین پر پھیلے ہوئے پھرتے ہو اور اسي کي نشانیوں میں سے یہ ہے کہ اس نے تمہارے (فائدہ کے) واسطے

اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً ط اِنَّ فِيْ

تمہاري جنس کي بیبیاں بنائیں تاکہ تمکو ان کے پاس جاکر آرام ملے اور تم میان بیوي میں محبت اور ہمدردي پیدا کي اس میں (بھي)

ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ○ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو فکر سے کام لیتے ہیں - اور اسي کي نشانیوں میں آسمان اور زمین کا بنانا ہے

وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ وَاَلْوَانِكُمْ ط اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْعٰلِمِيْنَ ○

اور تمہارے لب و لہجہ اور رنگتوں کا الگ الگ بنا ہے - اس میں دانشمند کے لئے نشانیاں ہیں

وَمِنْ اٰيٰتِهٖ مَنَامُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَآؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ ط اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ

اور اسي کي نشانیوں میں سے تمہارا سونا لیٹنا ہے رات اور دن میں اور اس کي روزي کو تمہارا تلاش کرنا ہے اس میں ان لوگوں کے لئے

CENTRAL LIBRARY

وَ أَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَّ مَتَاعًا إِلَى حِيْنٍ ○ وَ اللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا

اور اُن کے بالوں سے (تمہارے) بہت سامان اور بکار آمد چیزیں بنائیں (کہ تم) یک وقت خاص تک ان سے فائدے اٹھاؤ اور اللہ ہی نے تمہارے لئے اپنی

خَلَقَ ظِلَالًا وَّ جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَّ جَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ تَقِيْكُمُ

پیدا کی ہوئی چیزوں کے سائے بنائے اور پہاڑوں سے از قسم غار وغیرہ تمہارے لئے چھپ بیٹھنیکی جگہیں بنائیں اور تمہارے لئے (کپڑے کے) کرتے جو تمکو

الْحَرَّ وَ سَرَابِيْلَ تَقِيْكُمْ بَأْسَكُمْ ط كَذٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ

گرمی (سردی) سے بچائیں اور (کچھہ لوہے کے) کرتے (بنائے یعنی زرہیں) جو تم کو تمہاری (ایک دوسرے کی) زد سے بچائیں یوں (خدا) اپنی نعمتیں تم لوگوں پر پوری کرتا ہے

لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُوْنَ ○ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ○

کہ تم (اسکے آگے) جھکو۔ پھر اگر لوگ اتنے سمجھانے سے بھی موڑیں تو اے پیغمبر! تمہارے ذمہ کھلے طور (خدا کے حکم کا) پہونچا دینا ہے اور بس ۔

الركوع الثامن من الجزء السابع عشر

يٰأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيْمٌ ○ يَوْمَ تَرَوْنَهَا

اے لوگو! اپنے رب سے ڈرو (کیونکہ) قیامت کے (دن کا) زلزلہ بڑی بھاری چیز ہوگی ۔ جس روز تم لوگ اس (زلزلہ) کو دیکھو گے اس روز

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ

تمام دودھ پلانے والیاں بھول جاوینگی جسکو دودھ پلایا تھا اور ڈال دیوینگی ہر حمل والی حمل اپنا اور دیکھے گا تو لوگوں کو

سُكٰرٰى وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ ○ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ

مست اور نہیں وہ مست یعنی بیحواس و لیکن عذاب اللہ کا سخت ہے اور بعضے لوگ وہ شخص ہیں کہ

يُّجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ ط

جھگڑتے ہیں بیچ توحید خدا کی بغیر علم کے اور پیروی کرتے ہیں ہر شیطان سرکش کی ۔

CENTRAL LIBRARY

الركوع السابع عشر من الجزء الرابع عشر

وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ط وَمَآ اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْهُوَ

آسمانوں اور زمین کي مخفي باتیں الله هي کو (معلوم) بلکه وہ
واقع هونا تو بس ایسا هے جیسے آنکهه کا جهپکنا بلکه وہ

اَقْرَبُ ط اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○ وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ

اس سے بهي جلد تر هے - بے شک الله هر چیز پر قادر هے - (لوگو!) الله هي نے
تم کو تمهاري ماؤں کے پیٹ سے نکالا (اور اس وقت)

لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا لا وَّجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ لا لَعَلَّكُمْ

تم کچهه بهي نهیں جانتے تهے - اور تمکو کان دیئے اور آنکهیں (دیں) اور دل (دیئے) تا که تم

تَشْكُرُوْنَ ○ اَلَمْ يَرَوْا اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ ط

(اس کا) شکر کرو - کیا لوگوں نے پرندوں (کے حال) پر نظر نهیں کي جو آسمان کے
میدان میں گهرے هوتے هیں (که اس سے باهر نهیں جا سکتے)

مَا يُمْسِكُهُنَّ اِلَّا اللّٰهُ ط اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ○

انکو (اڑتے وقت) بس خدا هي سنبهالتا هے - جو لوگ ایمان رکهتے هیں اُن کیلئے
اس میں (خدا کي قدرت کي بهتیري) نشانیاں موجود هیں •

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ

اور الله هي نے تمهارے لئے تمهارے گهروں کو ٹهکانا بنایا اور چوپایوں کي

جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ بُيُوْتًا تَسْتَخِفُّوْنَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ

کهالوں سے تمهارے لئے (ایک خاص قسم کے) گهر (یعني خیمے وغیرہ) بنائے
که تم اپنے کوچ کے وقت

وَيَوْمَ اِقَامَتِكُمْ وَمِنْ اَصْوَافِهَا وَاَوْبَارِهَا

اور اپنے ٹهیرنے کے وقت انکو هلکا (پهلکا) پاتے هو اور چارپایوں کي اُون اور ان کے روئں

CENTRAL LIBRARY

رَزَقْنٰكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُوْلَ رَبِّ لَوْلَآ

دے رکھا ہے اُس میں سے (راہ خدا میں بھی) کچھہ خرچ کرتے رہا کرو (مگر) اس ہی خرچ کرلو اور اُسکی نوبت نہ آنے دو) کہ تم میں سے کسی کی موت آموجود ہو اور وہ (اسوقت) لگے کہنے کہ اے میرے پروردگار! کاش

اَخَّرْتَنِيْٓ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ ۙ فَاَصَّدَّقَ وَاَكُنْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝

تو مجھکو تھوڑے دنوں کی اور مہلت دیتا تو میں خیرات کرتا اور (دوسرے) نیک بندوں میں سے ایک نیک بندہ میں بھی ہوتا۔

وَلَنْ يُّؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْسًا اِذَا جَآءَ اَجَلُهَا ۭ وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝

اور جب کسی کی موت آموجود ہوتی ہے تو خدا کبھی اسکو مہلت نہیں دیا کرتا اور جو کچھہ بھی تم (لوگ) کرتے ہو اللہ کو اسکی (سب) خبر ہے ۔

الركوع الثاني من الجزء السابع

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْاَنْصَابُ وَالْاَزْلَامُ

مسلمانو! شراب اور جوا اور بت اور پاسے (ان میں کا ہر ایک کام)

رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۝ اِنَّمَا يُرِيْدُ

تو بس ناپاک شیطانی کام ہے تو اس سے بچتے رہو تاکہ تم فلاح پاؤ۔ شیطان تو بس یہی چاہتا ہے

الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاۗءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ

کہ شراب اور جوئے کی وجہہ سے تمہارے آپس میں دشمنی اور بغض ڈلوادے

وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلٰوةِ ۚ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ ۝

اور تم کو یاد الٰہی سے اور نماز سے باز رکھے۔ کیا (شیطان) کے مکر پر اطلاع پانے پیچھے بھی) تم باز آوگے (یا نہیں)

وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا ۚ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ

اور اللہ کا حکم مانو اور رسول کا حکم مانو اور نا (فرمانی سے) بچتے رہو اس پر بھی اگر تم (حکم خدا سے) پھر بیٹھوگے

فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰي رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۝

تو جانے رہو کہ ہمارے رسول کے ذمے تو (ہمارے حکموں کا) صاف طور سے پہونچا دینا ہے اور بس ۔

CENTRAL LIBRARY

الركوع الثالث عشر من الجزء الحادي و العشرين

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ

لوگو! اپنے پروردگار کا خوف رکھو اور اس دن سے ڈرو کہ نہ کوئي باپ اپنے بیٹے کے کام آئے

وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ

اور نہ کوئي بیٹا کچھہ اپنے باپ کے کام آسکے - خدا کا وعدہ (روز قیامت) برحق ہے تو (لوگو!) دنیا کي زندگي کے

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وقفه وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ

دھوکے میں نہ آجانا - اور نہ خدا (کے بارے) میں (اُس) فریبئے (شیطان) کا دھوکا کھانا - بے شک اللہ ہي ہے جسکو قیامت (کے آنے کا)

عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ

علم ہے - اور وہي (ایک وقت مقرر پر جس کو اُسکے سوا کوئي نہیں جانتا) مینہ برساتا ہے اور نر و مادہ جو کچھہ (ماؤں کے) پیٹ میں ہے (وہي) اسکو (بھي) جانتا ہے - اور کوئي شخص نہیں جانتا

مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ۝

کہ (ولا خود) کل کیا کریگا اور کوئي شخص نہیں جانتا کہ کس زمین میں مریگا بے شک اللہ ہي (سب باتوں کا) جاننے والا (اور) با خبر ہے ٭

الركوع الرابع عشر من الجزء الثامن و العشرين

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ

مسلمانو! تم کو تمہارے مال یاد خدا سے غافل نہ کرنے پائیں اور نہ تمہاري اولاد

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ۝ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا

اور جو ایسا کریگا تو وہي لوگ آخر کار گھاٹے میں رہینگے - اور ہم نے جو کچھہ تم کو

CENTRAL LIBRARY

أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتّٰى يُؤْذَنَ لَكُمْ ج وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا

کوئي آدمي موجود نہیں تو جب تک تمہیں (خاص) اجازت نہ ہو اُن میں نہ جاؤ اور اگر (گھر میں کوئي ہو اور) تم سے کہا جائے کہ (اسوقت موقع نہیں) لوٹ جاؤ

هُوَ أَزْكٰى لَكُمْ ط وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ○ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا

تو (بے تأمل) لوٹ آؤ یہ (لوٹ آنا) تمہارے لئے زیادہ صفائي کي بات ہے - اور جو کچھہ بھي تم کرتے ہو اللہ اسکو جانتا ہے - غیر آباد مکان جن میں تمہارا اسباب ہو اُن میں

بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ط وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ○

(بے اجازت) چلے جانے سے تم پر (کچھہ) گناہ نہیں - اور جو کچھہ تم علانیہ کرتے ہو اور جو کچھہ تم چھپاکر کرتے ہو اللہ (سب) جانتا ہے •

الركوع الرابع عشر من الجزء التاسع

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ○

اور (لوگو!) جب قرآن پڑھا جایا کرے (یعنے پیغمبر تم کو قرآن سناتے ہوں) تو (غل نہ مچاؤ بلکہ) اُسکو کان لگاکر سنو اور خاموش رہو عجب نہیں (اُسکي برکت سے) تم پر رحم کیا جائے -

وَاذْكُرْ رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَّخِيفَةً وَّدُونَ الْجَهْرِ مِنَ

اور اے پیغمبر! اپنے جي (هي جي) میں گڑگڑا (گڑگڑا) کر اور (ڈر) ڈر کر اور بہت زور کي آواز سے نہیں بلکہ

الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِّنَ الْغٰفِلِينَ ○

دھیمي آواز سے صبح و شام اپنے پروردگار کي یاد کرتے رہو اور (اسکي یاد سے) غافل نہ رہو •

الركوع الثامن من الجزء الثالث عشر

إِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ○

کسي قوم کو جو (نعمت) خدا کي طرف سے حاصل ہو جبتک وہ (قوم اپني ذاتي صلاحیت کو) نہ بدلے خدا اُس (نعمت) میں کسي طرح کا تغیر (و تبدیل) نہیں کیا کرتا •

CENTRAL LIBRARY

وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا

اور اگر تم کو اپنے پروردگار کے فضل کے انتظار میں جس کي تم کو توقع ہو (بمجبوري) اُن (غرباء) سے مونہ پھیرنا پڑے

فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ○

تو نرمي سے اُنکو سمجھادو ۔

الركوع الرابع من الجزء الخامس عشر

وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ط إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ

اور (اے مخاطب) جس بات کا تجھکو علم (یقیني) نہیں (اُسکے پیچھے نہ ہولیا کرو - کیونکہ کان اور آنکھہ اور دل

كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ○ وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ

ان سب سے (قیامت کے دن) پوچھہ گچھہ ہوني ہے - اور زمین میں اکڑکر نہ چلاکر کیونکہ اس دھماکے کے ساتھہ چلنے سے)

لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ○ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ

تو زمین کو تو پھاڑ نہیں سکیگا اور نہ (تن کر چلنے سے) پہاڑوں کي لمبائي کو پہنچ سکے گا اے پیغمبر! ان سب باتوں میں جو جو بري سب هي تو

عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ○

تمہارے پروردگار کے نزدیک نا پسند ہیں ۔

الركوع العاشر من الجزء الثامن عشر

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا

مسلمانو! اپنے گھروں کے سوا (دوسرے) گھروں میں گھر والوں سے پوچھے اور اُن سے سلام علیک کیئے بدون

عَلَىٰ أَهْلِهَا ط ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ○ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا

نہ جایا کرو - یہ تمہارے حق میں بہتر ہے (یہ حکم تمکو اس غرض سے دیا گیا ہے) کہ (جب ایسا موقع ہو تو) تم (اس کا) خیال رکھو پھر اگر تمکو معلوم ہو کہ گھر میں

CENTRAL LIBRARY

الركوع الثالث من الجزء الخامس عشر

وَقَضٰى رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا ط

اور تمہارے پروردگار نے حکم قطعي ديديا ہے کہ (لوگو !) اس کے سوا کسي کي عبادت نہ کرنا اور والدين کے ساتھہ حسن سلوک سے پيش آنا (اے مخاطب)

اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ اَوْ كِلٰهُمَا فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ

اگر والدين ميں کا ايک يا دونوں تيرے سامنے بڑھاپے کو پہونچيں تو اُنکے آگے 'ہوں' بھي نہ کرنا

وَّلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ۝ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ

اور نہ انکو جھڑکنا اور اُن سے (کچھہ) کہنا ہو تو ادب کے ساتھہ کہنا (سننا) اور محبت سے خاکساري کا پہلو اُن کے آگے جھکائے رکھنا

الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا ط رَبُّكُمْ اَعْلَمُ

اور (انکے حق ميں) دعا کرتے رہنا کہ اے ميرے پروردگار ! جسطرح انہوں نے مجھے چھوٹے سے کو پالا ہے (اور ميرے حال پر رحم کرتے رہے ہيں) اسي طرح تو بھي (اپنا) رحم کيجيو -

بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ ۝ اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ فَاِنَّهٗ كَانَ لِلْاَوَّابِيْنَ غَفُوْرًا ۝

(لوگو !) تمہارے دل کي بات کو تمہارا پروردگار خوب جانتا ہے اگر تم (حقيقت ميں) سعادتمند ہو (اور تم سے ماں باپ کے حق ميں بھولے سے کوئي فروگذاشت بھي ہو گئي) ہوگي تو (وہ تمکو معاف کر ديگا کيونکہ) وہ توبہ کرنے والوں کي خطاؤں کا بخشنے والا ہے -

وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا ۝

اور رشتہ دار اور غريب اور مسافر (ہر ايک) کو اس کا حق پہنچاتے رہو اور (دولت کو) بيجا مت اُڑاؤ (کيونکہ

اِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ ط وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا ۝

دولت کے) بيجا اُڑانے والے شيطان کے بھائي ہيں - اور شيطان اپنے پروردگار کا بڑا ہي نا شکر ہے -

CENTRAL LIBRARY

الركوع الخامس من الجزء الرابع

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ

اور الله اور رسول کا حکم مانو عجب نہیں تم پر رحم کیا جائے اور اپنے پروردگار کي مغفرت

مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ۙ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۝

اور جنت کي طرف لپکو جس کا پھیلاؤ (اتنا بڑا ہے) جیسے زمین و آسمان کا (پھیلاؤ سچائي سچائي) اُن پرہیزگاروں کیلئے تیار ہے۔

الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ

جو خوش حالي اور تنگدستي (دونوں حالتوں) میں (خدا کے نام) خرچ کرتے اور غصے کو روکتے

وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝

اور لوگوں (کے قصوروں) سے درگزر کرتے ہیں - اور (لوگوں کے ساتھ) نیکي کرنیوالوں کو الله دوست رکھتا ہے۔

الركوع الحادي من الجزء الرابع

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

کچھ شک نہیں کہ آسمان اور زمین کي بناوٹ اور رات اور دن کے رد و بدل میں

لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا

عقلمندوں (کے سمجھنے) کیلئے (قدرت خدا کي بہتیرے) نشانیاں (موجود) ہیں جو کھڑے اور بیٹھے

وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ رَبَّنَا

اور پڑے خدا کو یاد کرتے اور آسمانوں اور زمین کي ساخت میں غور کرتے ہیں (اور بے اختیار بول اٹھتے ہیں کہ) اے ہمارے پروردگار!

مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا ۚ سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝

تونے اس (کارخانۂ عالم) کو بے فائدہ (تو) نہیں بنایا تیري ذات (ایسے فعل عبث کے کرنے سے) پاک ہے (اور یہ کارخانہ خبر دے رہا ہے کہ آخرۃ میں نیکي کي جزا اور بدي کي سزا ہوني ہے) تو (اے ہمارے پروردگار!) دوزخ کے عذاب سے ہم کو محفوظ رکھیو۔

CENTRAL LIBRARY

وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ط وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○

او جو کچھه آسمانوں میں اور جو کچھه زمین میں ہے (وہ تو سب کو) جانتا ہے - اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ج وَّمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ ج

(لوگو! اُس دن کو پیش نظر رکھو) جبکہ ہر شخص جو کچھه بھلائي (دنیا میں) کر گیا ہے (خدا کے ہاں چل کر) اسکو موجود پائیگا - (علی ہذا القیاس) اور جو کچھه برائي کر گیا ہے (اسکو بھي موجود پائیگا

تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهٗٓ اَمَدًا بَعِيْدًا ط وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ ط وَاللّٰهُ

اور) آرزو کریگا کہ اے کاش اس میں اور اس (دن) میں زمانۂ دراز حائل ہوتا - اور اللہ تمکو اپنے (جلال) سے ڈراتا ہے اور اللہ اپنے بندوں

رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ ع قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ

پر حد درجے کي شفقت (بھي) رکھتا ہے (اے پیغمبر اُن لوگوں سے) کہدو کہ اگر تم اللہ کو دوست رکھتے ہو تو میري پیروي کرو اللہ بھي تمکو دوست رکھے

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ ط وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ○ قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ

اور تمہارے گناہوں کو معاف کردے اور اللہ بخشنے والا اور مہربان ہے (اے پیغمبر! ان لوگوں سے) کہدو اللہ

وَالرَّسُوْلَ ج فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ ○

اور رسول کي فرمانبرداري کرو - پھر اگر (یہ لوگ) نہ مانیں تو (سمجھ رہیں) کہ اللہ نافرمانوں کو پسند نہیں کرتا •

الركوع الثاني من الجزء الربع

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِهٖ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ○

مسلمانو! اللہ سے ڈرو جیسا اُس سے ڈرنے کا حق ہے - اور اسلام ھي پر مرنا

وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَّلَا تَفَرَّقُوْا ج

اور سب (مل کر) مضبوط سے اللہ (کے دین) کي رسي کو پکڑے رہو - اور ایک دوسرے سے الگ نہ ہونا •

CENTRAL LIBRARY

مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖ ۚ وَاعْفُ عَنَّا وقفه وَاغْفِرْ لَنَا وقفه وَارْحَمْنَا وقفه

همکو طاقت نہیں هم سے نه اُٹھوا - اور همارے قصوروں سے درگذر اور همارے گناهون کو معاف کو اور هم پر رحم فرما

اَنْتَ مَوْلٰنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ۚ

تو هي همارا حامي و مددگار هے تو ان لوگوں کے مقابلے میں جو کافر هیں هماري مدد کر ٥

الركوع الحادي عشر من الجزء الثالث

قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ ز

(اے پیغمبر!) تم (تو یه) دعا مانگو که اے خدا! (سارے) ملک کے مالک تو (هي) جسکو چاهے سلطنت دے اور تو (هي) جس سے چاهے سلطنت چھین لے اور تو (هي) جسکو

وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ ط بِيَدِكَ الْخَيْرُ ط اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○

چاهے عزت دے اور تو (هي) جسکو چاهے ذلت دے (هر طرح کي خیر و) خوبي تیرے هي هاتھه میں هے بیشک تو هر چیز پر قادر هے -

تُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ ز وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ

تو (هي گرمیوں میں) رات کو (گھٹا کر) دن میں شامل کردے اور تو (جاڑوں) میں دن کو (گھٹا کر) رات میں شامل کردے اور تو (هي) بے جان سے جاندار

وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ز وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ○ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ

اور تو (هي) جاندار سے بے جان نکالے - اور تو (هي) جسکو چاهے بے حساب روزي دے - (تو اپنے فضل سے مسلمانونکو ملک داري اور دنیاوي عزت سے بهي حصه دے) مسلمانونکو چاهئے که مسلمانونکو

الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۚ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ

چھوڑ کر کافرونکو اپنا دوست نبنائیں اور جو ایسا کریگا تو اس سے اور الله سے کچھه سروکار نهیں

فِيْ شَيْءٍ اِلَّآ اَنْ تَتَّقُوْا مِنْهُمْ تُقٰىةً ط وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ ط وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ○

مگر (اس تدبیر سے) کسي طرح پر ان (کي شرارت سے بچنا چاهو تو خیر) اور الله تمکو اپنے (جلال) سے ڈراتا هے اور (آخر کار) الله هي کي طرف جانا هے -

قُلْ اِنْ تُخْفُوْا مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ اَوْ تُبْدُوْهُ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ ط

(اے پیغمبر! اُن لوگوں سے) کهدو جو کچھه تمهارے دلوں میں هے اگر اُسے چھپاؤ یا اُسے ظاهر کرو وه (بهرحال) الله کو تو (فی الوقت) معلوم هو هي جائیگا

CENTRAL LIBRARY

فِيْ كُلِّ سُنْۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ط وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ لِمَنْ يَّشَآءُ ط وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ○
هر بال میں سو دانے اور اللہ برکت دیتا ہے جس کو چاہتا ہے - اور اللہ (بڑی) گنجائش والا (اور هر ایک چیز کے حال سے) واقف ہے ●

الركوع الثامن من الجزء الثالث

لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ط وَاِنْ تُبْدُوْا مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخْفُوْهُ
جو کچھ آسمانوں میں اور جو کچھ زمین میں ہے (وہ سب) اللہ ہی کا ہے - اور (لوگو!) جو تمہارے دل میں ہے اگر اُس کو ظاہر کرو یا اُس کو چھپاؤ

يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ ط فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ ط وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○
اللہ تم سے اُس کا حساب لیگا پھر (دل کے کھوٹ پر) جس کو چاہے بخشے اور جس کو چاہے عذاب دے اور اللہ هر چیز پر قادر ہے -

اٰمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهٖ وَالْمُؤْمِنُوْنَ ط كُلٌّ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ
(ہمارے یہ) پیمبر (محمد) اُس کتاب کو مانتے ہیں جو اُن کے پروردگار کی طرف سے اُن پر اُتری ہے اور (پیغمبر کے ساتھ دوسرے) مسلمان بھی (یہ سب کے) سب اللہ اور

وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ ق لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ ق وَقَالُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
اسکے فرشتوں اور اسکی کتابوں اور اس کے پیغمبروں پر ایمان لائے کہ (سب پیغمبروں کا دین ایک ہے اور کہتے ہیں کہ (ہم خدا کے پیغمبروں میں سے کسی ایک کو بھی جدا نہیں سمجھتے

رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ○ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ط لَهَا مَا كَسَبَتْ
(یعنی سبکو مانتے ہیں) اور بول اٹھے کہ (اے ہمارے پروردگار!) ہمنے (تیرا ارشاد) سنا اور تسلیم کیا اے ہمارے پروردگار! (بس) تیری ہی مغفرت (درکار ہے) اور تیری ہی طرف لوٹکر جانا ہے - اللہ کسی شخص پر بوجھ نہیں ڈالتا مگر اسی قدر جس کے (اٹھانے) کی اُس کو طاقت ہو جسنے اچھے کام کئے

وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ط رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ اَخْطَاْنَا ج رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
تو (اُنکا نفع بھی) اسی کیلئے ہے اور جسنے برے کام کئے (اُن کا وبال بھی) اُسی پر - اے ہمارے پروردگار! اگرہم بھول جائیں یا چوک جائیں توہمکو (اسکے وبال میں) نہ پکڑ - اور اے ہمارے پروردگار!

عَلَيْنَآ اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ج رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا
جو لوگ ہم سے پہلے ہو گذرے ہیں جس طرح تونے اُن پر (اُنکے گناہوں کی پاداش میں احکام سخت کا) بار ڈالا تھا ویسا بار ہم پر نہ ڈال - اور اے ہمارے پروردگار اتنا بوجھ جسکے اٹھانے کی

CENTRAL LIBRARY

وَ ٱلسَّآئِلِيْنَ وَ فِى ٱلرِّقَابِ ۚ وَ أَقَامَ ٱلصَّلٰوةَ وَ ءَاتَى ٱلزَّكٰوةَ ۚ
اور مانگنے والوں کو دیا اور (غلامي وغیرہ کي قید سے لوگوں کي) گردنوں (کے
چھڑانے) میں (دیا) اور نماز پڑھتے اور زکوۃ دیتے رہے

وَ ٱلْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عٰهَدُوْا ۚ وَ ٱلصّٰبِرِيْنَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَ ٱلضَّرَّآءِ
اور جب کسي بات کا) اقرار کر لیا تو اپنے قول کے پورے - اور تنگي میں اور تکلیف میں

وَ حِيْنَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُولٰٓئِكَ ٱلَّذِيْنَ صَدَقُوْا ۗ وَ أُولٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُوْنَ ۝
اور ہلاچلي کے وقت میں ثابت قدم رہے (یہي لوگ ہیں جو (دعوئ اسلام میں) سچے نکلے -
اور یہي ہیں (جن) کو پرہیزگار کہنا چاہئے •

الركوع اول من الجزء الثالث

أَللّٰهُ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّوْمُ ۚ لَا تَأْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّ لَا نَوْمٌ ۗ
اللہ (وہ پاک ذات ہے کہ) اسکے سوا کوئي معبود نہیں- زندہ (کارخانۂ عالم کا) سنبھالنے والا-
نہ اُسکو اُونگھ آتي ہے اور نہ نیند اوسي کا ہے جو کچھہ آسمانوں میں ہے

لَهٗ مَا فِى ٱلسَّمٰوٰتِ وَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَنْ ذَا ٱلَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ إِلَّا بِإِذْنِهٖ ۗ
اور جو کچھہ زمین میں ہے - کون ہے جو اُس کے اذن کے بغیر اُسکي جناب میں
(کسي کي) سفارش کرے جو کچھہ لوگوں کو پیش (آرہا) ہے (وہ)

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ ۚ وَ لَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ
اور جو کچھہ اُن کے بعد (ہونیوالا) ہے (وہ) اُسکو (سب) معلوم ہے اور لوگ اُسکي معلومات
میں سے کسي چیز پہ دسترس نہیں رکھتے مگر جتني وہ چاہے اس کي کرسي
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمٰوٰتِ وَ ٱلْأَرْضَ ۚ وَ لَا يَئُوْدُهٗ حِفْظُهُمَا ۚ وَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيْمُ ۝
(یعني سلطنت) آسمان و زمین (سب) پر پھیلي ہوئي ہے - اور آسمان و زمین کي حفاظت
اس پر (مطلق) گراں نہیں - اور وہ (بڑا) عالیشان (اور) عظمت والا ہے •

الركوع الرابع من الجزء الثالث

مَثَلُ ٱلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ أَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ ٱللّٰهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ
جو لوگ اپنے مال خدا کي راہ میں خرچ کرتے ہیں اُن کي (خیرات کي) مثال
اُس دانے کي سي ہے جس سے سات بالیں پیدا ہوئیں -

CENTRAL LIBRARY

سورة الفاتحة مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

شروع الله کے نام سے جو نہایت رحم والا مہربان ہے

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۙ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۙ مٰلِكِ يَوْمِ

ہر طرح کی تعریف خدا ہی کو (سزاوار) ہے (جو) تمام جہان کا پروردگار (ہے) - نہایت رحم والا مہربان - روزجزا کا

الدِّيْنِ ؕ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ اِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ؕ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ

حاکم - (اے خدا!) ہم تیری ہی عبادت کرتے ہیں اور تجھی سے مدد مانگتے ہیں - ہم کو (دین کا) سیدھا

الْمُسْتَقِيْمَ ؕ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۙ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ

رستہ دکھا - اُن لوگوں کا رستہ جن پر تو نے (اپنا) فضل کیا - نہ اُن کا جن پر (تیرا)

عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّآلِّيْنَ ؕ

غضب نازل ہوا اور نہ گمراہوں کا ●

الركوع السادس من الجزء الثاني

لَيْسَ الْبِرَّ اَنْ تُوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ

(مسلمانو!) نیکی بھی نہیں کہ (نماز میں) اپنا مونہ مشرق (کی طرف کر لو) یا مغرب کی طرف کرلو

وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ وَالنَّبِيّٖنَ ۚ

بلکہ (اصل) نیکی تو اُن کی ہے جو اللہ اور روز آخرت اور فرشتوں اور (آسمانی) کتابوں اور پیغمبروں پر ایمان لائے

وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ ذَوِي الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ

اور مال (عزیز) اللہ کی حب پر رشتہ داروں اور یتیموں اور محتاجوں اور مسافروں

CENTRAL LIBRARY

القـــرآن الكـــريـم

فضل القرآن الكريم على سائر الكلام معروف غير مجهول ظاهر غير خفي يشهد بذلك عجز بلغاء الزمان و امراء الكلام من ان يأتوا بمثله - فيه آيات بينات و دلائل واضحات و أخبار صادقة و مواعظ رائقة و آداب عالية - نزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم نجماً نجماً على حسب الوقائع و مقتضى الاحوال في بضع و عشرين سنة - توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و القرآن كله مكتوب و في صدور الصحابة محفوظ - فجمع فى الصحف في عهد ابي بكر رضي الله ثم امر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم فنسخوا تلك الصحف فى المصاحف و ارسل الى كل افق بمصحف بما نسخوا -

CENTRAL LIBRARY

فهرس المطالب

النثر

القرآن الكريم ١

من جواهر الادب ٣٢

من مجانى الادب ٧٠

من نخب الملح ١٠٣

من نفحة اليمن ١٠٥

من تاريخ ابى جعفر محمد بن جرير الطبري ... ١١١

من الف ليلة و ليلة ١٢١

النظم

من ديوان على ١٣٠

من جواهر الادب ١٣٧

من نفحة اليمن ١٦٢

CENTRAL LIBRARY

~~Av.~~
~~892.907~~
~~C.126M~~

CENTRAL LIBRARY

المنتخب

من

ادب العرب

قررته جامعة كلكتة

لامتحان متريكيوليشن

طبعة مشكولة

طبع بمطبعة الجامعة بكلكتة

سنة ١٩٣٨ م